دور التكوين الجامعى للطالب فى تحقيق الميزة التنافسية "جامعة الإسكندرية أنموذجًا"

شيماء جبر عبدالله جبر الحبشى
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

ملخص:

تعد عملية التكوين التي يمر بها الطالب داخل الحرم الجامعى عملية بالغة الأهمية فى سياق تكوين الكوادر المتخصصة فى المجالات المختلفة ، وأضحى أبرز ما يشكل محور تنافسية الجامعات الاهتمام بالعنصر البشرى – ممثلًا فى طالب الجامعة – تكوينه ، وكيفية إعداده ؛ بوصفه رأس مال فكري – كمصدر للإبداع ، والتحدي .

ورغم ذلك فالعديد من الدراسات التى حاولت تقييم أداء الجامعة لدورها التعليمى؛ تشير إلى تدني مستوى خريج الجامعة ، كما أن ما يقدم للطلاب لا يخضع لمراجعة ، أو أي معايير جودة حقيقية ، فكثير من الجامعات لا تزال غير مساءلة عن أدائها ، وممارستها .

ومن ثم تأتي هذه الدراسة ؛ كمحاولة للبحث فى التكوين الجامعي للطالب بجامعة الإسكندرية ، ودوره فى تحقيق الميزة التنافسية من خلال إثارة **التساؤل الرئيس التالي: كيف السبيل للارتقاء بالتكوين الجامعى للطالب ؛ كمتطلب لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الإسكندرية ؟ وهذا يتطلب** تعرف طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي ، والميزة التنافسية ، والكشف عن ملامح الخلل التى قد تعتري عملية التكوين الجامعي للطالب من خلال رصد واقعه – وذلك من خلال استطلاع آراء عينة من طلاب الفرق النهائية بكليات جامعة الإسكندرية – ، واستقصاء العوامل المؤثرة فيه ؛ لأجل إثراء نظام التكوين بالجامعة ببعض المقترحات ؛ علّها تفيد فى تعزيز المركز التنافسي لجامعة الإسكندرية.

الكلمات المفتاحية :

التكوين – التكوين الجامعى – الميزة التنافسية .

The role of university formation for students in achieving competitive advantage"Alexandria University is a model"

Abstract:

The training process that the student undergoes within the university campus is a very important process in the context of the formation of specialized cadres in various fields. , The challenge.

However, many studies that attempted to assess the university's performance of its educational role indicate the low level of university graduates. The students are not subject to review or any real quality standards. Many universities remain unaccountable for their performance and practice.

This study comes as an attempt to research the university training of the student at the University of Alexandria, and its role in achieving competitive advantage by raising the following main question: How to improve the university's student training as a prerequisite for achieving the competitive advantage of Alexandria University? This requires knowledge of the nature of the relationship between university formation, competitive advantage, and the detection of the characteristics of the imbalance that may be the process of university training of the student by monitoring the reality - through the survey of the views of a sample of students of the final teams at the faculties of Alexandria University - and to investigate the factors affecting it; To enrich the university's training system with some suggestions; it is useful in enhancing the competitive position of the University of Alexandria.

key words :

formation - University formation - Competitive advantage.

تمهيد :

يعد بناء الشخصية الإنسانية من أهم ميادين التنافس بين الأمم فى الوقت الحاضر ، فجوهر التنمية هو بناء البشر، وتطوير قدراتهم ؛ بما يمكنهم من أن يصبحوا قوة كفوءة ، ودافعة للتقدم ، والتطور. ويتم ذلك عن طريق التعليم ؛ الذي يعد أحد العناصر الرئيسة الحاسمة فى تحديد مستقبل أي مجتمع ، وخاصة التعليم الجامعي الذي يمثل أهم دعائم تطوير المجتمعات البشرية ، و أحد أدوات النهوض بها ؛ وذلك لما يحتله من مكانة فى تهيئة، وإعداد الأطر الفنية ، والعلمية المؤهلة ؛ لتحقيق التنمية المجتمعية .

ويتوقف فاعلية هذا الدور بشكل كبير على مقدار ما يبذله الطالب من مجهودات ذاتية ، وما يتمتع به من خصائص شخصية ، واجتماعية ، وعلى طبيعة نظام التعليم الذي تتبعه الجامعة ، والذي يؤثر فى البنية النظرية الموجهة ، والحاكمة لنظام التكوين ، وعلى السياق ، أو الفضاء الذي تعيش فيه الجامعة ، وتتأثر بمتغيراته ، أو تخضع لمؤثراته.

وكان من ضمن هذه المتغيرات ما شهده المجتمع من تحديات عالمية ، وإقليمية ، ومحلية تمثلت فى تطورات تكنولوجية ، واجتماعية ، لم يكن من الممكن توقعها نتيجة ظهور العولمة ، وثورة المعلومات، وسرعة التطور، والابتكار، وظهور منتجات جديدة متنوعة، وتعدد الخيارات أمام المستهلكين ، وتحسين جودة الخدمات ، وثورة الجودة الشاملة (TQM)، وضغوط المنافسة، وزيادة الاستجابة لرغبات العملاء . (القاضى ، ١١:٢٠١١) .

مما كان له آثار كبيرة على كافة القطاعات ، ومنها قطاع التعليم العالي الذي بدأت التنافسية فيه تحظى باهتمام كبير من قبل العالم كله ، بدليل ظهور العديد من التصنيفات العالمية للجامعات ، والتى تعتبر حاليًا أهم دليل لأصحاب المصلحة ؛ حيث تعطي مؤشرات حول جودة التعليم بالنسبة للطلاب ، كما تشير إلى الفوائد المحتملة المادية التي قد يحصل عليها الخريج فيما بعد ، كما أنها مهمة لأصحاب العمل لما تشير إلى ما يمكن توقعه من خريجي مؤسسة معينة ، فضلًا عن أنها تمكن الحكومة ، وصانعى السياسات من التعرف على مستوى الجودة ، والمعايير الدولية ، وتأثير ذلك على الاقتصاد الوطنى، وبالنسبة لمؤسسات التعليم العالي فإنها تمثل وسيلة ؛ لتقييم معاييرها الخاصة ، وفحص أبحاثها، وجودة التدريس بها، وبالنسبة للجمهور فإن التصنيفات توفر معلومات قيمة عن أداء ، وإنتاجية تلك المؤسسات بطريقة بسيطة ، وسهلة الفهم . (Hazelkorn,2013:74) ؛ ولذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدفًا أساسيًّا لكل جامعة .

وعليه فإن تعزيز التنافسية بين الجامعات يصب فى مصلحة أطراف عديدة ؛ كالطلاب ، ورجال الأعمال ، والشركات ، والاقتصاد القومي ،.. وغيره ؛ وذلك لإننا نعيش فى عالم متغير، صارت المنافسة فيه أحد ثوابته ، ومتغيراته فى آن واحد ، ومن الطبيعى أن إدراك ، واكتشاف الجامعات ، والمنظمات بصفة عامة للطرق الجديدة للمنافسة فى موقع السوق يعزز من تطوير القدرات التنافسية (البنا ، ٢٠١٥:٣٠) ؛ وبدأت تلك الأطراف تمارس ضغطًا متزايدًا على التعليم الجامعي ؛ لتحسين أدائه – فسوق العمل يتطلب تكييف المناهج الدراسية للاحتياجات المتغيرة ، ويجري باستمرار تعديل القوانين ، واللوائح إلى الأفضل ؛ لتتلاءم ، و المعايير العالمية ، وصارت الشهادات الدولية ، والاعتمادات ، والاعتراف أداة مهمة ؛ لضمان جودة مؤسسات التعليم العالى . وإزاء هذه المتغيرات الديناميكية فى البيئة المحيطة بالتعليم الجامعى ، كان يفترض أن يلحق به هو الآخر بعض الملامح المتغيرة ؛ كاستجابة لتلك التحديات ، والتى أدت إلى زيادة درجة تعقيد المنتج التعليمى Complexity of the educational product ، وغيرت من الدور الاجتماعى للمؤسسة التعليمية، وأهميتها الاقتصادية ، والتنافسية. (Štimac ; Mirna Leko, 2012:24)

وفى هذا الإطار بدأت تركز معظم الجهات المنشغلة بتقييم أداء المؤسسات الأكاديمية ، والجامعات على بند الخريجين ؛ كمعيار لجودة التعليم الجامعي ، وتطرح هذه الجهات الكثير من الأسئلة على الجامعات ؛ مثل: أعداد الخريجين فى السنة الدراسية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ، أو الدراسات العليا ، ونسبتهم إلى عدد أعضاء هيئة التدريس ، و عدد من يعمل منهم بشكل عام ، وفى وظائف متقدمة بشكل خاص ، و عدد من حصل على جائزة نوبل من هؤلاء الخريجين . (اليازورى ؛ وآخرون ، ٢٠١٢:١٦)

مما ضاعف هذا من جملة التحديات التى تشهدها الجامعات فى المجتمع المصري ، فلم يعد الأمر يقتصر على توفير خدمة تعليمية فحسب ، ولكن تعدى الأمر لتحقيق التميز بالتنافس على التكلفة ، والجودة، والوقت ، والإبداع ، والابتكار.

مشكلة الدراسة ، وأهدافها :

يعد امتلاك الجامعة لقدرات بشرية نوعية تنافسية ضرورة ملحة ؛ لمواجهة متطلبات سوق العمل المحلي ، والعالمي ، ومواكبة التغيرات التكنولوجية ، وصار معيار نجاح ، وتقدم أى جامعة يقاس بالمستوى العلمي لطلابها ؛ خاصة وأن الجامعة هى القاعدة الرئيسة فى تنمية رأس المال الفكري ، وإنتاج المعرفة الجديدة ، ونشرها .

ولقد حظيت قضية التنافسية بين الجامعات بأهمية كبيرة فى السنوات الأخيرة سواء بين الأوساط الأكاديمية ، أو بين الطلاب ، والآباء ، والمؤسسات الصناعية ، وغيرهم من أصحاب المصلحة من أرباب العمل ، والرعاة ، والمستثمرين ، ووسائل الإعلام ، والرأى العام، وطلاب الدراسات العليا ؛ لا سيما أولئك الذين يسعون إلى الحصول على مؤهل جامعي من دولة أخرى ، والمهتمون بقضايا التعليم ، وذلك بسبب الانفتاح العالمى ، والعولمة، وتدويل التعليم ، والتصنيفات العالمية ، والتقدم العلمي ، والتكنولوجي .

وفى ضوء ذلك بدأت مؤسسات التعليم العالى تسعى نحو تحسين ، وتطوير منظومة تكوينها الجامعى ، من منطلق أن التكوين يقع فى قلب كل إصلاح ؛ و أن أى سياسة طموحة لتكوين كفاءات ، وكوادر بشرية لايمكن أن تتم دون منظومة تكوينية تضمن التجديد فى الأفكار ، والقدرة على الابداع ، والمنافسة .(عبدالله ؛ المختار، ٢٠٠٥: ١٣)

وترتب على ذلك سعي الجامعات نحو تأمين المتطلبات الأساسية ؛ للتوافق مع هذه التصنيفات الدولية ؛ لتحسين بيئتها التعليمية ، والحصول على ميزة تنافسية ، لما سوف يترتب عليه من عوائد جيدة للجامعة ، و رغم تعرض هذه التصنيفات العالمية للعديد من الانتقادات من قبل العديد من الدراسات العربية ، والأجنبية.(حميض

،٢٠١١؛ ويح ،٢٠١٣؛ حوالة؛ المتولى ٢٠١٤، Hazelkorn,2013 ,Downing,2013) ؛ سواء من ناحية المنهجية المستخدمة، واختيار المؤشرات ، وأوزانها النسبية ، وجودة البيانات ، وموثوقيتها كمقارن دولي للأداء المؤسسي، وما إذا كان من الممكن قياس ، ومقارنة مؤسسات التعليم العالي المعقدة ، والمتنوعة التى تمتلك مهامًا متعددة ، وتعمل فى سياقات مختلفة ؛ مما قد يؤدي إلى إهمال الثقافات ، والبيئات التعليمية ، والاجتماعية فى الأنظمة المختلفة ، نجد أنَّ الجامعات المصرية سعت نحو الحصول على ترتيب فى تلك التصنيفات العالمية ؛ بتحسين مستوى تنافسيتها ، خاصة فى ظل تراجع مركزها إن لم يكن غيابه.

ووفقًا لتصنيف تايمز للتعليم العالي لعام ٢٠١٨/٢٠١٧ احتلت جامعة الإسكندرية المركز ٨٠١ من بين أفضل ألف جامعة على مستوى العالم فى حين احتلت جامعة بنى سويف المركز ٦٠١ لنفس التصنيف (www.timeshighereducation.com) ، أما فى إحصاء ٢٠١٨/٢٠١٧ وفقًا للمركز التصنيف العالمى للجامعات "The Center For World University Ranking CWUR فقد جاءت جامعة الإسكندرية فى مرتبة متأخرة ٩٠٣ فى حين احتلت جامعة القاهرة المركز ٤٥٢ ، واحتلت جامعة عين شمس المركز ٧١٥ ، وجامعة المنصورة المركز ٨٨٤ ضمن أفضل ١٠٠٠جامعة على مستوى العالم (www.cwur.org/2018-19.php).

وحتى فى تصنيف أفضل الجامعات العربية الصادر عن Q.S Top University Ranking جاءت جامعة الإسكندرية فى المركز ١٥ من بين أفضل ١٠٠ جامعة ، فى حين تصدرت القائمة الجامعة الأمريكية ببيروت تلتها ثلاث جامعات بالمملكة العربية السعودية . (www.Topuniversities.com)

ونظرًا إلى أن هذه التصنيفات تعطي أهمية كبيرة لوظيفة الجامعة البحثية ، وكذلك مدى تواجدها الإلكتروني، فسعت الجامعات المصرية إلى الاهتمام ببعض من

الأمور الشكلية دون الجوهرية ؛ كإنشاء موقع إلكتروني للجامعة ، ونشر بعض المعلومات البسيطة عن الجامعة ؛ " تاريخ إنشائها ، عدد طلابها ، عدد أعضاء هيئة التدريس بها ،..." وإعطاء رقم لكل باحث ORCID No ، وتحفيز وتشجيع الباحثين على النشر الدولى ، والبحث عن خريجى الجامعة من الحاصلين على جوائز علمية ، أو الناشرين فى مجلات علمية مرموقة ، والإعلان عنهم ؛ لتحسين وضع الجامعة التنافسي فى التصنيفات الدولية .

وفى إطار ذلك سعت جامعة الإسكندرية باتباع استراتيجية للنهوض بالبحث العلمي ؛ كأحد متطلبات الدخول فى التصنيفات العالمية ، بالإضافة إلى العمل على تشجيع الباحثين على النشر الدولي المتميز ، ودعم نشر الأبحاث فى المجلات العالمية المفهرسة . (www.gate.ahram.org.eg/29/05/2018-)

هذا وإن كان إعطاء الأهمية بالنسبة للبحث العلمي فى تقييم ، وترتيب الجامعات يحمل بعض مبرراته الجدية ، إلا أن الجامعة مؤسسة أكاديمية شاملة ذات أغراض متعددة ؛ يشكل البحث العلمى مكونًا واحدًا من مطالب أصحاب المصلحة ، ويشكل إنتاج الخريجين المهنيين المتدربين ؛ لغرض خدمة الاقتصاد المتقدم - كما فى الجامعات الألمانية مثلًا - مطلبًا رئيسًا للمجتمع . (ويح ،٢٠١٣: ١١٤)

وعليه فإنَّ الشق الجوهري المتعلق بالتكوين الجامعي للطالب ، ونوعية التعليم ، والتأكد من مدى جودة الخريج الذى هو الأساس للنجاح فى بقية الوظائف الأخرى المتعلقة بالجامعة، ودورها فى البحث العلمي ، وخدمة المجتمع لم يلق الاهتمام الأمثل.

ومن ناحية أخرى فالعديد من الدراسات التى حاولت تقييم أداء الجامعة لدورها التعليمي تشير إلى تدني مستوى خريج الجامعة (محمود ،٢٠٠٨: ٥٩) ، كما أن ما يقدم للطلاب لا يخضع لمراجعة ، أو مساءلة ، أو أي معايير جودة حقيقية . فجامعتنا غير مساءلة عن أدائها ، وممارستها ، وهناك فجوات خطيرة فى منظومة الحوكمة الأكاديمية ، ويفسر هذا تدهور الأوضاع العلمية ، والأكاديمية.(فوزى، ٢٠١٨، shorouknews.com)

كما أكدت وثيقة استراتيجية التنمية المستدامة ، رؤية مصر ٢٠٣٠ فى المحور الخاص بالتعليم ، والتدريب من أن منظومة التعليم الجامعى تعانى من جملة من التحديات والتى فى مجملها تنعكس على العملية التعليمية ، وتؤثر فى منظومة التكوين الجامعى لعل من أهمها ؛ ضعف نظام التقويم ، والمتابعة والحوافز لأعضاء هيئة التدريس ، اتخاذ معيار الدرجات معيارًا وحيدًا للقبول ؛ مما يكرس الحفظ ، والتلقين ، ويقلل من الفهم ، والتحليل ، كذلك محدودية قدرة هيئة ضمان الجودة للقيام بدورها فى الاعتماد ؛ فضلًا عن ضعف الدور الرقابى على المناهج التعليمية، والإلزام بتطويرها ، وتقادم الهياكل التنظيمية لبعض المؤسسات التعليمية. (وزارة التخطيط ، ٢٠١٦: ١٦٣- ١٦٥)

كما أن الجامعة تعاني من إشكالية "هوية " حقيقية ، ومعقدة ما بين التدريس ، والبحث العلمي ، فالتتبع التاريخي لمسيرة الجامعات يجد أنها نشأت لتكون جامعة تدريسية ، ولم تحفل كثيرًا بالبحث ، وذلك لإعداد المحترفين فى مجالات متنوعة كاللاهوت ، والطب ، والقانون ، ثم تطور الأمر بعد ذلك لتصير الجامعة مكانًا ؛ لإنتاج المعرفة بدلًا من التدريب على حرفة ، أو مهنة . (الغبان ؛ زمان ، ٢٠١٣: ١٢- ١٣) .

وعلى الرغم من أن البحث لايزال يتمتع بمكانة مرموقة ، إلا أن التدريس حاليًا يعد الغاية العامة ، والنشاط الأساس للجامعات ، وللتمكن من التنافس فى سوق المعرفة العالمية يجب على الجامعات أن تعطي أولوية لتدريس ، وتعلم الطلاب فى كلِّ جامعة. (ألتباخ ، وآخران،٢٠١٠:١٨٤)

ومن ثم تأتي هذه الدراسة كمحاولة للبحث فى التكوين الجامعي للطالب بجامعة الإسكندرية ، ودوره فى تحقيق الميزة التنافسية من خلال إثارة التساؤل الرئيس

التالي : كيف السبيل للارتقاء بالتكوين الجامعي للطالب؛ كمتطلب لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الإسكندرية ؟

ويتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي ، والميزة التنافسية ؟
- ما تجارب الجامعات العالمية التي استهدفت تحقيق الميزة التنافسية في منظومة التكوين الجامعي ؟
- ما واقع التكوين الجامعي للطالب فى جامعة الإسكندرية ؟
- ما الرؤية المقترحة للارتقاء بالتكوين الجامعي للطالب ؛ كمتطلب لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الإسكندرية ؟

وعليه ؛ تسعى الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف تتمثل في :-

- تعرف طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي ، والميزة التنافسية .
- الكشف عن ملامح الخلل التي قد تعترى عملية التكوين الجامعي للطالب ، والسعي نحو تلافيها فى المستقبل ، وذلك فى ضوء الاسترشاد ببعض تجارب الجامعات العالمية .
- استقصاء العوامل المؤثرة فى ضعف التكوين الجامعي لدى طالب الجامعة .
- إثراء نظام التكوين بالجامعة ببعض المقترحات ؛ يمكن الاستفادة منها فى تعزيز المركز التنافسي لجامعة الإسكندرية .

أهمية الدراسة :-

تنبع أهمية الدراسة فى جانبيها النظرى ، والتطبيقى مما يلى :

من الناحية النظرية ، فطبيعة القضية محل البحث - التكوين الجامعى - والتى تتعلق بطالب الجامعة ، ذلك المورد البشري ، ورأس المال الفكري الذي إذا تم إعداده ، وتأهيله ، وتكوينه جيداً سوف يسهم في تحقيق الميزة التنافسية للدولة بأكثر من وجه ؛ فهو مصدر العمل المتقن ، وضمان الجودة ، والتميز ، وتحقيق الإبداع ، والابتكار .

وكذلك يمكن أن تسهم الدراسة فى تقديم رؤية مقترحة تدعم التوجه نحو الارتقاء بوضع الجامعات المصرية فى التصنيفات الدولية ؛ خاصة بعد ما صارت جودة التعليم، وزيادة قدرته التنافسية قضية ذات أهمية فى العالم كله ، وصار الحصول على مركز تنافسي ضمن الجامعات العالمية ضرورة ملحة أملته التطورات المعاصرة.

كما أنه من الناحية التطبيقية يمكن أن تفيد الدراسة صانعى السياسات ، والقائمين على إعداد برامج التكوين الجامعى بالتعرف على ملامح الخلل فى العملية التكوينية بجامعة الإسكندرية، ومحاولة إعادة النظر فيها فى ضوء تغير متطلبات سوق العمل ، و التقدم العلمى ، والتطور التكنولوجى ، والأخذ بالاتجاهات الحديثة فى إعداد وتكوين الطالب الجامعى .

مصطلحات الدراسة :

التكوين الجامعى: هى عملية موضوعها الطالب الجامعي ؛ تهدف إلى إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات في المعارف ، والمهارات ، والاتجاهات ، والسلوكيات تتم فى سياق معرفي، ومنهجي، وعلمي مخطط ، تترجم إلى مؤهلات - موثوقاً فيها- ؛ لإعداد الكفاءات من المهنيين ، والمختصين ، والباحثين ، وغيرهم من العاملين فى كافة الميادين ؛ لأجل تنمية ، وتطوير المجتمع .

الميزة التنافسية : هى اكتساب ميزة معينة بالحصول على مجموعة من السمات ، أو تنفيذ جملة من الإجراءات ، اعتمادًا على الاستثمار الأمثل للإمكانيات ، والموارد المتاحة خاصة البشرية منها ، و بما يمكن من العمل بشكل أكثر كفاءة ، ومن ثم تحقيق التفوق ، والتميز على الآخرين العاملين فى نفس النشاط ؛ لأجل ضمان القدرة على البقاء فى المستقبل .

منهج الدراسة ، وأدواته :

وفقاً لطبيعة المشكلة ، وتساؤلاتها ، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لتحليل مفهوم التكوين الجامعي ، وتعرف طبيعته ، ووظائفه ، وأنماطه ، وطبيعة العلاقة الحاكمة له بالميزة التنافسية .

وتدعيمًا للمنهج السابق ، اعتمد على منهج دراسة الحالة ؛ وذلك باختيار جامعة الإسكندرية كنموذجًا ؛ لتعرف آراء الطلاب حول واقع التكوين الجامعى ، و الكشف عن أهم ملامحه ، ومدى قدرته على تدعيم المركز التنافسي للجامعة .

وفى ضوء ذلك اعتمدت الدراسة استبيان من تصميم الباحثة ؛ لتعرف آراء الطلاب حول واقع التكوين الجامعي ، واجراء مقابلات مفتوحة مع عينة منهم ؛ للكشف عن أهم العوامل التى تسهم فى ضعف التكوين لديهم .

وذلك بعد تحكيم الاستبيان ، وعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الميدان ، وتعديله فى ضوء آرائهم ، ووضعه فى الصورة النهائية ؛ لتطبيقه على عينة من طلاب الفرق النهائية بالكليات (النظرية ، والعملية) بجامعة الإسكندرية بعد الحصول على خطابات معتمدة موجهة لعمداء الكليات ؛ لتسهيل مهمة الباحثة فى تطبيق الاستبانة على الطلاب . (انظر الملاحق)

حدود الدراسة :

للدراسة عدد من الحدود الأساسية هى ما يلي :

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة فى الإطار النظري على تحليل مفهومي التكوين الجامعي ، والميزة التنافسية ، والكشف عن طبيعة العلاقة الحاكمة إياهم ، فضلًا عن التطرق إلى بعض التجارب العالمية الناجحة فى التكوين الجامعى للطالب ؛ للاستفادة منها .

الحدود البشرية : تقتصر الدراسة الميدانية فى التطبيق على عينة ممثلة من طلاب الفرق النهائية بالكليات النظرية ، والعملية بجامعة الإسكندرية ؛ بوصفهم الأجدر على التقييم الصادق بعد المرور بالبرنامج ككل .

الحدود المكانية : تجري الدراسة الميدانية على جامعة الإسكندرية بعدد (١٠) من كليات جامعة الإسكندرية ؛ حتى تكون العينة ممثلة تمثيلًا جيدًا ، مقسمة ما بين كليات نظرية ؛ " تجارة – آداب – حقوق- تربية " وعملية ؛ " زراعة – هندسة – علوم – صيدلة – طب – طب أسنان " .

الحدود الزمانية : تم تطبيق أدة الدراسة الميدانية فى نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ فى الفترة من ٥/ ٢٠١٨/١١ وحتى ٢٠١٨/١٢/١٥ لضمان استمرار ، وانتظام طلاب الفرق النهائية بكليات الجامعة .

وفى ضوء ذلك تأتي محاور الدراسة على النحو التالي :

أولًا : التكوين الجامعي ، والميزة التنافسية : التوضيح المفاهيمي.

ثانيًا : أهم تجارب الجامعات العالمية فى تحقيق منظومة التكوين الجامعي التنافسي .

ثالثًا : واقع التكوين الجامعي للطالب بجامعة الإسكندرية : الملامح ، وعوامل الخلل .

رابعًا : الرؤية المقترحة للارتقاء بالتكوين الجامعي للطالب ؛ لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الإسكندرية .

وفيما يلي عرض لتلك المحاور .

أولاً : التكوين الجامعي ، والميزة التنافسية : التوضيح المفاهيمي .

يعد التكوين الجامعي ، والميزة التنافسية مفهومين ذى طبيعة خاصة سواء من حيث خصائصهما ، أو أهميتهما ، أو طبيعة العلاقة الحاكمة إياهم ، وفيما يلى عرض لتلك العناصر .

أ- التكوين الجامعى للطالب :

لأجل التوضيح المفاهيمي لعملية التكوين الجامعي ؛ يتطلب الأمر تعرف عملية التكوين بشكل عام، ثم التطرق للتكوين داخل المؤسسة الجامعية ، من حيث خصائصها ، وأنماطها ، وأهم وظائفها، وفيما يلى توضيح لذلك.

١- المفهوم ، والخصائص .

تعد عملية التكوين التى يمر بها الطالب داخل الحرم الجامعى عملية بالغة الأهمية فى سياق تكوين الكوادر المتخصصة فى المجالات المختلفة .

وتوحى كلمة تكوين ؛ كمصطلح لغوى بالتشكيل ، وإيجاد الشيء بمعنى إحداث تغييرات من وضع إلى وضع آخر ، والتكوين " Formation " جاء من الكلمة اللاتينية Forma. Formare ، وتعني إعطاء الفرد الشكل الإنسانى عن طريق تنمية ملكاته الخاصة. (ماحى ،٢٠١٦: ٣٨)

أى أن التكوين : " عملية إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات ، والتعديلات وفق منهج معين ، أو نسق معين ؛ من أجل تغيير الحالة الأولية القائمة إلى حالة متوقعة مسبقاً، فالتكوين يُكسب الفرد المُكَوّن أنماط فكرية معينة ، أو أشكال أداتية وظيفية " (خدنة ، ٢٠٠٩: ٢٢)

ويتقاطع مفهوم التكوين مع جملة من المفاهيم الأخرى؛ كالإعدادPreparation، والتأهيل Qualification ، والتدريب Training ؛ فالإعداد صناعة أولية للفرد ؛ كي يزاول مهنة معينة ، وتتم فى مؤسسة تعليمية قبل

ممارسة المهنة ، أمَّا التأهيل فهو: قائم على تحسين نوعية الأداء فيما بعد الإعداد ، أما التدريب فهو: العمليات النمائية التى يتلقاها الفرد أثناء الخدمة ؛ لضمان مواكبة التغيرات، والمستجدات . أما التكوين فهو ما يجرى من عمليات الإعداد قبل الخدمة ، والتدريب أثنائها من نمو لمعارف الفرد ، وقدراته ، وتحسين لمهاراته بما يتلاءم ، والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع ، وتبدو هذه العمليات فى مؤسسة التكوين قبل الخدمة ، وتستمر أثناءها. (بشارة ، ١٩٨٣: ٤٤- ٤٥)

كما يختلف التكوين عن التعليم ؛ حيث يعنى التعليم بالمعرفة التى تلقاها الفرد جراء الانخراط فى مجال دراسى معين أو إطار تخصصى بذاته ؛ كوسيلة للتأهيل للدخول فى الحياة العملية ، وغير منصب على الفرد ، فى حين أن محور العملية التكوينية هو الفرد نفسه ، وليس موضوع التكوين ؛ فيهدف التكوين إلى تغيير السلوكيات ، واكتساب المهارات بجانب المعرفة ؛ وعليه فإن أسلوب التكوين أهم من موضوع التكوين ذاته. (بلال ،٢٠٠٩: ٣٠)

وفى ضوء ذلك يصير التكوين عملية احتضانية للفرد قائمة على التوفيق بين إمكاناته، ومعارفه ، وقدراته ، مع إمكانات المؤسسة ، ومتطلباتها ، ومع متطلبات المجتمع ، والفضاء المحيط .(عبدالله ؛ المختار ،٢٠٠٥: ٣) ، وكل ذلك يتم فى سياق معرفى ، ومنهجي ، وعلمي .

كما أنه " عملية ذات غايات ، وأهداف محددة مسبقًا الغرض منها ؛ إكساب فئات عمرية تجاوزت السن المدرسى معارف ، ومهارات ، واتجاهات ضرورية للقيام بمهمة، أو وظيفة ، أو تحسين كفاءة القيام بها ضمن حيز زماني ، ومكاني كافٍ ، وملائم لطبيعة المهام المكون لأدائها" .(كمال، ٢٠١٣ :٣٠٢- ٣٠٣)

فالتكوين هو : "النشاط الذي يسمح بانتقال الأفكار ، والمبادئ ، والأحكام ، والذي ينتج عنه تحول ، أو تغيير جذري للبنية السيكولوجية، والنفسية ، والثقافية للأفراد ،

وهو يتضمن أنشطة التعلم، والتحصيل، والتطوير ، والتنمية ، والتحسين" . (فطيمة ؛ وآخران ، ٢٠١٠: ١٠- ١١)

كما أنه ليس نشاطًا عشوائيًّا بل له أهداف محددة مسبقًا؛ بوصفه نظامًا متكاملًا يتكون من عناصر متداخلة تتفاعل فيما بينها تقوم على علاقات تبادلية ؛ لأداء وظائف تكون محصلتها النهائية إنتاج قوة بشرية منتجة، ومؤهلة لخدمة التنمية المجتمعية. (نصيرة ، ٢٠١٤:٦١)

أما التكوين الجامعي فهو: "عملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج دراسية، ووسائل تعليمية، مع طالب يمتلك قرارات معينة تترجم بعد فترة زمنية بشهادة جامعية ، ومؤهلات، وخبرات ، ومهارات تسمح له بتحقيق طموحاته المعرفية ، والعملية فى إطار تنمية ، وتطور المجتمع" (حسام ؛ عامر ، ٢٠١٥:٣١٨)

وكذلك يعرف على أنه : " نمط من التكوين يعمل على تنمية رأس المال البشرى ؛ من أجل إعداد الكفاءات ، والإطارات من مخططين ، ومسيرين ، وغيرهم من أصحاب المهن الرفيعة فى المجتمع ؛ من أجل مواصلة البحث العلمي فى مختلف التخصصات ، والمشاركة في تطوير المجتمع ، وتنميته للمساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة ". (إبراهيمى ، ٢٠١٣:٤٦)

كما يعنى : تأهيل القوى البشرية ؛ لتقوم بالترشيد ، والبحث العلمي ، وإنتاج المعرفة ، وتطبيقاتها العلمية المباشرة ، وتنظيم ، وإدارة المجتمع فى كافة النواحى ، كما يعرف أيضًا بأنه : التكوين التدريجي ؛ والذى ينقسم إلى برامج ، وطرق تعليمية ويشتمل على مجموعة من المعلومات تندرج فى دروس عملية ؛ غايتها تعزيز القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي، أو تقني محدد. (حسن،٢٠١٦، https://uomustansiriyah.edu)

ويتسم التكوين الجامعي بجملة من الخصائص العامة ، فضلًا عن مجموعة من الخصائص الأخرى التى ينفرد بها الشخص المُكَوّن ، والمؤسسة التى تقوم بعملية التكوين، وعلاقتها ببقية المؤسسات القائمة فى المجتمع .

وفيما يلى عرض لتلك الخصائص : (قاسم ، ٢٠١١: ٢٩٧، عبدالله ؛ المختار ٢٠٠٥: ١٤)

١- التكوين الجامعي : عملية ذات طبيعة هادفة ، ومنظمة ، مخططة ، ومدروسة، وواعية، و مقصودة ، يحكمها عملًا ممنهجاً لأشكال التفكير، والإدراك، والشعور، والسلوك ؛ نظرًا لارتباطه بمبادئ ، وإجراءات ، وبرامج ، وتقنيات ، وطرق ، وأبعاد ، وأهداف ، ومهام ، وخطط ، ووسائل ، وتقويم ، وإمكانيات مادية ، وبشرية .

٢- التكوين الجامعي: عملية ذات طبيعة وظيفية مهنية ؛ أي : تسعى نحو إكساب الطالب الجامعى مهارات ، ومعارف مهنية يستثمرها وقت الحاجة، ومن ثم يصير التكوين ذى مردودية ، منتج منذ اعتماده ، وليس مجرد نفقة ، أو وسيلة ترقية اجتماعية فردية .

٣- التكوين الجامعي : عملية ذات طبيعة مستمرة ، تؤدي إلى إحداث تغيير إرادي فى سلوك الفرد تتسم بالتجديد ، والاستشراف ، واليقظة ؛ من أجل التغلب على المشاكل ، والمعوقات التي قد تواجهه فى المستقبل .

٤- التكوين الجامعي : عملية ذات طبيعة مرنة ؛ كنتيجة للسمة التي تسبقها؛ فلا بد ، وأن يتسم بالتفاعلية ، والديناميكية ؛ حتى يرتفع مردوده بحيث يكون العائد منه يتناسب مع كلفة التكوين ؛ مما يتطلب التكيف مع مستجدات المجتمع فى العلوم ، والتكنولوجيا ، والصناعة ، والبحث العلمي ، وغيرها .

٥- التكوين الجامعي : عملية ذات طبيعة شاملة ؛ فالجامعة تقوم بتنمية الطالب فى جميع جوانب شخصيته المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية ؛ فهى تجربة حياتية

متكاملة يعيشها الطالب خلال سنوات دراسته، بكل تفاصيلها ، متفاعلاً مع أنشطتها ، ومستفيداً من برامجها فى الحياة العملية بعد التخرج ، أو فى أثناء استكماله لدراسته فيما بعد. (الشامانى ، ٢٠١٤: ٢٥١- ٢٥٣)

٦- التكوين الجامعي : عملية ذات طبيعة معقدة ، ومتشابكة ؛ فهو يقع فى قلب العلاقة بين النظام التربوي التعليمي من جهة ، وبين النظام الإنتاجي، أو سوق العمل من جهة أخرى فيما بعد التكوين ، ويرتبط بأطراف كثيرة ؛ مثل: سلطات حكومية، فضلاً عن تأثره بالجوانب الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والتكنولوجية ، والثقافية ، وكل ذلك جعل منه موضوعًا غاية فى التعقيد. (صالح ؛ شونزى، ٢٠١٣: ٥٤)

ومن ناحية أخرى فهو عملية معقدة ؛ لتعدد عناصره ؛ فيمكن النظر إلى التكوين الجامعي ، والحكم على مدى فعاليته ، أو تقييمه من زوايا عدة ؛ منها ما هو متعلق بأعضاء هيئة التدريس : إعدادهم ، ومؤهلاتهم ، وأداءهم ، ونسبتهم إلى الطلاب ، ومنها ماهو متعلق بالطالب الجامعي : نوعيته ، وخلفيته ، ودافعيته للتعلم ، ومنها ما هو متعلق بسياسات القبول ، والبرامج ومدى تطابقها مع متطلبات سوق العمل، أو مهارات البحث العلمى ، ونظام الدراسة ، واللوائح ، والإرشاد الأكاديمى ، والخطط الدراسية، ومصادر التعلم، والمساقات، والتشعيب، والتخصصات، وطرق التدريس، ونظم التقويم ، والخدمات التعليمية التي تقدمها المؤسسة ، والأنشطة الطلابية ، والهيكل الإدارى ، والتمويل، ... وغيرها من عناصر المنظومة التكوينية .

٢- أنواع أنظمة التكوين الجامعى :

تتعدد أنماط أنظمة التكوين الجامعي ، ولكن بشكل عام هناك نموذجان أساسيان ؛ كالتالي : (عواشرية ، ٢٠٠٨: ١٨٨- ١٩٢)

أ- نظام تكوينى دمجي يستهدف تبليغ المعرفة :

وهو نظام تكويني يركز على المعلومات ، والحقائق على حساب التفكير ، والتأمل،

ويظهر ذلك واضحًا فى تضخم الكتب الدراسية ، وحشدها بالمعلومات ، وصرف وقت ، وجهد المتكون فى حفظها دون فهم عميق لها . والاهتمام بالنتائج المباشرة السريعة ، والمتمثلة فى تلقين نماذج جاهزة من المعرفة غالبًا ما تنتمى إلى الماضى دون الاهتمام بتوظيفها فى الحياة اليومية ؛ مما ينمي لدى المتكون رؤية للواقع تتسم بضيق الأفق ، ومحدودية البدائل ، وتبعده عن الواقع المتغير ، وعلى هذا الأساس يفتقر هذا النظام التكويني إلى وضوح الرؤية ؛ نظرًا لكونه يستند إلى خلفيات غير واضحة، وغير مهتمة بعناصر المنظومة التكوينية ؛ الأمر الذي أدى إلى استنزاف الجهود من دون الوصول إلى تكوين الفرد الناجح الفعال القادر على حل المشكلات على المستوى العملي .

ب- نظام تكويني إنتاجي يستهدف تعديل السلوك :

يتميز هذا النظام فى كونه يتجه فى تنظيم التكوين إلى إحداث تغييرات فى سلوك المتكونين ، ويتطلب ذلك عملية تخطيط ، وبرمجة تمكن من تحديد السلوكيات المراد تغييرها لدى المتعلم . والتي غالبًا ما تهدف إلى تكوين الفرد المتشبع بقيم الحرية، والمبادرة ، والتواصل الاجتماعي ، والاعتماد على الذات ، والاستقلالية ، وتدعيم قيم الإنتاجية ، و تأهيل الأفراد ؛ للتمكن من الحقول المعرفية المختصة ؛ مما يجعل النظام يتسم بالمرونة التى تسمح باتخاذ قرارات بصورة تفاعلية .

٣- التكوين الجامعي ، وأهم وظائفه :

يعتبر التكوين الجامعي مطلبًا استراتيجيًا ، وأحد الأدوات الهامة التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية على مستوى الفرد ، والمجتمع ؛ فالطالب يلتحق بالجامعة ، ولديه رغبة فى تحقيق عوائد معينة ، تتناسب مع كلفة التكوين التي سوف يتكبدها ، كما أن المجتمع يسعى نحو توفير الإطارات الكفوءة القادرة على تحقيق التنمية المجتمعية ؛ وذلك من خلال إيجاد المؤهلات المناسبة لفرص العمل المعروضة من قبل القطاعات المختلفة.

وفيما يلى عرض لأهم وظائف التكوين الجامعي: (هارون ، ٢٠١٠: ٤٠- ٤٣)

- وظائف إنمائية تكوينية : والتي تكمن فى بناء ، وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف ، وخبرات تجعل منه فعالًا فى تخصصه ، بقدر يستجيب فيه لحاجاته ، وميوله ، واهتماماته.

- وظائف علاجية تغييرية : من منطلق أن التعليم عملية تغيير ، وتعديل فى سلوك الفرد ، يكتسب من خلالها الطالب أساليب جديدة للسلوك تتفق مع ميوله ، وتعمل على تحقيق أهدافه .

- وظائف إرشادية توجيهية : حيث يحتاج الطالب إلى التوجيه ؛ لاستخدام قدراته استخدامًا بناءً، وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته ، وطرق إشباعها ، ولهذا فقد بات الإرشاد الأكاديمي من أهم وظائف التكوين الجامعي على الإطلاق .

- الإعداد الأمثل للمهارات المختصة : حتى لاتبقى الجامعة مقتصرة على التكوين النظري بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع ؛ بما يعني تكوين قُوَى عاملة ماهرة من الفنيين ، والمختصيين ، والاقتصاديين ، والاجتماعيين ، والتربويين ، والعاملين فى الحقول الثقافية، والفكرية المختلفة .

- الثقافة العلمية: يمكن القول بأن الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي إعطاء ، وتقديم المعرفة في ضوء أفضل المعطيات .

- البحث العلمي ، وتطويره : من منطلق أن تنمية ، وتطوير البحث العلمى يعد من المقومات الأساسية للجامعة ، واللازمة لاستمرارها ، وتطويرها ، وضمانًا لتأدية وظائفها ، وتحقيق أهدافها.

ب-الميزة التنافسية :

تتعدد المفاهيم ، والنظريات المفسرة للتنافسية ، كما تتعدد أهميتها ، ومستويات تحقيقها ، وفيما يلى توضيح للمفهوم ، وأهميته ، ثم التطرق للميزة التنافسية

للجامعة ، ودور التكوين الجامعي في تحقيق ذلك .

١- المفهوم ، والأهمية :

هيأت التغيرات ، والتحولات المجتمعية التى شهدها العقدان الأخيران من القرن العشرين ، مناخًا لبلورة مجموعة من المفاهيم رافقت مجالات عديدة ؛ كقطاع الأعمال ، والتجارة ، والمال ، والاقتصاد ، والسياسة ، وانتقلت فى الآونة الأخيرة إلى قطاع التعليم . وكان من بينها مفاهيم ؛ كالتنافس ، والتنافسية، والتي صارت ذات وقع متزايد الأهمية فى هذه الآونة.

فى بداية الثمانينيات تطور المفهوم من الميزة النسبية (comparative advantage) إلى الميزة التنافسية (competitive advantage) ، إذ أن تحقيق الميزة التنافسية للدول ، ومنظماتها لا يعتمد فقط على ما تملكه تلك الدول ، أو المنظمات من قدرات ، وموارد ، فحسب بل يكمن فى الاستثمار ، والاستخدام الأمثل لها . وفى ضوء ذلك انطلقت العديد من الدراسات من قبل الأكاديميين ، والممارسين؛ لكيفية تحقيق الميزة التنافسية سواء على مستوى الدولة ، أم الصناعة ، أم المنظمة ، والبحث فى المحددات ، والعوامل الأساسية لتحقيقها . وفى خضم هذه الاهتمامات البحثية ، تم التركيز فى بداية التسعينيات على كيفية تحقيق ميزة تنافسية فى المنظمات العامة التى تأثرت بالتحديات الجديدة التى تواجهها ، وعلى رأسها المنافسة ، بعد أن كانت دراسات الميزة التنافسية مرتبطة بالاقتصاد ، وأداء الاقتصاد الكلي ، والجزئي.(الربابعة ، ٢٠٠٦: ٢)

وباتت التنافسية حاجة ملحة للأفراد ؛ ليحظوا بفرص العمل ، وللشركات لكي تبقى ، وتنمو ، وحتى للدول ؛ لتضمن استدامة ، وتحسن مستويات معيشة شعوبها ، ومع ذلك فإن التنافسية لاتزال غير معرفة بشكل واضح دقيق إذ تتراوح بين مفهوم ضيق يتركز على تنافسية السعر ، والتجارة ، وبين حزمة شاملة تكاد تتضمن كل

أنشطة الاقتصاد، والمجتمع . (وديع ، ٢٠٠٣:٣) ، وصارت التنافسية تحفزها الحكومات نتيجة الحاجة إلى النمو، والتطوير، والتنمية ، كما أنها الطريق لبقاء المؤسسة على قيد الحياة .

ويصعب تحديد مفهوم واحد دقيق للتنافسية ؛ نظرًا لاختلاف زوايا النظر إليه من مجال إلى آخر ، فالمفهوم متغير ، وديناميكى بفعل الزمان، والمكان ، والسياق ، وهو مفهوم عام ، ومتعدد الأوجه ، والأبعاد مرتبط بالاستخدام الأمثل للموارد، وتهدف إلى السيطرة على الآفاق المستقبلية للتنمية المجتمعية . (الصالح ، ٢٠١٢:٢٩٧)

ولقد انشغل الاقتصاديون منذ "آدم سميث" Adam Smith بمفهوم التنافسية حينما تساءَل مالذى يعتمد عليه ثراء ، ورفاة الأمم ؟ ووفقًا للنهج الأكثر شيوعًا فإنَّ الميزة التنافسية تتمثل فى قدرة الاقتصاديات الوطنية على إنتاج سلع معينة تحت نفس الظروف، وبشكل أفضل من الآخرين ، ومن هنا تنشأ المنافسة والتي عبر عنها " أتيلا شيكان " Attila Chikan بوجود نشاط بين أثنين ، أو أكثر من المشتغلين يهدف إلى اكتساب ميزة معينة ، ويأخذ مكان تحت قواعد معينة. (Istvan,2016:13-17)

وهنا يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من **المزايا** : (الزهيرى ، ٢٠١٢: ٣٥- ٣٦)

- المزايا المطلقة : هي تلك التي ترتبط بتوفر عوامل اقتصادية نادرة لدى الآخرين من امتلاك تكنولوجيا فائقة ، أومواد خام نادرة ، أوموقع استراتيجى خاص، أو العمالة المتخصصة الماهرة .
- المزايا النسبية : وهي تلك التى تتوفر عند الآخرين ، ولكن بدرجات مختلفة .
- المزايا التنافسية : وهي ترتبط بالدرجة الأولى بكل من المنافسة الإدارية ، والمنافسة البشرية ، وهذا النوع من المزايا هو ما تسعى إليه المنظمات المعاصرة ؛ لمواجهة التحديات لضمان البقاء ، والتفوق فى الساحة التنافسية .

وعليه فإن تحقيق الميزة التنافسية ، يكون انطلاقًا من الاستثمار الأمثل للإمكانيات ، والموارد المتاحة وكذلك تغطية ، وتلبية الحاجات المطلوبة ، وغير المطلوبة (الضمنية) بأفضل الطرق ، وبذلك فهي تتعلق ببعدين أحدهما القيمة المدركة لدى المستفيد ، والثاني متعلق بالتمييز .

فالميزة التنافسية قدرة تمتاز بها المؤسسة عن سائر المؤسسات الأخرى ، وتتمثل فى طبيعة مواردها ؛ لا سيما مواردها البشرية ، ومدى قيامها بأداء أنشطتها بصورة أكثر كفاءة ، وفعالية مقارنة بالمنافسين. (نعمة ، ٢٠١٠:٢١٨) ؛ حتى يتحقق الهدف وهو تحقيق تميز على الآخرين ، ويطلق على العملية التى يتم فيها الاستغلال الأمثل للموارد بالتنافسية ، وتتم التنافسية فى سياق أو فضاء يتضمن أجواء تحيط بالمؤسسة يطلق عليها بالمنافسة، تحددها عوامل تسمى محددات التنافسية .(الحوت ؛ وآخران ، ٢٠١٥: ١٤٠)

و تنمو الميزة التنافسية بشكل أساسى من القيمة التي تستطيع المؤسسة تحقيقها ، والتي تنبع من قدرتها على تقديم تكلفة أقل من تلك التي يقدمها المنافسون للحصول على منافع أكثر ، أو توفير منافع فريدة تزيد عن الأسعار المرتفعة . (Porter,2004:3)

ولا تعني الميزة التنافسية أن تعمل أكثر ، أو أفضل ، أو أسرع من المنافسين بل الأهم أن تختلف ، وتتميز عن المنافسين ، وإن القدرة التنافسية النهائية "Ultimate " هى تكوين القدرات الذاتية للمؤسسة ، وتحقيق الريادة فيها ، وتوظيفها لمواجهة تحديات واضحة أسرع من المنافسين ، ويفترض أن يستمر تحقيق التنافس بل والمحافظة عليه . (السلمى ، ١٩٩٦: ٥١)

وفى ضوء ذلك يختلف مفهوم الميزة التنافسية عن الميزة النسبية ، فالميزة النسبية مفهوم ساكن نظرًا؛ لاعتماده على الوفرة لعوامل الإنتاج الموروثة ، فى حين يعتبر

مفهوم الميزة التنافسية مفهوم ديناميكيًا باعتماده على تعزيز عوامل الإنتاج ، واستمرار استغلالها ، وتطويرها ، وعليه فإن تمتع قطاع ما بميزة نسبية ، لا يعنى تمتعه بميزة تنافسية. (الربابعة ، ٢٠٠٦: ٣٠) ، وبالتالي فإن مفهوم الميزة التنافسية ذات طبيعة نسبية خاصة ، وأن تحقيق التميز ، أو الأمتياز كغاية استراتيجية لأي مؤسسة ، وتعزيز وضعها التنافسي يتأثر ببعدي الزمان ، والمكان ، كما أن دلالاته تنبثق من عملية مقارنته بالمنافسين .

وفى ذلك يختلف التميز عن الجودة ؛ إذ أن الأخيرة تعبر عن مدى احترام نظام الإنتاج للمقاييس المرجعية الموضوعة من قبل المؤسسة نفسها ، أي أن الجودة شأن داخلي بالنسبة للمؤسسة ، والتميز شأن خارجى، ومع ذلك لايمكن الإنكار بأن الجودة تعد المدخل الرئيس للامتياز.(فلاق ، ٢٠١٤: ١٩٦)

وعليه فإن الميزة التنافسية هي ذلك المفهوم الاستراتيجي الديناميكي الذي يعكس الوضع التنافسي النسبي الجيد ، والمستمر لمؤسسة ما إزاء منافسيها ؛ بحيث يتجلى فى شكل تقديم منتجات ذات خصائص متفردة يكون معها العميل مستعدًا لدفع أكثر ، أو تقديم منتجات لا تقل قيمة عن منتجات المنافسين ، ولكن بأسعار أقل ؛ كنتيجة لتكاليف أدنى ، وعلى هذا الأساس فإننا نميز بين نوعين من الميزة التنافسية (ميزة التكلفة الأقل –ميزة تميز المنتج). (بلالى ، ٢٠٠٥:٤٦١)

حيث يفترض" بورتر " Porter نوعين أساسين من الميزة التنافسية ؛ قيادة التكلفة ، وتمايز المنتجات ، بالإضافة إلى نطاق الأنشطة المفتوحة لمؤسسة معينة ، الذين يؤديان إلى ثلاث استراتيجيات أساسية لتحقيق ميزة تنافسية ، و هم : قيادة التكلفة ، والتمايز ، والتركيز ،

وأما قيادة التكلفة "Cost Leadership" فهى ؛ استراتيجية تسعى للتنافس على التكلفة الأقل من بين المنافسين ، وذلك من خلال استغلال كلَّ مصدر من مصادر التكلفة المحتملة مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة أن يكون المنتج متطور نسبيًا ؛ وعليه يجب على قائد التكلفة " Acost Leader " الحفاظ على درجة من التكافؤ مع أداء

منافسيه فى مجالات أخرى أثناء أدائه على أساس السعر. أما التفاضل، أو التمايز " Differentiation" وهنا تسعى المؤسسة إلى أن تكون الأفضل أداء على طول بعض الأبعاد للمنتج ، أو الخدمة بخلاف التكلفة ، ويجب أن تكون هذه الخاصية تمثل أمرًا مهمًا لدى غالبية عملائها، فضلًا عن سعيها للمحافظة على درجة من التكافؤ مع مستويات التكلفة الخاصة بالمنافسين ؛ حتى لا تبدأ تكلفة " التفرد" فى تجاوز القسط الذى يكون العميل على استعداد لتحمله على عكس استراتيجية قيادة التكلفة ، أما استراتيجية التركيز " Focus" ، فهى : استراتيجية تعتمد على اختيار شريحة ، أو مجموعة معينة من السمات المرغوبة لمنتج ، أو خدمة يتم استهدافها ؛ حيث لا تمتلك المؤسسة تحقيق ميزة تنافسية شاملة لكي تكون ناجحة ، ولكنها تستفيد من ضعف أداء منافسيها الأكثر انتشارًا فى هذا المجال على أساس التكلفة ، أو التمايز، بحيث تحصل على خصائص فريدة تجعل العميل يتعلق بها . (Porter,2004:11-16)

وتتعدد نظريات التنافسية Theories of Competitiveness ويمكن إجمالها فيما يلى : (Wagner Mainardes; et al, 2011:148-150)

- **النهج الكلاسيكي** : يتم الحصول على المزايا التنافسية من خلال الجمع بين العوامل الداخلية ، والخارجية ؛ (الفرص ، والقوى ضد التهديدات ، والضعف) ، وتعد قدرة المنظمة على التكيف مع البيئة الخارجية مبدأ أساسيًّا للقدرة التنافسية ، ومن بين عدد لا يحصى من نظريات التنافسية هناك اثنين من المناهج النظرية ذات صلة خاصة بالتعليم العالي ، وهى : **نظرية القدرة التنافسية فى الصناعة** ، والتى استندت بشكل كبير لدراسات بورتر ١٩٧٩ والتي وضح من خلالها تأثير القوى الخمسة ؛ " دخول المنافسين، التهديد بالبدائل ، القدرة على المساومة للمشترين ، القوة التفاوضية للموردين ، والتنافس بين اللاعبين الحاليين " فى تشكيل الاستراتيجية التنافسية ، ثم أضاف عاملًا آخر

أطلق عليه القوى السادسة "the six force " Porter ,1991 وهو ما يسمى بتأثير الحكومة، وأنواع أخرى من المنظمات .

- **نظريات التنافس الأقليمى** ، والتى تفترض أن المجتمع المحلي ، وممثليهم هم بطريقة متكاملة يحددون ، ويبحثون عن استراتيجية التنمية ، ومتابعتها فى شكل مشترك وفى هذا السياق اضطلع العديد من المؤسسات الأقليمية بدور مهم فى تطوير المجتمع المحلي ، ومن بين هذه المؤسسات تبرز مؤسسات التعليم الجامعي التي يفترض أن تؤدي دورًا من خلال قدرتها على إعداد محترفين يتعاونون من أجل الابتكار، وينتجون مزايا اقتصادية؛ بما يجلب العديد من الفوائد فتصبح الجامعة قادرة على المنافسة إلى جانب تحقيق رسالتها فى المجتمع.

- **نظرية الموارد والقدرات** theory of the resources and capabilities والتى وصف فيها "بارنى" Barney 1991 المؤشرات التى يمكن أن تولد ميزة تنافسية للمنظمة " القيمة " أهمية استكشاف الفرص ، تحديد التهديدات فى بيئة المنافسة " ، وندرة الموارد بين المنافسين المحتملين للمنظمة ، الإعجاز inimitability ، والتنظيم ، والاستكشاف ، والموارد المتاحة .

- **اتجاه السوق** Market Orientation حيث يلاحظ أن مؤسسات التعليم العالى الموجهة إلى السوق تعطي لعملائها، وطلابها ، وللمجتمع كفاءات من شأنها أن تحدث فرقًا فى أداء العاملين ، وهذه الكفاءات مشتقة ، ومستمدة من القدرات، والموارد الداخلية لكل مؤسسة ، ويتم تطوير الميزة التنافسية وفقًا لمتطلبات السوق ، والتى تقوم ببناء صورة قوية فى المجتمع ومع ذلك هناك صعوبات تعتري تطبيق تلك النظرية لاختلاف طبيعة مؤسسات التعليم عن مؤسسات قطاع الاعمال .

- **نظرية أصحاب المصلحة** theory of stake holders فوفقًا ل Free man 1984 حدد صاحب المصلحة بأنه أى فرد ، أو مجموعة من الأفراد يتأثرون بأداء المنظمة ، أو يؤثرون فى تحقيق المنظمة لأهدافها ، وهذه النظرية تأخذ بعين الاعتبار

العوائد ، والنتائج التى تترتب على نشاط المؤسسة ، ومدى تأثر أصحاب المصلحة ، والمعنيين بها ، وعليه فإن إدارة العلاقة مع أولئك يعد أمرًا ضروريًّا بالنسبة للمؤسسة من أجل الحفاظ على الأداء الجيد لها لفترات زمنية طويلة. وفى السياق التعليمي فإن القضية الرئيسة التى تحشد جميع أصحاب المصلحة هى الجودة التعليمية ، ومع ذلك لاتزال مؤسسات التعليم لم تحدد بشكل صحيح من هم أصحاب المصلحة ، كما أنها لم تحدد بشكل جيد الاحتياجات الأساسية لكل طرف ، ودرجة أهميتها .

وتبرز أهمية تحقيق الميزة التنافسية من كونها تعمل على توفير البيئة التنافسية الملائمة التى تعتبر وسيلة فعالة لضمان الكفاءة الاقتصادية ، وتعزيز النمو الاقتصادي ، وتحسين مستويات المعيشة؛ من خلال تحقيق كفاءة تخصيص الموارد واستخدامها ، وتشجيع الإبداع، وتحسين، وتعزيز الإنتاجية ، والارتقاء بمستوى نوعية الإنتاج ، ورفع مستوى الأداء، وتحسن مستوى معيشة المستهلكين عن طريق تخفيض التكاليف ، والأسعار. (مسعداوى ،٢٠٠٥: ١٢٧)

كذلك فى ظل التنافسية يصير المستهلك ، أو المستفيد فى وضع أفضل نسبيًا ، فتعاظم المنافسة مع انتشار حالات من الكساد ، أو الركود الاقتصادى ، تجعل التنافس هائلًا للحصول على تعامل المستفيد؛ وذلك من خلال السعى نحو تقديم منتجات جيدة ، وخدمات متميزة ؛ بما يحقق أهداف المؤسسة ، وتفوقها . (السلمى ،١٩٩٨: ٧٢)

كما أنها تمثل أداة لمواجهة التحدى الذي ينتظر المؤسسة من قبل المؤسسات المنافسة فى القطاع المعنى ؛ وذلك من خلال قيام المؤسسة بتنمية معرفتها التنافسية، وقدراتها على تلبية احتياجات المستفيدين فى المستقبل، فضلًا عن أنها تمثل معيارًا للمؤسسات الناجحة التى توجد نماذج جديدة للميزة المذكورة باستمرار. (نعمة ، ٢٠١٠: ٢١٩) ؛ أى لديها ما يسمى باليقظة التنافسية تلك التي يتبع فيه التوجه الهجومي ، لا الدفاعي

التقليدي ؛ إذا أرادت لها أن تجد لها مكانًا بين المتنافسين على الساحة ؛ من أجل البقاء، والاستمرار .

٢- مصادر الميزة التنافسية :

يعتمد تحقيق الميزة التنافسية على مدى توافر العديد من العناصر ، وعلى طبيعة التفاعل ، والتكامل بينها بما يسمح بممارسة النشاط محل الاعتبار .

لكن توافر الموارد غير كاف لضمان البقاء ، والاستمرار فى التنافس ؛ فالأمر يتطلب الاستغلال الأمثل للموارد عن طريق الذكاء ، والمعرفة الفنية ، ويمكن حصر الميزة التنافسية فى ثلاثة عناصر أساسية ؛ هى: الكفاءة ، والجودة ، والمعرفة . فالاستغلال الأمثل للموارد ، أو مايمكن تسميته بالكفاءة تتجلى فى تحسين الإنتاجية ، وتقليل التكاليف ، لكن الكفاءة وحدها لا تكفى للحصول على نصيب من الأسواق ، على اعتبار أن انخفاض سعر السلعة لا يعتبر عنصرًا محددًا لإقدام الزبون على اقتنائها ، بل يتطلب الأمر كذلك تحسين نوعية المنتج ، وجودته بما يسمح للمؤسسة بالبقاء ، مما يتطلب منها اللجوء إلى البحث ، والتطوير ، فتحسين الكفاءة يستند إلى وجود معرفة تتمثل فى مجموعة الأفكار التى تسمح للمؤسسة بتحسين فعاليتها من خلال تخفيض تكلفة الإنتاج، وتحسين نوعية المنتجات ، هذه المعرفة تتمثل فى براءات الاختراع ، وطرق التيسير. (أحمد ، ٢٠١١: ٣٢- ٣٣) ، وفى النموذج الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى أقر بـ ١٢ عاملًا يمكن أعتبارهم ركائز للميزة التنافسية كتلك المتعلقة بالتعليم ، والتدريب ، والتقدم التكنولوجى ، واستقرار الاقتصاد الكلى ، والحكومة الجيدة ، وسيادة القانون ، والشفافية ، والنظام المؤسسى الجيد ، ويمكن أن تصنف تلك العوامل فى ٣ مجموعات رئيسية : (Istvan;etal,2016:17)

- **المتطلبات الأساسية : basic requirements**

وتشمل العوامل التى تمثل الحد الأدنى من المتطلبات لبقاء القدرة لدى المؤسسة على المنافسة . وتشمل النظام المؤسسى ، والبنية التحتية ، واستقرار الاقتصاد الكلى ،

والخدمات الصحية ، والتعليم الابتدائى .

- **محسنات الكفاءة : efficiency enhancers**

وتشمل معززات الكفاءة والتى تزيد من القدرة على التحمل فى مجال معين ، وتتضمن التعليم العالى ، والتدريب ، وتسويق المنتجات ، والقوى العاملة الكفوءة ، والقابلية التكنولوجية ، وتطور النظم المالية .

- **الابتكار وعوامل التطور : innovation and sophistication factors**

وهى تلك العوامل التى تعطى الأمل فى الوصول إلى أداء منافس بارز مثل الابتكار ، وتطور الحياة الاقتصادية ، وتعقدها .

٣- مستويات تحقيق الميزة التنافسية ، ومراتبها :

تتعدد مستويات تحقيق التنافسية ، فهناك تنافسية على صعيد المؤسسة ، والتى تهدف منها اكتساب حصة فى السوق الدولي، وهى تختلف عن التنافسية على مستوى القطاع ، والذي يمثل بمجموعة من المؤسسات المعنية بمنتج معين ، وهاتان الأخيرتان تختلفان عن تنافسية دولة تسعى إلى تحقيق معدل مرتفع ، ومستدام لدخول الأفراد . وتعد العلاقة ما بين التنافسية على الأصعدة الثلاثة تكاملية ، بحيث إن إحداها يؤدى إلى الآخر ، فلا يمكن الوصول إلى قطاع ، أو صناعة تنافسية دون وجود مؤسسات ذات قدرة تنافسية قادرة على قيادة القطاع ؛ لاكتساب مقدرة تنافسية على الصعيد الدولي ، وبالتالي الوصول إلى مستوى معيشة أفضل على صعيد الدولة .(مسعداوى ، ٢٠٠٥: ١٢٤- ١٢٥)

ولقد جاء بورتر" Porter " بفكرة مفاداها أن الميزة التنافسية لا تخص الدولة ، وإنما تخص المؤسسة، من منطلق أنها تنشأ أساسًا من القيمة التي استطاعت مؤسسة ما أن توفرها لعملائها ؛ بحيث يمكن أن تأخذ شكل أسعار أقل بالنسبة لأسعار المنافسين ،

بمنافع متساوية ، أو تقديم منافع متفردة فى المنتج تعوض بشكل واعٍ الزيادة السعرية المفروضة ، وفى ضوء ذلك تتعدد أنواع ، ومراتب المنافسة فهناك مزايا تنافسية من المرتبة المنخفضة ، حيث يمكن لأى مؤسسة التمتع بها كتلك مثلًا المتعلقة بالتكلفة الأقل لكل من قوة العمل ، ومزايا تنافسية من المرتبة المرتفعة ، وهى تتميز بنوع من الاستمرارية ، والاستقرار على عكس النوع الأول من المزايا التى يمكن أن تتغير بتغير أسعار المدخلات المختلفة ، مثل تكنولوجيا المعلومات ، وكذلك تميز الخدمات من خلال السمعة الجيدة اعتمادًا على تاريخ طويل من التحسين ، والتطوير التسويق والاستثمار الجيد ، والجدير بالذكر أن لكل ميزة تنافسية عمرًا محددًا ينتهى بتمكن العديد من المنافسين من اكتسابها. (أحمد ،٢٠١١: ٣٧,٢٧)

وتتحكم فى درجة المنافسة ومراتبها عوامل عديدة ؛ منها : عدد المنظمات التى تتحكم فى المعروض من منتج معين . فكلما زادت عدد المنظمات كلما ازدادت شدة المنافسة بينهما، والعكس صحيح، وكذلك سهولة ، أوصعوبة دخول بعض المنظمات إلى السوق. فكلما كان من السهل دخول بعض المنظمات الجديدة لإنتاج ، وتسويق منتج معين كلما ذادت شدة المنافسة ، فضلًا عن حجم المنتجات المطروحة، فكلما زاد المعروض منها عن المطلوب عنها ، كلما زادت شدة المنافسة. (أبو قحف ، ١٩٩٦: ٢٦)

٤-الميزة التنافسية للجامعات :

لم يحد مفهوم التنافسية فى المؤسسات التعليمية عن مفهومها بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية ، وذلك على اعتبار أن المدرسة ، أو الجامعة ما هى إلا مؤسسة تعليمية منتوجاتها تتعلق بقدرات، ومهارات البشر، وكذلك تتعلق باحتياجات المجتمع ، ومتطلباته من هذه المؤسسة ، ومن هؤلاء المتخرجين فيها .(أبو سعدة ؛ وآخران ، ٢٠١٤: ٨٢)

وصار التنافس اليوم بين الجامعات أكثر حدة ، وبعد أن كان قاصرًا على المستوى العالمي ، امتد إلى الساحة المحلية فصار التنافس بين الجامعات الخاصة ، والجامعات

الحكومية ، وبينهما ، وبين الجامعات الأجنبية ، وصار التعليم الجامعي، والصناعة شريكًا قويًا فى مفاهيم التنمية الجديدة المؤدية إلى زيادة التنافسية .

وربما على الأرجح هناك أربعة محركات رئيسة تقف وراء زيادة الاهتمام بتحقيق التنافسية فى التعليم الجامعي ؛ منها : . (Hazelkorn,2013:72-73)

- أن المعرفة صارت أساس التقدم الفردي ، والاجتماعي سواء كانت على الصعيد الثقافي، أو السياسي ، أو الاقتصادي ، و لا يمكن لهذه المعرفة تجديدها ، وتغييرها ، وتطويرها إلا عن طريق مؤسسات التعليم الجامعي التى تعد القاعدة الرئيسة فى تنمية رأس المال ، وإنشاء المعرفة الجديدة ، ونشرها .
- تعتمد زيادة القدرة ، والمشاركة فى العلوم العالمية " world science " على قدرة البلدان على تطوير ، واجتذاب الموهوبين ، والاحتفاظ بهم ، لكن العديد من البلدان تواجه الضغوط الديموغرافية ، فالحكومات فى جميع أنحاء العالم تقدم سياسات لجذب الموهوبين من الطلاب الدوليين ، وخاصة طلاب الدراسات العليا فى العلوم ، والتكنولوجيا .
- صار التعليم الجامعي مكونًا أساسيًا فى الاقتصاد، وعلى حسب نوعيته ، وجودته تتوقف قدرة البلد على المنافسة بنجاح فى الاقتصاد العالمى .
- الطلاب، وأولياء أمورهم صاروا مستهلكين أكثر ذكاء ، وخاصة طلاب الدراسات العليا الذين يحاولون أن يوائموا بين المؤهلات التعليمية ، والفرص المهنية . فالطلاب صاروا يقيمون اختياراتهم للمؤسسة التعليمية ، وبرامج التعليم باعتبارها تكلفة الفرصة البديلة أى تحقيق الموازنة بين تكلفة الرسوم الدراسية ، وتكاليف المعيشة ، وفرص العمل ، والمرتبات، بل لقد تراجع السوق الطلابية التقليدية لصالح الطلاب الموهوبين المميزين

ويمكن تحقيق الميزة التنافسية للجامعة عن طريق الاستخدام الأفضل لإمكانياتها ، ومواردها المادية ، والبشرية ، والتنظيمية ، وغيرها من الإمكانيات التى تمتلكها الجامعة ، والتي تمكنها من العمل بشكل أكثر كفاءة من الجامعات الأخرى ، ومن ثم تحقيق التميز ، والتفوق على منافسيها . (أبو الوفا ؛ وآخران ، www.bu.edu.eg : ٦) كما أنها تتمثل فى قدرة الجامعة على تحقيق الجودة التعليمية ، والحفاظ عليها ، وزيادة كفاءتها الداخلية ، وتحسين أدائها ، ومخرجاتها بما يحقق أهدافها ، الأمر الذي يساعد فى حصولها على مراكز متقدمة فى الترتيب العالمي للجامعات، والمؤسسات الأكاديمية، والبحثية. (دياب، ٢٠١٠: ١٢٨٠)

وتنطوي الميزة التنافسية للتعليم الجامعي على جودة أفضل للتعليم ، وقدرة على جذب الطلاب ، فضلًا عن إمكانية توفير فرص عمل لأكبر قدر من الخريجين ؛ مما يسهم فى تأسيس مجتمع قائم على المعرفة .(Kabok;et al ,2017:doi.org)

فالتنافسية فى التعليم الجامعي مرتبطة بكفاءة الخريج ، ونجاحه فى الاستيفاء بمتطلبات سوق العمل ، ومدى إقبال المجتمع على خدماتها البحثية فى حل مشكلاته ، والذي يقيسه زيادة إقبال الطلبة على الالتحاق بها ، وزيادة الطلب على نتائج أبحاثها .(نور الهدى ، ٢٠١٤: ٥)

كما أن الميزة التنافسية فى التعليم الجامعى تعنى " القدرة على تحقيق الاحتياجات الحالية، بل والاحتياجات المستقبلية ، المتوقعة لجميع المستفيدين والمعنين بمخرجات المؤسسة سواء أكانت التعليمية أو المجتمعية أو البحثية فى أقل وقت ، وبأقل كلفة وبأعلى مستوى جودة ، وذلك من خلال ما تقدمه من قيمة مضافة فى المجالات المختلفة هذا إلى جانب الكيفية التى يتم بها تقديم هذه القيمة والتى تؤهل خدماتها ، ومخرجاتها إلى التنافس على المستوى الإقليمى، والعالمى " (النقيب ، ٢٠١٨: ٨٢١)

وهذا يفرض على الجامعة أن تتبنى التمايز Differentation بوصفه خيارًا استراتيجيًا ، والذي يعني تقديم خدمة ، أو منتج لا يستطيع الآخرون تقليده بسهولة ،

حتى لا تهدر إمكاناتها التنافسية " الموارد البشرية" اللازمة للتمايز بل اللازمة أيضًا لبقاء التعليم العام برمته. (الفقهاء ، ١٥:٢٠١٢)

ويرى البعض أن التنافسية فى التعليم الجامعي ذات شقين أساسين . أما الأول ؛ قدرة التميز على الجامعات المنافسة فى مجالات حيوية ؛ مثل: البرامج الدراسية ، وخصائص أعضاء الهيئة التدريسية ، والبنية التحتية من التجهيزات الدراسية ، والبحثية ، وتسهيلات التدريب العلمي للطلاب ، ونمط الإدارة ، ونظم الجودة ، وأما الشق الثاني فهو القدرة على جذب ، واستقطاب الطلاب من السوق المحلية ، والخارجية ، ولا شك أن النجاح فى الشق الثاني متوقف على النجاح فى الشق الأول . (مصطفى ، ١٢٧:٢٠٠٣)

ونظرًا لتعدد أهداف الجامعة ، والمهام المنوطة بها فإن امتلاك الجامعة لميزة تنافسية يستدل عليه فى ضوء مؤشرات تنافسية عديدة ؛ وذلك حسب المنهجية المستخدمة ، فهناك المؤشر الأوربي للقدرة التنافسية الذي صاغه روبرت هوجينز " Huggins,R,2005" ، والذي حلل فيه القدرة التنافسية للتعليم الجامعي من خلال ثلاثة مؤشرات ؛ هى : نسبة عدد الطلاب لكل عدد من السكان مما هم فى سن التعليم ، عدد الطلاب الذين تم توظيفهم بإجمالي عدد الخريجين ، وكذلك نسبة الميزانية المخصصة لكل طالب . (Kabok ; et al,2017.doi.org)

كما أنه يمكن التعبير عن هذه المؤشرات بشكل آخر كما يلي : (قاسم ؛ شحاته ، ٢٠١٤: ٣٥٥- ٣٥٧)

١. عدد الخريجين فى مؤسسات العمل المتنوعة فى المجتمع المحلى، والإقليمي، والدولي : وهذا يعكس مدى استيعاب سوق العمل للخريجين فى مؤسسة ما ميزة تنافسية عالية المستوى ، وهنا تحرص المؤسسة على الارتباط بالخريجين، وحثهم على الرجوع إليها مرة أخرى للتنمية المهنية فى حالة ظهور أي تغييرات على المهنة

تتطلب المزيد من التعليم والتعلم ، وقد تستخدم هنا المؤسسة استراتيجية الوصول إلى خريجيها فى أماكن العمل بدلًا من أن يصل الخريج إليها ؛ إيمانًا بأهمية المحافظة على مستوى الخريج المهني .

٢. مدى مشاركة المؤسسة فى بناء رأس المال المعرفي للمجتمع : يشير إلى درجة مشاركة المؤسسة فى إنتاج المعرفة ، واستثمارها للتنمية المستدامة للمجتمع ، ويتمثل ذلك على سبيل المثال فى نتائج الدراسات العلمية ، والبحوث.

٣. الاتساع ، والانتشار الجغرافى : حيث يمثل ذلك مؤشرًا مهمًا على تميز المؤسسة ، ويتحقق هذا المؤشر إما من انتشار فروع للمؤسسة فى عدة دول ، ومن ثم يسمح هذا النطاق بتحقيق مزايا تنافسية من خلال تقديم خريجيين دوليين مؤهلين لسوق العمل فى عدة مناطق جغرافية مختلفة ، وقد يظهر أيضًا هذا البعد فى عدد المنح الدراسية ، والبحثية ، والاتفاقيات الدولية التى تقدمها المؤسسات العالمية المتميزة لمؤسسة ما ، وكذلك فى عدد الخريجين الذين يحظون بفرص عمل دولية .

٤. الاستثمار فى الدراسات ، والقطاعات العلمية البينية : يعبر عن مدى قدرة المؤسسة على تبني مفهوم وحدة المعرفة ، والتكامل بين فروع العلوم المختلفة؛ الذي من شأنه تحقيق أهداف متعددة، والتى تسهم فى تحقيق مزايا تنافسية عديدة.

٥. دوافع التنافس، وتبني جوائز ، وميداليات للجودة ، والتميز : حيث لا يكفى أن تعلن المؤسسة التعليمية بنفسها أنها تقدم خدمة ذات جودة للمتعلم ، أو لسوق العمل، بل يجب أن يستشعر المتعلم ، ومؤسسات الأعمال بتلك الجودة ، والتميز من خلال الاعتراف الرسمي بجودة تلك الخبرة من قبل هيئات ومؤسسات محايدة .

جـ- التكوين الجامعي ، وتحقيق الميزة التنافسية :

تعد الجامعة شأنها شأن أي مؤسسة تسعى نحو إرضاء عملائها ، فضلًا عن إرضائها

للمجتمع، وذلك من خلال تحقيق منافع ، ومكاسب للمستفيدين ؛ (الطلاب ، وأولياء الأمور ، ومراكز الأبحاث، والشركات ، والصناعة ، وغيرها) ، والتفوق على المنافسين بتحقيق قيم ومنافع كثيرة ، ويعتبر المستوى النوعي للخريجين Quality of graduates من أهم أنواع المخرجات التى تسعى المؤسسة التعليمية إلى الارتقاء بجودتها بوصفه المصدر الحقيقي لتكوين القدرات التنافسية .

ومن هنا ظهر نقاش متزايد حول فكرة التعليم النوعي ، أو التعليم الجيد Qualitative education فالمفوضية الأوربية EC(2011) European Commission تنص على أن التعليم العالي يجب أن يعزز الإمكانات ، ويزود الخريجين بالمعرفة ، والقدرات الأساسية القابلة للتحويل التي يحتاجون إليها لكي ينجحوا فى المهن ذات المهارات العالية ، ويجب على الجامعات ، والإدارات ، والمؤسسات العامة أن تضمن التزام قوي بشأن مسألة التوظيف . حيث ضمان وجود دخل إضافي للفرد فى المستقبل هو أحد العوامل الرئيسة لضمان القدرة التنافسية فى سوق العمل خاصة مع التكيف لتدويل الاقتصاد العالمي ، وغيرها من تحديات التقنيات ، والمعلومات (Bikse, et al ,2013: 56)

وفى ضوء ذلك فإن تحديات سوق العمل ، وتغيراته الكمية والنوعية ، والدور المتزايد لرأس المال البشرى بدأت تفرض جودة التعليم العالي ، وعبر البلدان المختلفة، وفى جميع مراحل التنمية يدرك الاقتصاديون ، وقادة الأعمال ، وواضعو السياسات الحكومية الدور المركزي فى الاقتصاد ، والتنمية الاجتماعية التى يؤديها التعليم العالي الذى يمثل أحد المتغيرات الرئيسة للقدرة التنافسية الاقتصادية للأمة على مدى السنوات العشرين الماضية (Lewis,2009:1) ؛ ومن ثم صار الاهتمام بالتعليم الجامعى هو المفتاح الأكثر أهمية من أجل تنمية الاقتصاد ، وتحسين الصورة المأخوذة عنه على الصعيد الدولي فالقوى العاملة المؤهلة تأهيلا عاليا هى مفتاح التقدم ،

والابتكار فى العالم كله ، وكلما ارتفعت جودة التعليم ارتفعت النزعة نحو النمو الفكري ؛ وعليه فإنه من المهم على مؤسسات التعليم العالى أن تؤدى دورها ذلك بشكل مباشر فضلًا عن دورها غير المباشر فى حياتنا الشخصية ، والاجتماعية .(Istvan,2016:12)

ونتيجة لذلك بدأت الدول تسعى نحو استثمار أموالها فى التعليم ، ويتم الإشارة هنا إلى سنغافورة التى تبنت استراتيجية " بيت المدرسة العالمي " Global School House التي جعلتها تتوقع استضافة ١٥٠ألف طالب أجنبى بحلول عام ٢٠١٥، مما يترتب عليه ٢٢ ألف وظيفة ، وبما يدر ٥ مليارات دولار فى الاقتصاد ، أي بما يعادل ما بين ٢- ٥٪ من الناتج الإجمالي المحلي لسنغافورة ، ومن هنا صارت سنغافورة وجهة الطلاب الدوليين فى التعليم العالى ، وصار الطلاب الأجانب لديها عاملًا اقتصاديًا هامًا .(Vong, et al, 2013:65-66) ، كما وضعت الصين برنامجًا لاستعادة الخريجين الصينيين من الخارج ، وعرضت عليهم رواتب أعلى ٨ مرات ، وكذلك أنشأ الاتحاد الأوربي لنفسه هدفًا فى أن تصبح " أوربا من المعرفة " Europe of knowledge (Boscor,2015:380)

ومن هنا يأتي دور التكوين الجامعي الجيد فى تحقيق الميزة التنافسية سواء على مستوى الجامعة فى إنتاج نوعية جيدة من الطلاب ، وكذلك فى قدرته على استقطاب نوعية جديدة تدر دخلًا إضافيًا للجامعة ، أو فى إنتاج قوى عاملة نوعية قادرة على العمل فى جميع مجالات تحقيق التنمية للمجتمع ، ومن ثم تحقيق التنافسية على مستوى الدولة .

وعليه ، صار فى الوقت الحاضر أهم شرط مسبق ؛ لتحقيق التنافسية فى التعليم الجامعي هو تطوير كفاءة الفرد ، وهذا يضع مطالب جديدة لتنمية رأس المال البشري؛ بما يعني تنفيذ فكرة التعليم القائم على الكفاءة ، لا التعليم القائم على نقل المهارات المهنية ، وترك الكفاءات ، و الصفات الشخصية للصدفة .(Bikse, et al ,2013:52-53)

وعليه نجد أن الاهتمام بالعنصر البشري – ممثلًا فى طالب الجامعة– تكوينه ، وكيفية إعداده بوصفه رأس مال فكري – كمصدر للإبداع ، والتحدي– أضحى أبرز ما يشكل محور تنافسية الجامعات، خاصة وأنه يشكل العقل المدبر فى المبادرة الساعية إلى التطوير، والإنجاز. (الزهيرى ، ٢٠١٢: ٤١- ٤٢)

فالعنصر البشري بالمؤسسة هو مصدر الأفكار، والمعرفة ، والأداة الرئيسة فى تحويل التحديات إلى قدرات تنافسية ، وهو أساس القدرة الابتكارية ، وتشترك كل عناصر، ومصادر تكوين القدرة التنافسية فى اعتمادها الرئيس على البشر، وقد يتوافر لمؤسسة ما مزايا نسبية من نوع (الموقع المتميز، تسهيلات إضافية ، براءة اختراع ، وكالة عن شركات كبرى، اتفاقيات تعاون ، وشراكة)، ولكنها بدون العنصر البشري الكفء تظل غير ذات قيمة . (السلمى، ١٩٩٦:٥٣)

ولذلك صارت الجامعة هى أحوج ما تكون إلى التركيز على جودة التكوين الجامعي لطلابها حتى نضمن لها الحصول على ميزة تنافسية متوقعة سواء فى البحث العلمي ، أو التدريس ، أو خدمة المجتمع ، حيث يتوقف النجاح فى تلك المجالات على التكوين الجامعي الجيد للطالب ، والذى بدوره يؤدي إلى التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية عن طريق زيادة الإنتاجية بالاعتماد على مهنيين أفضل تعليمًا .

ثانيًا: أهم تجارب الجامعات العالمية فى تحقيق منظومة التكوين الجامعى التنافسى.

يتم استعراض عملية التكوين الجامعى فى بعض الجامعات العالمية ؛ بغية الاسترشاد بها فى محاولة الارتقاء بمنظومة التكوين الجامعى لجامعة الإسكندرية ، ومن ضمن الجامعات التى حققت مراتب تنافسية فى التصنيفات العالمية ، واستمرت لعدة سنوات جامعة هارفارد فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وجامعة كامبريدج فى المملكة المتحدة ، وجامعة سنغافورة الوطنية فى سنغافورة ، وفيما يلى عرض لتلك النماذج العالمية .

١- تجربة جامعة هارفارد :

تأسست جامعة هارفارد فى عام ١٦٣٦عن طريق التصويت من المحكمة العامة لمستعمرة خليج ماساتشوستس "Massachusetts Bay Colony " ، وتمت تسميتها لأول متبرع لها "جون هارفارد" John Harvard ؛ حيث ترك عند وفاته سنة ١٦٣٨ مكتبته ، ونصف ثروته للمؤسسة ، وكانت الجامعة متأثرة بالفلسفة البروتستانتية السائدة فى تلك الوقت رغم كونها لم تكن تابعة بشكل رسمي لطائفة دينية ، نمت الكلية خلال القرنين الثامن عشر ،

والتاسع عشر ، وتوسعت فى المناهج خاصة العلوم ، وجذبت قائمة من المشاهير (Freshman Deans Office ,2015,110) ؛ حيث تخرج منها الكثير من الشخصيات البارزة، بما فى ذلك العديد من الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الأمريكية ، و غيرهم من الحائزين على جائزة نوبل ، لكن للعديد من الطلاب فإن الحصول على درجة علمية من جامعة هارفارد هو أكثر من مجرد مكانة اجتماعية ، ولكنه غالبًا ما تكون بمثابة فرصة للحصول على وظيفة ذات مرتب كبير . (Kurt , www.investopedia.com , 2016)

منهجية هارفارد فى التعليم الجامعي :

الغرض من التعليم فى جامعة هارفارد هو تزويد الطلاب بمهارات التفكير الناقد ؛ للنجاح فى أي مهمة يرغبون في متابعتها، وهو تعليم ليبرالي يتم تنفيذه بروح من التحقيق الحر ، يتم دون اهتمام بالموضوع ، أو الفائدة المهنية ؛ حيث إنها على النقيض لكل جامعات العالم التى تسعى نحو تثقيف الطلاب فى تخصص علمي ضيق ، وتؤدي الأنشطة اللا منهجية دورًا كبيرا فى حياة الطلاب ، وكذلك - يكتسب التدريب الصيفي المحترف قبل المهنة أهمية ، ووزنًا كبيرًا ؛ حيث يقضى العديد من الطلاب ما يقارب نصف السنة الدراسية وهم يقررون ، وينظمون نشاطًا صيفيًا، بالإضافة إلى الغرض الأكاديمي فهناك غرض اجتماعي ؛ فقد شرعت الجامعة نحو توسيع فرص

القبول ؛ وذلك من خلال برامج المساعدات المالية ، والمنح الدراسية ، كما إنها تسعى نحو زيادة التزاماتها الاجتماعية تجاه المجتمع بالتوسع فى برامج الخدمة العامة ، والتأكيد على تدعيم المهارات الاجتماعية ؛ بحيث يسهم الطالب فى حل مشكلات الآخرين ، ويتعلم كيفية التعامل مع أناس مختلفين . (crimson www.the .com/article/2011/5/26)

وتتكون مناهج الدرجة الجامعية الأولى من عنصرين : مجال عام ، ومجال رئيس للدراسة "الاختصاص" ، وأما المجال العام ؛ فهو الذى يزود الطالب بالمعارف العامة الواسعة ، وإعدادهم ؛ ليكونوا مواطنين مشاركين ، ومطلعين ، وهى تشمل مقررات من قائمة محددة مسبقاً يأخذها كل الطلاب تشمل مجموعة من الموضوعات مثل: " العلوم ، الفن ، التقدير الجمالي ، الرياضيات ، العلوم الإنسانية ... وغيره " وهى تمثل بمعدل من ربع إلى نصف مقررات الطالب ، أما مواد الاختصاص يختارها الطالب عند التسجيل ، أو بعد الانتهاء من السنة الثانية اعتماداً على السياسة المؤسسية ، ويمكن للطلاب تغيير تخصصاتهم أكثر من مرة إذا تغيرت مصالحهم دون تغيير لأي تقديرات حصلوا عليها. (D.Eckel ,2004:9) ، ويساعد الطالب فى ذلك المستشار الأكاديمي الذى يرشده حول المقررات التى يجب اختيارها، ويساعده فى إعداد برنامجه الأكاديمي ، وفى الاستفادة المثلى من موارد الجامعة .

ويتم تقييم الطلاب بناءً على تقديم واجبات ، وتكليفات مثل : Essay Writing Projects، وكذلك تقديم بعض الأوراق البحثية ، والقيام بتقديم الأفكار من خلال presentations (فتوح ، 2017www.arageek, com.) ، ويطلق على هذا متطلبات الفصل ، ويعتبر هذا العامل عنصراً هاماً للغاية في تحديد درجة الطالب ؛ بالإضافة إلى عقد امتحانات دورية ؛ الغرض منها تحفيز الطلاب للمواظبة على أداء الواجبات، والحضور بالإضافة إلى امتحان منتصف الفصل الدراسي ، والامتحان

النهائي بعد اجتماع الفصل الأخير . (https://www.studyusa.com/ar/a/249/studyusa-com)

وتتيح جامعة هارفارد لطلابها البحث العلمى ؛ من خلال مكتب الأبحاث الجامعية ، والزمالات "URAF" Undergraduate Research and Fellow ships حيث تسمح لهم بالمشاركة فى العديد من البحوث المؤسسية المحلية ، والدولية ، وذلك عن طريق التدريب على مدار السنة ، وخلال فترة الصيف ، وهناك طلاب مساعدون للأساتذة ، وطلاب يقومون بأبحاث خاصة ، أو أبحاث تابعة لشركات ، ويتعهد بعض الطلاب بالتمويل ؛ حيث تقدم منح لـ ٧٠٠ طالب كل عام . كما تسمح الجامعة للطلاب بالعمل خلال فترة الصيف من خلال ما يسمى بمكتب توظيف الطلاب لأولئك الذين يريدون أن يعملوا بأجر ؛ لأجل تغطية نفقات الدراسة ، والمعيشة ، وغالبًا ما يؤدى ذلك إلى التحسين الأكاديمي ؛ حيث يكتسب الطالب مهارات جيدة كالتخطيط ، وتنظيم ، وإدارة الوقت. (Freshman Deans Office,2015:60,78)

القبول فى الدرجة الجامعية الأولى :

يتمّ القبول على أساس التميّز الأكاديمى للطالب في سنوات الدّراسة الثانويّة ، فضلًا عن الأنشطة اللاصفية ، والتى تظهر فيها شخصيّة الطالب ، وقدراته على الإبداع والمبادرة ، وتكشف عن صفاته القيادية ، والتطوّعيّة ، والأخلاقية ، بالاضافة إلى اجتياز امتحانات القبول SAT ، و SAT Subjects ، أو ACT، كما يطالبون بتقديم رسائل توصية من اثنين من أساتذتهم ، ومن مستشار في التوجيه ، أو مدير المعهد ، و يمكن الانضمام إلى هارفارد فى أشكال مختلفة ؛ كطالب جديد Freshman بعد انتهاء الدراسة الثانوية ، وكطالب زائر Visiting undergraduate ينضمّ للدّراسة في هارفارد لمدّة تصل إلى سنة واحدة ، أو متنقل Transfer من جامعة أخرى ، وكطالب ماجستير ، أو دكتوراه ، أو في مرحلة الدّراسات ما بعد الدكتوراه . وتقبل

الجامعة عددًا محدودًا من الطلاب - ربعهم تقريبا- من غير الأمريكيين ، وفى ضوء ذلك لا يمثّل النجاح في الباكلوريا إلّا متطلبًا تكميليًّا .

(http://www.orientini.com)

ومدة الدراسة بالجامعة أربع سنوات ، ومع ذلك يسمح للطالب بالتخرج خلال ثلاث سنوات ؛ إذا ما ثبت أنه يحظى بمكانة علمية متقدمة ؛ كمثل استكمال سلسلة من الاختبارات على مستوى الكلية فى المدرسة الثانوية مثل : " Alevels – IB exams- AP tests" ، وإكمال درجة الماجستير خلال السنة الرابعة فى الكلية ، وعلى الرغم من أنَّ العديد من الطلاب سوف يكونون مؤهلين للحصول على مكانة متقدمة ، إلا أنه فى نهاية المطاف يوجد عدد قليل جدًا من الطلاب هم الذين يقررون اتخاذ هذا الطريق ؛ لإنهم أحيانًا يجدونه من غير الممكن ، أو غير المرغوب فيه لأنها تقلل من عدد المقررات المطلوبة ؛ للحصول على درجة البكالوريوس، وهذا لايفى بإشباع رغباتهم تجاه المعرفة . (Freshman Deans Office ,2015:55)

أدوات السياسة التعليمية ، ومصادر التمويل الجامعي :

تؤكد جامعة هارفارد على جملة من المبادئ الرئيسة تشكل خطوطًا عريضة ، يمكن من خلالها استخلاص جملة من الملامح لسياستها التعليمية ، ومصادر تمويلها ؛ منها ، ما يلي:

- التأكيد على الانتقائية القائمة على القدرات العقلية ، والمهارات العملية ، والخصال الأخلاقية ؛ رغبة فى أن تكوّن الجامعة شبكات واسعة من القادة المؤثرين في كلّ المجالات وفي كلّ أنحاء العالم.

(http://www.orientini.com)

- تؤكد الجامعة على تدعيم مجموعة من القيم الأخلاقية ، والنزاهة الأكاديمية بل إن الحقيقة ، والصدق هى أساس المنحة الدراسية ، وأن تخصص بعض الوقت لتعلم ممارسات مناسبة لكل مجال تدرسه .

(Freshman Deans Office ,2015:38)

- فلسفة السياسة التعليمية تفترض بأن معظم الطلاب ، وعائلاتهم سوف يدفعون حصة جيدة من التكلفة الإجمالية للتعليم ، ويتم تقديم المساعدات بناءً على الحاجة المالية ، والجدارة الأكاديمية ، وتتعدد مصادر التمويل ؛ لتشمل الرسوم الدراسية ، والاعتمادات ، والمنح ، والعقود من الفيدرالية ، والهدايا الخاصة ، والهبات ، وأرباح الاستثمار الأخرى ، والمبيعات من المؤسسات المساعدة ، والخدمات . (D.Eckel,2004: 5) ، والوقف المالى الضخم الذى قد تصل قيمته إلى ٣٦,٤ مليار دولار ، بما مكن الجامعة من تحقيق دخلا قيمته ٤,٢ مليار دولار في ٢٠١٤. (المنشاوى، https://arabic.cnn.com/entertainment)

- إجراءات القبول شديدة الانتقائية ، ومعقدة ، و تكاليف الدراسة باهظة ، حيث تقدم الجامعة تعليمًا فريدًا من نوعه سواء فى تنوعه ، أو تحرره من القوى الحكومية ، واعتماده على قوى السوق. (D.Eckel,2004: 8,23)

- تقدر الجامعة قيمة التنوع ، فهي تحرص على وجود طلاب من خلفيات اقتصادية ، واجتماعية، وإثنية، وثقافية ، وطبقية مختلفة ؛ لذا توفر منحًا مالية متعددة للطلاب الفقراء المميزين من داخل أمريكا ، وخارجها.

- تميز هيئة التدريس بها، و تطوير الموارد الأكاديمية ، والمالية للجامعة باستمرار والتي لا يمكن مقارنتها بموارد أي مؤسسة أخرى تعليمية على مستوى العالم ؛ فتضم هارفارد حوالي ٢٤٠٠ أستاذ جامعي منهم ٤٧ ممن حصلوا على جوائز نوبل في مختلف المجالات، إضافة لـ ٤٨ فائزًا بجوائز بوليتزر الصحفية الرفيعة ، كذلك نظام المكتبة الجامعية بها - على سبيل المثال- يضم ملايين من الكتب النادرة ، والمخطوطات ، والوثائق المتاحة لمساعدة الطلاب في أبحاثهم ، ولتحقيق تقدم أكاديمي مضطرد.

(المنشاوى، https://arabic.cnn.com/entertainment) ، فضلًا عن إدارتها لعدد من المتاحف الفنية ، والثقافية ، والعلمية مما ينعكس إيجابيًا على منظومة التكوين الجامعى للطالب .

٢- تجربة جامعة كامبريدج :

تعد جامعة كامبريدج من ضمن أعرق الجامعات فى المملكة المتحدة ، وجاءت فكرة إنشائها فى عام ١٢٠٩ حينما تجمع مجموعة من العلماء لغرض الدراسة ، وبحلول عام ١٢٢٦ كان عدد العلماء كافيًا لإنشاء المنظمة ، وبدأ ترتيب دورات دراسية منتظمة ، وفى عام ١٢٨٤ أسس " هيو بالشام " Hugh Balsham أسقف إيلى Ely أول كلية فى جامعة كامبريدج ، ثم تلاها تأسيس ٣٠ كلية أخرى ، وابتداء من القرن الرابع عشر بدأت الجامعة تحصل على المزيد من الممتلكات ، وتتوسع فى قاعات التدريس ، وأماكن الإقامة الأخرى ، ومع الوقت بدأت الجامعة تكتسب المزيد من الأرض ، والسلطة ، والاستقلالية .

www.cam.ac.uk/univ/history , p2

وتعد جامعة كامبريدج واحدة من أفضل جامعات العالم حيث احتلت مكانة ضمن أعلى ٥ جامعات فى الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية Academic Ranking of World Universities فى عام ٢٠١٧ ، وكذلك وفقًا لتصنيف Q.S ، Times كما أحتلت مرتبة ضمن أفضل ١٠ جامعات للخبرات الأكاديمية ، والسكنية ، والاتصالات الصناعية لعام ٢٠١٧ ، كما أنها تعد واحدة من أفضل ٥ جامعات يستهدفها فى الغالب كبار أرباب العمل البريطانيين . (Undergraduate .study (www. .cam.ac.Uk

منهجية جامعة كامبريدج فى التعليم الجامعي :

يتبع التعليم الجامعى فلسفة الاعتماد الكلى على مجهود الطالب ، والذى يتم التعبير عنه بالدرجة النهائية التى يحصل عليها فى نهاية برنامجه الدراسي فى نتيجة اختبار نهاية العام . وتستمر الدراسة لمدة ثلاث سنوات ؛ للحصول على الدرجة الجامعية الأولى ، حيث تقدم الجامعة ٣٠ مقررًا جامعيًّا يغطى أكثر من ٦٥ مجالًا من التاريخ ، والفلسفة ، والقانون ، والإنسانيات ، والدين ، والطب ، والرياضيات ، والموسيقى ، ويطلق على هذه المقررات Triposes " امتحانات البكالوريوس " . ويعتمد نظام الدراسة بشكل كبير على المحاضرات الدراسية ، وقلما يلزم الطالب بالتكليفات ، وتتسم البرامج الدراسية بالتخصص ، والعمق فلا يدرس الطالب مقررات تبتعد عن مجال تخصصه ، ويتم اختيار الاختصاص قبل البدء فى الدراسة ، ولايمكن تغييره فى نصف العام، أو بعد بدء الدراسة . (فتوح ، www.arageek2017, com.)

أما عن أساليب التقييم داخل جامعة كامبريدج فهى متعددة ، وبشكل عام فإن التقييم له دوران مهمان؛ هما :-(www.cambridgeinternational.org/why choose–us-benefits-of-acambridge–education /assessment)

١- إثبات ما تعلمه الطالب ، ولتحسين فهمه ، ومهاراته ، ويكمن التقييم الجيد فى قلب التعليم الجيد ، وتتصف التقييمات بكونها عادلة ، وصالحة ، وموثوقة ، وعلمية ؛ بحيث يقدم كل اختبار صورة حقيقية لقدرة الطالب تمكنه من إجراء المزيد من الدراسة ، أو التأهل للتوظيف.

٢- تقييم دقيق للتعلم ، فالتقييم فى نهاية البرنامج يمنح الطالب المزيد من التركيز ، والتمييز ، والتحدي ؛ حيث تقيم المعرفة العميقة لدى الطالب ، ومهارات التفكير العليا ، مما يسهم فى الإدراك الجيد للموضوع الذي تتم دراسته ، ودعم التفكير العميق .

القبول فى الدرجة الجامعية الأولى :

تعتمد عملية الالتحاق، والقبول بالجامعة فى المقام الأول على الأداء الأكاديمي، والدرجات التي حصل عليها الطالب فى السنة الأخيرة فى دراسته (فى العام الثالث عشر) ، وقبل التقديم يتم التحقق من أن الطالب قد سجل فى الموضوعات المناسبة لأعلى الدرجات ، وتعد من أحد نقاط القوة فى نظام القبول بجامعة كامبريدج هى القدرة على تقييم جميع المتقدمين بشكل فردي . (www.Undergraduate.study .cam.ac.UK/applying /entrance-requirements(

ويتم دعوة الطلاب الجدد للحضور إلى حدث "غير رسمي" فى الصيف ؛ كجلسة تعريف بالجامعة ، وخدمات الدعم المتاحة ، ومن أجل المساعدة فى التحضير للحياة الجامعية ، وتكوين بعض الأصدقاء ، والاستماع إلى الخريجين ، والطلاب الحاليين عن المعيشة ، والدراسة ، وتعد جامعة كامبريدج جامعة سكنية تسمح بالإقامة داخلها حتى يحصل الطالب على الدرجة العلمية ، ويوقع كل طالب على نموذج القبول الذى يتعهد فيه بمراعاة النظام الأساسي ، والمراسيم الخاصة بالجامعة ، وإيلاء الاحترام ، والواجب ، وطاعة المستشارين الآخرين فى الجامعة.

(www.cambridgestudents.cam.ac.UK/new-
students/arrival)

مصادر التمويل ، والدعم المتاح :

تتعدد مصادر التمويل الجامعي ، وتؤدي الحكومة دورًا هامًا فى التمويل ، وتشمل المصادر الرئيسة : (عقودًا ، ومنحًا بحثية – و رسومًا دراسية – و إيرادات الأوقاف والاستثمار) ، وبشكل عام فإن الحصول على تمويل خاص ، وتنويع مصادر الدخل "

ممارسة تنويع الصناديق " ، وتنويع التمويل بشكل عام هو الأكثر تطورًا فى جامعة هارفارد مقارنة بجامعة كامبريدج حيث الاعتماد الأكبر على التمويل محدود المصادر غير المتنوع ، ربما مرجعه فى ذلك إلى اتباع الولايات المتحدة الأمريكية لسياسة ضريبية فعالة . (Orkodashvili ,2007:19)

والجدير بالذكر أن الحكومة الإنجليزية تضع حدًّا لتكاليف الدراسة بالجامعات ، ثم تترك للكليات الحرية فى تحديد مقدار المصروفات فى هذا النطاق الذى يفرضه القانون ، وفى العام ٢٠١٢ فرض قانون ملزم للجامعات مضمونه أنَّ الحد الأقصى للمصروفات الدراسية فى العام ٩٠٠٠ جنيه استرلينى ، وهذا ينطبق على المواطن الإنجليزى ، أما الطلاب الدوليين فالحد الأقصى ٢٠٠٠٠جنيه استرلينى . (فتوح ، www.arageek.com ,2017)

ولمساعدة الطلاب ، وتحفيزهم على الدراسة تقدم الجامعة برامج للمساعدات المالية، وفيما يلى مجموعة من المساعدات المتاحة : (Study www.Undergraduate. Cam.ac .Uk.)

- **الدعم المالي الحكومي** : ويشمل قروضًا حكومية لرسوم التعليم ، وتكاليف للمعيشة تقدم لبعض الطلاب، وذلك وفقًا للظروف المادية للطالب ، وكذلك حسب مكان إقامته ؛ (انجلترا ، اسكتلندا ، الاتحاد الأوروبى).
- **مخطط منح كامبريدج** : وهنا تقدم الجامعة منحًا لدعم تكاليف المعيشة قد تصل إلى ٣٥٠٠ جنيه استرلينى سنويًا لبعض طلاب المملكة المتحدة ، والاتحاد الأوروبي ؛ لأجل الحصول على الدرجة الجامعية الأولى .
- **جوائز الكلية** : قد تتوفر مصادر تمويل مثل : جوائز ، ومنح الكلية .

والجدير بالذكر أن الجامعة تتبنى فكرة العمل الجزئى ؛ أى : العمل لبعض الوقت من وجهة نظر مفادها أنه لا يجب على الطلاب العمل خلال فترة الدراسة ، ولكن من المهم أن يكون لديهم توازن مناسب بين العمل ، والحياة ، والجامعة تقدم مجموعة

واسعة من الدعم المالي ؛ لضمان عدم الحاجة لذلك ، ولكن يسمح بالعمل فى مكتبة الكلية ، أو كمساعد طالب فى الأيام المفتوحة .

٣- تجربة جامعة سنغافورة الوطنية :

تعد سنغافورة من بين أفضل الدول أداء فى العالم على عدد من المقاييس التعليمية ، فهى تحتل المرتبة الأولى فى برنامج تقييم الطلاب الدوليين Programme For International Student Assessment " PISA" ، وتصدرت التقييم الدولي للعام ٢٠١٥ م ، الذي أجرته منظمة التعاون الاقتصادي، والتنمية Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) لقياس مهارات ، ومعرفة الطلاب الذين يبلغون ١٥ عام ، كما احتلت مكانة متميزة فى دراسة الرياضيات ، والعلوم (TIMSS) . (C.Kent,2017:1) ، وصنفت فى المرتبة الـ٨٣ ضمن أفضل ٨٠٠ جامعة لعام ٢٠١٧ فى تصنيف شنغهاي ، بينما تصنيف التايمز للتعليم العالي وصفها بأفضل الجامعات الآسيوية للعام الثاني على التوالي للعام ٢٠١٧ ؛ حيث احتلت المرتبة ٢٤ من بين أفضل ٣٠٠جامعة فى ٢٤ دولة آسيوية . (عاصم ، ٢٠١٧، https://aawsat.com) .

وتعد جامعة سنغافورة الوطنية " National University of Singapore "NUS" من أقدم الجامعات فى سنغافورة ، ويضم التعليم العالي فيها ست جامعات ، وخمس كليات للفنون التطبيقية ، بالإضافة إلى الكليات الخاصة . وبالإضافة إلى جامعة سنغافورة توجد جامعة نانيانغ التكنولوجية Nanyang Technological University "NTU"، وجامعة سنغافورة للإدارة Singapore Management University "SMU" ، وتقدم هذه الجامعات برامج بدوام كامل . Full-Time degree Programe، أما الجامعات التى أنشئت مؤخرًا هى جامعة سيم SIM University " Uni SIM" وهى توفر فرصة للبالغين، والمهنيين العاملين ؛ لدراسة

برامج وثيقة الصلة بالصناعة ، ومعهد سنغافورة للتكنولوجيا "SIT " وهى تقدم برامج تطبيقية تدمج المتطلبات الأكاديمية مع خبرات العمل ذات الصلة ، وجامعة سنغافورة للتكنولوجيا والتصميم "SUTD" وهى تمنح شهادات فى الابتكار ، والتصميم .((Daquila ,2013:630

منهجية سنغافورة فى التعليم الجامعي :

تواصل حكومة سنغافورة المضي قدمًا فى مراجعة خططها بالتعليم العالي ، والدافع الرئيس من ذلك هو الحفاظ على التنافسية الاقتصادية الوطنية فى الاقتصاد العالمي ، وهذا ما تم الإعلان عنه فى عام ١٩٩٧م من أن تصبح جامعة سنغافورة الوطنية ، وجامعة نانيانغ التكنولوجية مؤسسات عالمية ، وكان من المقرر أن تتحول سنغافورة إلى " بوسطن الشرق" مع جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا Massachuseetts Institutions of Technological ، وفى ضوء ذلك نفذت العديد من الإصلاحات المتتالية ، بإيعاز من الدولة مما يؤكد على دورها فى تنسيق ، وتطوير التعليم العالي كاستراتيجية اقتصادية ، ثم جاء إصلاح آخر فى عام ٢٠١١م من أجل تطوير ، وتوسيع قطاع الجامعة ، وكان الهدف منه هو إعداد الشباب السنغافوري لمستقبل أكثر ديناميكية يحتاجون فيه إلى أن يكونوا أكثر مهرة ، ومتنوعين ، وتنافسية على قدم المساواة مع مجموعة المواهب الدولية المتنقلة عبر العالم ؛ ولذلك تم تشكيل فريق دولي مكون من أحد عشر من الأكاديمين البارزين من الجامعات اليابانية ، والأوربية ؛ لتقديم المشورة حول كيفية تحقيق هذا الهدف .

( ) 15 :Tan,www: ejournals.bc.edu (

القبول فى الدرجة الجامعية الأولى :

تتضمن المتطلبات القبلية للقبول السجل الدراسي للطالب ، وشهادة التخرج من المدرسة، فضلًا عن وثائق أخرى داعمة لقبول الطالب ؛ مثل : شهادات حسن السير ، والسلوك ، أو توصيات من المعلمين ، وهناك بعض الجامعات تجرى اختبارًا فى اللغة

للطلاب المتقدمين ، أو تطلب من الطالب دليلًا على إجادة اللغة الإنجليزية(توفل TOEFL ، أو أيلتس IELTS) ، بوصفها لغة التعليم فى الجامعة، فضلًا عن مجموعة من الاختبارات النوعية الأخرى التى تثبت مهارته فى نواحٍ محددة ؛ كتلك المتعلقة بالقدرات العقلية ، ومدى امتلاك مهارات معينة تناسب الكلية المراد الالتحاق بها ، وربما تكون نتائج هذه الامتحانات دافعًا إضافيًا لسرعة قبول الطالب ، أو تأجيل قبوله لمدة معينة يستوفى من خلالها بعض الشروط التى قد يطلب منه أدائها ، و نظرًا للتنافس الشديد بين الطلاب، ومحدودية المجال ، فيكون من الصعب الحصول على القبول فى الجامعة السنغافورية . وعادة تمنح درجة البكالوريوس بعد مضى ثلاث سنوات دراسية، كما تمنح الدرجة الجامعية مع مرتبة الشرف إذا أكمل الطالب السنة الرابعة من دراسته فى مجال التخصص الذى أختاره (25/3/2015www.hotcourses.ae)

أدوات السياسة التعليمية ، ومصادر التمويل الجامعي :

تعتمد الجامعة على جملة من الأدوات ترسم ملامح لسياستها التعليمية ، ومصادر تمويلها ؛ يمكن توضيحها فيما يلي : .(C.Kent ,2017:2-3)

- تتخذ الجامعة مبدأ توسيع الوصول دون المساس بمعدلات التخرج ففى العام الجامعي ٢٠١١ بلغت نسبة الالتحاق بالجامعة للعام الأول ١٥,٥٦٦٪ ، وعدد الخريجين من تلك الدفعة كانت ١٥,٢٣٦٪.
- القضاء على الفرص المتفاوتة بين الطلاب الصينيين ، والماليين ، والهنود ؛ وذلك من خلال إدراك الحكومة لوجود فوارق عرقية شاسعة فى الفرص التعليمية ، ولذلك كان التركيز على وجود أرضية متساوية للجميع أمرًا حاسمًا فى إقامة نظام تعليمي قوي .

- جميع المواطنيين السنغافوريين يحصلون تلقائيًا على خصم كبير على الرسوم الدراسية من خلال آلية تسمى نظام المنح الدراسية الذى بدأ فى العام الجامعي ١٩٨٠ بعد تخرج الدفعة الأولى من جامعة سنغافورة الوطنية ، وكذلك الطلاب ذوو الدخل المنخفض ، أو الذين ينتمون إلى أقلية عرقية ، ولكن تختلف القيمة الدقيقة لمنحة الرسوم الدراسية تبعًا للمؤسسة ، والبرنامج داخل هذه المؤسسة ، فضلًا عن ذلك هناك عدد من برامج المنح الدراسية القائمة على الجدارة التى تقدمها مختلف المؤسسات التى توفر تمويلًا جامعيًّا كاملًا ، وعادة ما تؤكد على أن الخريج سوف يسددها من خلال العمل من أجلها فى المنظمة الراعية لعدد من السنوات مساوية تقريبًا لعدد سنوات الدعم التى حصل عليها .
- تتمتع الجامعة باستقلالية فى النواحى الإدارية ، والأكاديمية رغم حصولها على تمويل حكومى كبير ، ويزداد بصفة مستدامة ، ولا تتاقضى من الطلاب سوى أجور رمزية ، يسمح ذلك لها بمواكبة التطورات، وتحديث مناهجها بصفة مستمرة ؛ لإن هدفها الرئيس هو إيجاد عناصر كفوءة تشكل إضافة لسوق العمل .(العبيدى ،٢٠١٢ : ٢٣٣)
- تبنت الجامعة ، ومنظومة التعليم ككل شعار " تعليم أقل ، فائدة أكثر " وفى هذا الصدد قامت سنغافورة باختصار مناهجها التعليمية بنسبة ١٠ إلى ٣٠٪ من أجل السماح بإدخال قدر معين من المهارات العقلية ، والروح الابتكارية ، والإبداعية فى المناهج وطرق وضع الاختبارات . (العباد ، fac.ksu.edu.sa :١٠؛ العبيدى ، ٢٠١٢ : ٢٣٥)

ويمكن استخلاص أهم الملامح العامة لمنظومة التكوين الجامعي لجامعة سنغافورة الوطنية فيما يلي : (العبيدى ،٢٠١٢ : ٢٣١- ٢٣٣، Daquila ,2013:634-15-16 ,Tan,www: ejournals.bc.edu :641,Yuen;Majid,2007:487)

- تهدف سياسة التعليم الجامعي إلى تحقيق الوحدة الوطنية - من منطلق أن سنغافورة مجتمع متعدد ، ومتنوع الأعراق ، والثقافات ، واللغات - وتحقيق المساواة ،

وتنمية القيم الأخلاقية، والوعي المدني والفكري ، والبراعة البدنية ؛ لإنتاج جيل قادر على تحمل المسئوليات الثقيلة ، وهذا لا يثير الدهشة ؛ لإن الحكومة ترى أن الإنسان هو المورد الوحيد للبقاء الاقتصادي ، ولكي تبقى سنغافورة ذات وضع اقتصادي تنافسي لا بد من الاهتمام بالتعليم .

- ضرورة التركيز على بعد النتائج المرغوبة فى الطلاب ، والخريجين كالمشاركة ، والوعي بالثقافات المتعددة ، والتجارب التحويلية Transformative Experiences .

- تدويل المناهج الدراسية بمعنى دمج البعد الدولي ، والثقافي فى محتوى المناهج الدراسية، ساعد على ذلك أن البرامج التعليمية تتغير باستمرار مما مكنها من أن تصير أكثر إبداعًا، وابتكارًا ، وقابلية للتداول دوليًا .

- التعرض إلى المناهج متعددة المجالات Multidisciplinary على نطاق واسع ، وبما يمكن الطلاب من متابعة المستحدثات خارج مجال تخصصهم المباشر، ويتم ذلك عن طريق تدريس حزمة شاملة من التخصصات تتركز على وضع منهج أساسي فى حين يمنح للطالب حرية الاختيار بين عدة مواد دراسية ، كما يوجد آلية للتعاون العلمي مع نخبة من الجامعات الأجنبية تتمثل فى تبادل الزيارات ، ووضع المناهج ، والنشاط البحثي، وغيرها .

- النظر إلى التعليم كاستثمار وذلك عن طريق الاحتفاظ بالطلاب ، وجذب الطلاب الآخرين من الصين، وكوريا ، واليابان ، وماليزيا ، والهند من أجل تلبية متطلبات الاقتصاد الوطني ، ولتحقيق ذلك استخدمت التحفيز العلمي ، حينما عرضت جائزة سنغافورة الدولية للدراسات العليا للحصول على درجة الدكتوراة التى فيها سيتم منح ٢٤٠ جائزة كل عام لأفضل الطلاب .

- تتبع جامعة سنغافورة الوطنية برنامج لتبادل الطلاب دوليًا Student Exchange Programs " SEPs" بين الجامعة الوطنية والجامعات الأجنبية ، فالجامعة الوطنية لديها أكثر من ١٨٠ نشاط مع ٢٧ دولة ، فضلًا عن وجود روابط مع جامعات مرموقة من أجل اعتماد معايير مماثلة لتلك الموجودة فى هذه المؤسسات .

- إجراء مقابلات لقبول الطلاب الذين لم يحصلوا على درجات مرتفعة فى التحصيل الدراسي، ولكنهم يتمتعون بذكاء ، ولديهم قدرة على الإبداع .

- تطوير مهارات التفكير ، والإبداع فى المناهج الدراسية ، والتوسع فى التحاق الطلاب بالدراسات العليا وخاصة فى مجال العلوم ، والهندسة لتبقى سنغافورة ذات وضع اقتصادي تنافسي ، ولأجل تحقيق ذلك سعت الحكومة إلى تجذير الإبداع ، والابتكار فى التعليم الجامعي ، عن طريق البدء فى تنفيذ إصلاحات قوية فى القطاعات الأولى ، والثانوية من التعليم بإنشاء مدارس للتفكير Thinking Schools.

- استقطاب أعضاء هيئة التدريس من الطراز العالمي يتبعون استراتيجيات التعلم التعاوني Collaborative Learning وذلك بتبادل المعلومات ، والمعرفة مع أقرانهم ، وتعزيز ثقافة تقاسم المعرفة فيما بين الطلاب ؛ لإن ذلك سيصير جزءًا من شخصياتهم ، وسيستمرون فى إظهار نفس العقلية فى أماكن عملهم ، وهنا يتعامل الطلاب مع أقرانهم كشركاء بدلًا من منافسين .

- تنظيم الكثير من المناسبات الاجتماعية غير الرسمية ، من أجل تعزيز ودية العلاقة بين الطلاب ، وتنمية الثقة ، والاحترام فيما بينهم كعامل رئيس مهم فى تبادل المعرفة ، فضلًا عن إلزام الطلاب بمجموعة من الأنشطة الإضافية منها الطلب باستمرار على شراء كتب ، وعمل تقييمات لها ، ويسرى ذلك على كافة المواضيع ، ويتم حساب الدرجات المتحصلة ضمن المعدل السنوي ، وهو ما يوفر للطلاب الفرصة لتكوين مكتبة صغيرة لهم ، وينمي حب المطالعة والإدراك العلمي لديهم ؛ ساعد على

ذلك طبيعة المجتمع حيث غالبية الأسر تحرص على تعليم أبنائها لضمان مستقبلهم .

- استحداث برامج جديدة تؤكد على وجود علاقة مع الاقتصاد تتوافر فيها الميزات التالية : أسس نظرية قوية ، وتكامل للمهارات الناعمة مثل الاتصالات ، والتواصل بين الثقافات المختلفة ، علم التربية التطبيقية ، والتعاون الوثيق مع الصناعات ذات الصلة ، والتفوق فى التدريس ، وجودة عالية فى البحث العلمي .

يتضح من عرض التجارب السابقة مدى الفجوة بين واقع التعليم الجامعي بمصر ، وتلك القائمة بالجامعات العالمية ، والتى تجلت فى جملة من الملامح لعل منها ؛ ما يلي:

- عدم الاعتماد على معيار واحد للقبول الجامعي ، وتعدد زوايا النظر فى تقييم الطالب ما بين معايير علمية ، وأخلاقية ، ووجدانية ، ومهارية.
- تنوع مصادر التمويل الجامعى المتاحة سواء من الحكومة ، أو القطاع الخاص ، والشركات ، والمنح البحثية ، والرسوم الدراسية ، وإيرادات الأوقاف ، والضرائب .
- عدم الربط بين التمويل ، والاستقلالية الإدارية ، والمالية ، والأكاديمية للجامعة ، فالجامعات مستقلة رغم حصولها على التمويل الحكومي .
- التطوير، والتحديث المستمر للمناهج الدراسية ، ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل الدولية.
- تأكيد طرائق التدريس على تنمية التفكير، والإبداع ، وروح النقد لدى الطلاب .
- أهمية المستشار الأكاديمى فى تجربة الطالب الجامعية .

- تؤدي الأنشطة اللامنهجية دورًا كبيرًا فى التكوين الجامعى للطالب ؛ بما تسهم فى زيادة إندماجه ، ومشاركته فى الحياة الجامعية ، وانعكاس ذلك قدراته العقلية ، ومهاراته العملية ، وخصاله الأخلاقية.
- تقييم الطلاب ؛ وفقًا لأساليب عادلة ، وصادقة ، وموضوعية ، ومتنوعة ، وموثوقًا فيها.
- السماح للطلاب بالعمل الجزئي فى مجالات مرتبطة بالجامعة ، وبما لا يعوق المسار الأكاديمي للطالب.

ثالثًا : واقع التكوين الجامعي للطالب بجامعة الإسكندرية : الملامح ، وعوامل الخلل :

تعد جامعة الإسكندرية نموذجًا لجامعة مصرية ، يمارس فيها عملية التكوين الجامعي بشكل مماثل لأي جامعة أخرى بوصفها جزءًا من كلٍّ أكبر ، تنفذ القواعد واللوائح وتنطبق عليها نفس السياسات ، والتشريعات ، فضلًا عن أن هناك ملامح عامة ، ومتطلبات رئيسة يفترض أن تتوافر فى أى منظومة للتكوين الجامعي ، وبإتخاذ جامعة الإسكندرية ؛ كدراسة حالة يتم التعرف على واقع التكوين الجامعى فيها من خلال استطلاع آراء عينة من الطلاب ، وتحليلها ، ومناقشتها فى ضوء الأدبيات، وتدعيمها بنتائج الدراسات السابقة ، وذلك وفقًا للدراسة الميدانية التالية .

نبذة تاريخية عن نشأة ، وتطور جامعة الإسكندرية :

جاءت فكرة إنشاء جامعة الإسكندرية فى أواخر الثلاثينيات حينما اشتد الإقبال على التعليم الجامعي ، وصارت جامعة القاهرة ، وهى الجامعة المصرية الوحيدة التى كانت قائمة آنذاك لا تتسع لقبول جميع الطلبة المتقدمين للالتحاق بها ، فقررت الجامعة المذكورة إنشاء فرعين بالإسكندرية لكليتى الحقوق ، والآداب فى العام الجامعى ١٩٣٨/١٩٣٩ ، وفى العام الجامعى ١٩٤١/١٩٤٢ أنشئ بالإسكندرية فرع لكلية الهندسة . فكانت هذه الفروع الثلاثة نواة لجامعة الإسكندرية التى تم إنشاؤها فى العام الجامعى ١٩٤٢/١٩٤٣ بالقانون رقم ٣٢ فى ٢ أغسطس ١٩٤٢ ، وصارت بموجبه كيانًا مستقلًا مكونًا من سبع كليات هى الآداب ، والحقوق ، والتجارة ، والعلوم ،

والطب ، والهندسة ، والزراعة وكانت تحمل اسم " جامعة فاروق الأول " إلى أن أطلق عليها جامعة الإسكندرية من ١٧سبتمبر ١٩٥٢.(موسى ، ١٩٨٣: ١٣)

ثم توالى إنشاء الكليات الأخرى واحدة تلو الأخرى ، وبدأ يظهر للجامعة العديد من الارتباطات بالجامعات المختلفة لإجراء الأبحاث المستمرة ، فهناك جامعة الإسكندرية التي تأسست عام ١٩٦٠ في بيروت ، لبنان ، و جامعة بيروت العربية التي تشرف عليها جامعة الإسكندرية ، و في الآونة الأخيرة ، تعمل جامعة الإسكندرية على إنشاء فرعًا في جوبا ، جنوب السودان ، ونجامينا في تشاد.

http://www.alexu.edu.eg/index.php/ar/2015-11-17-12-42-(44/history)

ويبلغ عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى المقيدين بجامعة الإسكندرية للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧ (١٧٣٢٣٢)، وأعضاء هيئة التدريس (٤١٩٥) ، بالإضافة إلى (٢٤٩٥) من الأساتذة المتفرغين ، وذلك بخلاف المعيدين ، والمدرسين المساعدين البالغ عددهم (٣٠٠٢) (جامعة الإسكندرية : إدارة الجامعة ، شئون الطلاب ، وشئون هيئة التدريس ، إحصاء ٢٠١٨/٢٠١٧)

الهدف من الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى تعرف ملامح الخلل فى التكوين الجامعي للطالب ، واستقصاء أهم العوامل المؤثرة فيه ، وذلك من خلال تطبيق استبيان – تم بناؤه فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة كدراسة (الربابعة ، ٢٠٠٦) ، و(نصيرة ، ٢٠١٤)، و(النقيب ، ٢٠١٨)، (Štimac ; Mirna Leko,2012) - وإجراء مقابلات مفتوحة مع عينة عشوائية من طلاب الكليات النظرية ، والعملية بواقع ٦٠ طالبًا .

صدق الأداة : تم عرض الأداة فى صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات التى أسهمت فى تطوير الصورة الأولى التى وصلت بالأداة إلى الصورة التى تم تطبيقها .

المعالجات الإحصائية : **بعد تطبيق الاستبيان ، وتفريغ البيانات ، وجدولتها ، تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج Microsoft Excel 2010, SPSS Version , 20 وذلك عند مستوى دلالة (احتمالية خطأ) ٠,٠٥ يقابلها مستوى ثقة (٠,٩٥) وهى كالتالي :-**

- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Stander Deviation
- المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان
- النسبة ال مئوية٪percentage
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
- معامل الارتباط البسيط Pearson Correlation
- اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين T independent samples T test
- اختبار مان ويتني (Z) value

والأداة فى صورتها النهائية أصبحت تتكون من ٥٧ مفردة يضمها عشرة محاور كما فى الجدول التالي :

جدول رقم (١)توزيع عدد المفردات على محاور الاستبيان

رقم المحور	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
اسم المحور	سياسات القبول وقواعد الالتحاق	الطاقة الاستيعابية والموارد المتاحة	أداء عضوهيئة التدريس	البرنامج التعليمى	المقررات الدراسية	طرق التدريس	أساليب التقويم	الأنشطة والاتحادات الطلابية	أداء الطالب الجامعى	سمعة المؤسسة الأكاديمية والعائد الالتحاق
عدد المفردات	٥	٨	٥	٦	٦	٤	٤	٥	٧	٧

فرض الدراسة :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات استجابات الطلاب بالكليات العملية ، والنظرية حول واقع التكوين الجامعي .

عينة الدراسة

- عينة الخصائص السيكومترية :

اختيرت عينة الخصائص السيكومترية عشوائيًا ، وتكونت من ٧٥ طالبًا من جامعة الإسكندرية ، بواقع ٥٠ طالبًا من الكليات النظرية ، ٢٥من الكليات العملية ، للتحقق من صلاحية أداة البحث من حيث معاملات الثبات ، والصدق .

- العينة الأساسية :

يمثل المجتمع الأصل طلاب جامعة الإسكندرية ، والمكون من ٢٠ كلية تضم (٣٩٤٩٢) طالبًا بالفرق النهائية ؛ موزعين مابين(٢٩١٤٩) طالب بالكليات النظرية، (١٠٣٤٣) طالب بالكليات العملية ، وذلك وفقًا للإحصاء الصادر عن إدارة الجامعة للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠١٨. (انظر الملاحق) ؛ أي أن عدد الطلاب فى الكليات النظرية تعادل تقريبًا ثلاثة أمثال عدد الطلاب فى الكليات العملية ، ولقد روعى ذلك عند اختيار العينة ، ولقد طبقت الأداة على عشر كليات ، وكما هو مبين بالجدول التالي .

جدول (٢) يوضح التوزيع العددى لمجتمع ، وعينة الدراسة

	المجتمع الأصل	نسبة ٥٪	العينة النهائية "الاستجابات الصحيحة"	الاستجابات المستبعدة	العدد اللازم وفقا لمعادلة هيربرت اركن وريتشارد جيجر
إجمالى المجتمع الأصل من الكليات النظرية "الاداب- التجارة – الحقوق- التربية - السياحة والفنادق- التربية رياضية بنين – التربية رياضية بنات- التربية النوعية –	٢٩١٤٩	١٤٥٧	١٤١٨	٤١	٣٧٩

رياض الأطفال- الدراسات الاقتصادية"					
اجمالى المجتمع الأصل من الكليات العملية "الزراعة – الزراعة سابا باشا- العلوم – الطب- طب الأسنان – الصيدلة – الهندسة – الفنون الجميلة – الطب البيطرى – التمريض- المعهد الفنى للتمريض"	١٠٣٤٣	٥١٧	٥٨٤	٢٤	٣٧٠
الاجمالى	٣٩٤٩٢	١٩٧٤	٢٠٠٢	٦٥	٧٤٩

جدول (٣) يوضح التوصيف العددى ، والنسبة المئوية للكليات

الكلية	عدد العينة	النسبة المئوية٪
العلوم	٥٣	٪٢,٦٥
حقوق	٢٣٧	٪١١,٨٤
اداب	٣١٧	٪١٥,٨٣
تجارة	٢٩١	٪١٤,٥٤
صيدلة	٦١	٪٣,٠٥
تربية	٥٧٣	٪٢٨,٦٢
اسنان	١٠٨	٪٥,٣٩
زراعة	٨٤	٪٤,٢٠
هندسة	٢١٣	٪١٠,٦٤
طب	٦٥	٪٣,٢٥
الاجمالى	٢٠٠٢	

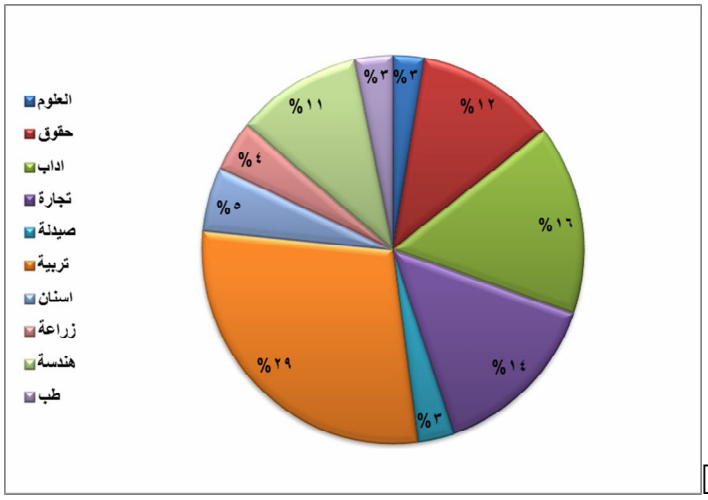

شكل بيانى (١) يوضح النسبة المئوية لكل كلية بالنسبة للعدد الكلى

جدول (٤) يوضح التوصيف العددى والنسبة المئوية للكليات النظرية والعملية

الكلية	عدد العينة	النسبة المئوية٪
كليات نظرية (اداب – حقوق - تجارة- تربية)	١٤١٨	٧٠,٨٣٪
كليات عملية (زراعة-هندسة -علوم-طب - صيدلة -طب اسنان	٥٨٤	٢٩,١٧٪
الاجمالى	٢٠٠٢	

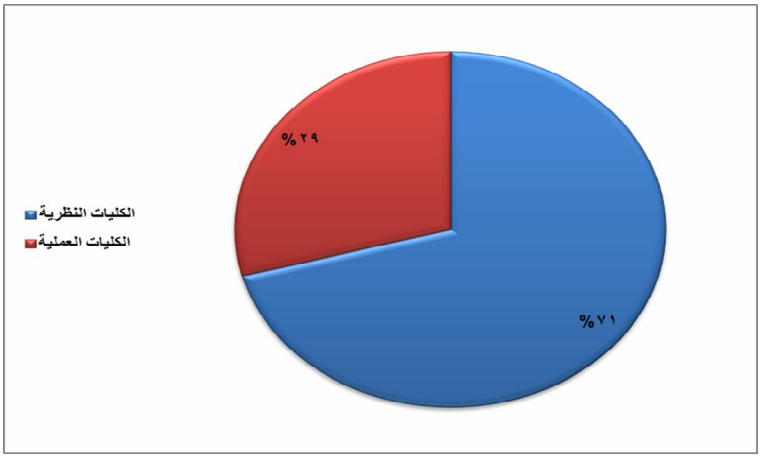

شكل بيانى (٢) يوضح النسبة المئوية بالنسبة للعدد الكلى

الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

عرضت الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الميدان من أجل تحكيمها ، بحذف ، أو إضافة ، أو تعديل أي مفردة ، أو بعد من أبعاد الاستبانة .(انظر الملاحق؛الاستبيان قبل ، وبعد التحكيم)

حساب الصدق ، والثبات:

- صدق المحتوى : بلغت نسبة الاتفاق على أبعاد الاستبانة المتعلقة بالكشف عن واقع التكوين الجامعي بنسبة ٩٠٪ ، وعلى مفردات الاستبانة مابين ٨٠- ١٠٠٪.

- صدق التكوين : حسب معامل الارتباط بين درجة أبعاد الاستبانة بعضها بعضًا ، وبين الدرجة الكلية ، وتم حساب الاتساق الداخلي للأداة ، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٥) معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلى للمعيار التى تنتمى اليه) لعبارات (محاور الاستبيان) ومعامل الثبات . ن=٦١

المحور	رقم العبارة	العبارة	معامل الاتساق الداخلى (معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية)	معامل الثبات
المحور الأول : سياسات القبول ، وقواعد الالتحاق	١	ألتحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة.	٠,٧١	٠,٦٥٣
	٢	توفر الجامعة معلومات كافية عن التخصصات المختلفة ، وشروط الالتحاق بها.	٠,٧٣	
	٣	تم قبولى بالشعبة بناء على اختبارات متنوعة للقدرات	٠,٤٧	
	٤	خدمات الارشاد الأكاديمى للاختيار ما بين الشعب المختلفة متوفرة.	٠,٦٠	
	٥	خدمات الارشاد الأكاديمى تحت قيادة شخص متخصص	٠,٧١	
المحور الثانى : الطاقة الاستيعابية ، والموارد المتاحة	١	عدد الطلبة فى الشعبة التى أدرس فيها مناسب .	٠,٥٩	٠,٧٣٢
	٢	توفر الكلية لى عدد كاف من المختبرات .	٠,٧٣	
	٣	تتوفر القاعات الجيدة التهوية ، والإضاءة .	٠,٧٦	
	٤	تزود القاعات بالوسائل التكنولوجية الحديثة .	٠,٦٦	
	٥	يتوفر بمكتبة الكلية مراجع حديثة فى مجال تخصصى .	٠,٥٠	
	٦	تتلاءم مرافق الكلية مع احتياجاتى فى الحصول على خدمة تعليمية جيدة.	٠,٧٠	
	٧	تتوافر الرعاية ، والخدمة الصحية بما يلبى حاجاتى .	٠,٣٣	
	٨	توفر الكلية بعض الخدمات التعليمية المجانية "تصوير- إنترنت...إلخ"	٠,٥١	
المحور الثالث : أداء عضو هيئة التدريس	١	يحرص عضو هيئة التدريس على الارتقاء بالتحصيل الدراسى لطلابه.	٠,٧١	٠,٥٩٩
	٢	يستعين عضو هيئة التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة	٠,٦٤	
	٣	يوفر عضو هيئة التدريس أنشطة استكشافية ؛ لتحديد احتياجات الطلاب ، وميولهم .	٠,٦٠	
	٤	يوفر عضو هيئة التدريس أنشطة تثير، التفكير، والبحث ، والاستقصاء	٠,٦٠	

المحور	رقم العبارة	العبارة	معامل الاتساق الداخلى(معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية)	معامل الثبات
	٥	يشرك عضو هيئة التدريس الطلاب فى خبرات تعليمية متنوعة تلائم الفروق الفردية	٠,٥٧	
المحور الرابع : البرنامج التعليمى .	١	يوفر لى دليل الطالب وصف تفصيلى واضح لطبيعة المقررات التى سوف أدرسها .	٠,٦٢	٠,٧١١
	٢	تطرح الكلية برامج حديثة متخصصة تلائم متطلبات سوق العمل المتغيرة.	٠,٦٦	
	٣	يتاح لى حرية الاختيار بين مقررات مختلفة .	٠,٥٨	
	٤	يساعد البرنامج على تطبيق ما تم تعلمه فى المواقف التعليمية ، والحياتية.	٠,٦٣	
	٥	أضاف البرنامج لى جملة من المهارات الحياتية "مهارات التواصل –تحمل المسئولية –المشاركة .... إلخ"	٠,٦٣	
	٦	أتاحت الكلية لى فرصة التعاون ، والتواصل مع جهات سوق العمل المناسبة .	٠,٧٥	
المحور الخامس : المقررات الدراسية .	١	تشبع المقررات احتياجاتى ، وميولى الشخصية.	٠,٨٠	٠,٧٢٩
	٢	توجد علاقة بين مضمون الخبرة التعليمية التى أمر بها والمهارات المهنية اللازمة فى المستقبل.	٠,٨١	
	٣	تتناول المقررات التى أدرسها موضوعات ذات طبيعة حديثة .	٠,٦٤	
	٤	يعتمد على الكتاب الجامعى ؛ كمرجع وحيد للمقرر.	٠,٤٥	
	٥	المعرفة المكتسبة تستجيب لتوقعاتى.	٠,٥٧	
	٦	هناك تكامل، واتساق بين الدراسة النظرية ، و التدريب العملى.	٠,٦٦	
المحور السادس : طرق التدريس	١	المحاضرة ، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس.	٠,٤٩	٠,٦٢٣
	٢	تستخدم طرق غير تقليدية فى التدريس" المناقشة-التعلم التعاونى- حل المشكلات..إلخ".	٠,٧٦	
	٣	تشجع الطرق التدريسية على أنماط مختلفة من التفكير" العلمى–الابتكارى–النقدى..إلخ".	٠,٨٠	
	٤	تشجع طرائق التدريس المتبعة فى المحاضرة على جذب انتباهى .	٠,٦٧	
المحور السابع : أساليب التقويم.	١	يعتمد نظام التقويم على الحفظ ، واسترجاع المعلومات.	٠,٤٠	٠,٤٧٦
	٢	هناك تنوع فى أساليب التقويم مابين الاختبارات الموضوعية ، والاختبارات المقالية.	٠,٧١	

المحور	رقم العبارة	العبارة	معامل الاتساق الداخلى(معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية)	معامل الثبات
	٣	تعقد الكثير من الامتحانات الدورية على مدار الفصل الدراسى .	٠,٥٩	
	٤	أشعر بنزاهة عملية التقويم ، وخلوها من العوامل الشخصية : الوساطة، العلاقات ، الأهواء ، .. إلخ "	٠,٦٠	
المحور الثامن : الأنشطة والاتحادات الطلابية .	١	تتاح لى فرصة الالتحاق بالاتحادات الطلابية بحرية ، ودون أى عقبات .	٠,٦٧	٠,٧١٥
	٢	تسهم الأنشطة الطلابية فى تنمية الشخصية ،وتحمل المسئولية .	٠,٨٢	
	٣	توجد أنشطة وقائية ، وأخرى علاجية ؛ لمواجهة الضعف فى التحصيل الدراسى .	٠,٧٧	
	٤	توجد أنشطة إثرائية ؛ لتدعيم نقاط القوة عند الطلبة الموهوبين .	٠,٦٢	
	٥	توفر الجامعة المشاركة فى أنشطة تطوعية لخدمة المجتمع.	٠,٥٥	
المحور التاسع : أداء الطالب الجامعى .	١	أشعر بضعف الدافعية للدراسة .	٠,٤٢	٠,٦٦٤
	٢	خلال سنوات الدراسة السابقة لم أرسب فى أى مادة دراسية .	٠,٥٥	
	٣	أسعى نحو تمثيل الجامعة بالمشاركة فى مشروع بحثى قبل التخرج .	٠,٧٠	
	٤	أواظب على حضور جميع المحاضرات بانتظام	٠,٦٨	
	٥	أجتهد فيما يوكل إلىَّ من تكليفات علمية ، أو مشروعات ؛ لأجل التفوق ، والحصول على جوائز علمية .	٠,٦٥	
	٦	لدى مجموعة من الالتزامات الخارجية " رياضية -أسرية- عمل تطوعى -عمل بأجر" أقوم بها أثناء الدراسة .	٠,٥٠	
	٧	أعتمد على الملازم ، و الملخصات الجامعية .	٠,٥٥	
المحور العاشر : سمعة المؤسسة الأكاديمية ، والعائد من الالتحاق .	١	أشعر بتميز جامعتى عن الجامعات الأخرى.	٠,٤٩	٠,٧١٠
	٢	المعرفة التى أكتسبتها فى الدراسة لها قيمة اجتماعية .	٠,٧٥	
	٣	أتوقع بمجرد تخرجى أحصل على وظيفة وثيقة الصلة بتخصصى.	٠,٦٥	
	٤	أشعر بقيمة ، وأهمية الشهادة الجامعية التى سوف أحصل عليها.	٠,٧٣	
	٥	تسعى الكلية من الآن إلى استمرار فتح قنوات التواصل بيننا حتى بعد التخرج .	٠,٥٦	
	٦	مناخ الجامعة آمن ، ومنظم ، ويوفر الظروف المناسبة للتعلم.	٠,٦٣	

المحور	رقم العبارة	العبارة	معامل الاتساق الداخلى(معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية)	معامل الثبات
	٧	كلفة البرنامج التعليمى تتناسب مع العائد الاجتماعى منه .	٠,٤٤	

❖ معنوى عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٢٥

يتضح من جدول (٥) و الخاص بمعامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه) ، أن قيم معامل الاتساق الداخلي أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ (٠,٢٥) وهذه القيم معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ، كما يتضح أن قيم معامل الثبات تشير إلى ثبات الاستبيان.

جدول (٦) معامل الاتساق الداخلي

(معامل ارتباط المحور مع المجموع الكلى للاستبيان الذى ينتمى اليه)

ومعامل ألفا كرونباخ للاستبيان . ن = ٦١

المحور	معامل الاتساق الداخلى للمحور مع مجموع الاستبيان	معامل الفا لكرونباخ للاستبيان
المحور الأول : سياسات القبول ، وقواعد الالتحاق .	٠,٤٦	٠,٨٨٨
المحور الثانى : الطاقة الاستيعابية ، والموارد المتاحة	٠,٥٠	
المحور الثالث : أداء عضو هيئة التدريس	٠,٦١	
المحور الرابع : البرنامج التعليمى .	٠,٧٥	
المحور الخامس : المقررات الدراسية .	٠,٧٧	
المحور السادس : طرق التدريس .	٠,٦٢	
المحور السابع : أساليب التقويم.	٠,٦٤	
المحور الثامن : الأنشطة والاتحادات الطلابية .	٠,٦١	
المحور التاسع : أداء الطالب الجامعى .	٠,٤٤	
المحور العاشر : سمعة المؤسسة الأكاديمية ، والعائد من الالتحاق	٠,٦٧	

❖ معنوى عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٢٥

و يتضح من جدول (٦) و الخاص بمعامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه) أن قيم معامل الاتساق الداخلي أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ (٠,٢٥) وهذه القيم معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ، كما يتضح أن قيم معامل ألفا كرونباخ بلغت ٠,٨٨٨ وهذه القيمة تشير إلى ثبات الاستبيان.

جدول (٧)

معامل ألفا كرونباخ الكلى للاستبيان ومعامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبيان عند حذف العبارة

المحور	رقم العبارة	العبارة	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل
المحور الأول : سياسات القبول ، وقواعد الالتحاق	١	ألتحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة .	٠,٨٨٩	٠,٨٨٨
	٢	توفر الجامعة معلومات كافية عن التخصصات المختلفة ، وشروط الالتحاق بها .	٠,٨٨٧	
	٣	تم قبولى بالشعبة بناء على اختبارات متنوعة للقدرات	٠,٨٨٧	
	٤	خدمات الارشاد الأكاديمى للاختيار ما بين الشعب المختلفة متوفرة .	٠,٨٨٦	
	٥	خدمات الارشاد الأكاديمى تحت قيادة شخص متخصص	٠,٨٨٤	
المحور الثانى : الطاقة الاستيعابية ، والموارد المتاحة	١	عدد الطلبة فى الشعبة التى أدرس فيها مناسب .	٠,٨٩٢	
	٢	توفر الكلية لى عدد كاف من المختبرات .	٠,٨٨٧	
	٣	تتوفر القاعات الجيدة التهوية ، والإضاءة .	٠,٨٨٥	
	٤	تزود القاعات بالوسائل التكنولوجية الحديثة .	٠,٨٨٩	
	٥	يتوفر بمكتبة الكلية مراجع حديثة فى مجال تخصصى .	٠,٨٨٨	
	٦	تتلاءم مرافق الكلية مع احتياجاتى فى الحصول على خدمة تعليمية جيدة.	٠,٨٨٤	
	٧	تتوافر الرعاية ، والخدمة الصحية بما يلبى حاجاتى .	٠,٨٨٣	
	٨	توفر الكلية بعض الخدمات التعليمية المجانية "تصوير - إنترنت...إلخ"	٠,٨٨٧	
المحور الثالث : أداء عضو هيئة التدريس	١	يحرص عضو هيئة التدريس على الارتقاء بالتحصيل الدراسى لطلابه .	٠,٨٨٥	
	٢	يستعين عضو هيئة التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة	٠,٨٨٧	
	٣	يوفر عضو هيئة التدريس أنشطة استكشافية ؛ لتحديد احتياجات الطلاب ، وميولهم .	٠,٨٨٦	
	٤	يوفر عضو هيئة التدريس أنشطة تثير، التفكير، والبحث ، والاستقصاء	٠,٨٨٥	
	٥	يشرك عضو هيئة التدريس الطلاب فى خبرات تعليمية متنوعة تلائم الفروق الفردية	٠,٨٨٦	

المحور	رقم العبارة	العبارة	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل
المحور الرابع : البرنامج التعليمى .	١	يوفر لى دليل الطالب وصف تفصيلى واضح لطبيعة المقررات التى سوف أدرسها .	٠,٨٨٦	
	٢	تطرح الكلية برامج حديثة متخصصة تلائم متطلبات سوق العمل المتغيرة.	٠,٨٨٥	
	٣	يتاح لى حرية الاختيار بين مقررات مختلفة .	٠,٨٨٥	
	٤	يساعد البرنامج على تطبيق ما تم تعلمه فى المواقف التعليمية ، والحياتية.	٠,٨٨٤	
	٥	أضاف البرنامج لى جملة من المهارات الحياتية "مهارات التواصل –تحمل المسئولية – المشاركة .... إلخ "	٠,٨٨٤	
	٦	أتاحت الكلية لى فرصة التعاون ، والتواصل مع جهات سوق العمل المناسبة .	٠,٨٨٣	
المحور الخامس : المقررات الدراسية .	١	تشبع المقررات احتياجاتى ، وميولى الشخصية.	٠,٨٨٣	
	٢	توجد علاقة بين مضمون الخبرة التعليمية التى أمر بها والمهارات المهنية اللازمة فى المستقبل.	٠,٨٨٣	
	٣	تتناول المقررات التى أدرسها موضوعات ذات طبيعة حديثة .	٠,٨٨٤	
	٤	يعتمد على الكتاب الجامعى ؛ كمرجع وحيد للمقرر.	٠,٨٨٧	
	٥	المعرفة المكتسبة تستجيب لتوقعاتى.	٠,٨٨٥	
	٦	هناك تكامل، واتساق بين الدراسة النظرية ، و التدريب العملى.	٠,٨٨٣	
المحور السادس : طرق التدريس	١	المحاضرة ، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس.	٠,٨٨٨	
	٢	تستخدم طرق غير تقليدية فى التدريس" المناقشة-التعلم التعاونى- حل المشكلات..إلخ".	٠,٨٨٦	
	٣	تشجع الطرق التدريسية على أنماط مختلفة من التفكير" العلمى–الابتكارى–النقدى.إلخ".	٠,٨٨٢	
	٤	تشجع طرائق التدريس المتبعة فى المحاضرة على جذب انتباهى .	٠,٨٨٤	
المحور السابع : أساليب التقويم.	١	يعتمد نظام التقويم على الحفظ ، واسترجاع المعلومات.	٠,٨٩١	٠,٨٨٨
	٢	هناك تنوع فى أساليب التقويم مابين الاختبارات الموضوعية ، والاختبارات المقالية .	٠,٨٨٣	
	٣	تعقد الكثير من الامتحانات الدورية على مدار الفصل الدراسى .	٠,٨٨٦	
	٤	أشعر بنزاهة عملية التقويم ، وخلوها من العوامل الشخصية : الوساطة، العلاقات ، الأهواء ، .. إلخ "	٠,٨٨٤	
المحور الثامن : الأنشطة والاتحادات	١	تتاح لى فرصة الالتحاق بالاتحادات الطلابية بحرية ، ودون أى عقبات .	٠,٨٨٦	
	٢	تسهم الأنشطة الطلابية فى تنمية الشخصية ،وتحمل المسئولية .	٠,٨٨٤	
	٣	توجد أنشطة وقائية ، وأخرى علاجية ؛ لمواجهة الضعف فى التحصيل الدراسى .	٠,٨٨٦	

المحور	رقم العبارة	العبارة	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل
الطلابية .	٤	توجد أنشطة إثرائية ؛ لتدعيم نقاط القوة عند الطلبة الموهوبين.	٠,٨٨٥	
	٥	توفر الجامعة المشاركة فى أنشطة تطوعية لخدمة المجتمع.	٠,٨٨٦	
المحور التاسع : أداء الطالب الجامعى .	١	أشعر بضعف الدافعية للدراسة .	٠,٨٨٨	
	٢	خلال سنوات الدراسة السابقة لم أرسب فى أى مادة دراسية .	٠,٨٨٧	
	٣	أسعى نحو تمثيل الجامعة بالمشاركة فى مشروع بحثى قبل التخرج .	٠,٨٨٧	
	٤	أواظب على حضور جميع المحاضرات بانتظام .	٠,٨٨٩	
	٥	أجتهد فيما يوكل إلىَّ من تكليفات علمية ، أو مشروعات ؛ لأجل التفوق ، والحصول على جوائز علمية .	٠,٨٨٤	
	٦	لدى مجموعة من الالتزامات الخارجية " رياضية-أسرية-عمل تطوعى -عمل بأجر" أقوم بها أثناء الدراسة .	٠,٨٩٠	
	٧	أعتمد على الملازم ، و الملخصات الجامعية .	٠,٨٩٠	
المحور العاشر : سمعة المؤسسة الأكاديمية والعائد من الالتحاق .	١	أشعر بتميز جامعتى عن الجامعات الأخرى.	٠,٨٨٤	
	٢	المعرفة التى أكتسبتها فى الدراسة لها قيمة اجتماعية .	٠,٨٨٣	
	٣	أتوقع بمجرد تخرجى أحصل على وظيفة وثيقة الصلة بتخصصى .	٠,٨٨٤	
	٤	أشعر بقيمة ، وأهمية الشهادة الجامعية التى سوف أحصل عليها .	٠,٨٨٥	
	٥	تسعى الكلية من الآن إلى استمرار فتح قنوات التواصل بيننا حتى بعد التخرج .	٠,٨٨٧	
	٦	مناخ الجامعة آمن ، ومنظم ، ويوفر الظروف المناسبة للتعلم.	٠,٨٨٨	
	٧	كلفة البرنامج التعليمى تتناسب مع العائد الاجتماعى منه .	٠,٨٨٨	

يتضح من جدول (٧) ، و الخاص بمعامل ألفا كرونباخ الكلي للاستبيان ، ومعامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبيان عند حذف العبارة أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان (٠,٨٨٨) ، وهذه القيمة تدل على ثبات الاستبيان كما يتضح أنه عند حذف أي عبارة من عبارات الاستبيان فإنها لا تؤثر على ثبات الاستبيان مما يدل على أهمية جميع العبارات وثباتها ، وعدم حذف أي عبارة من عبارات الاستبيان.

نتائج الدراسة، ومناقشتها:

نتائج فرض الدراسة : " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات الطلاب بالكليات العملية ، والنظرية حول واقع التكوين الجامعي" ، و لاختبار

صحة الفرض تم حساب التكرار ، والنسبة المئوية ، والدلالات الإحصائية الخاصة بعبارات (محاور الاستبيان) ، وتبين وجود فروق معنوية بين الكليات النظرية، والعملية ، و هذه القيم معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ، حيث ❖قيمة Z معنوى عند مستوى ٠,٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠,٠٥ ، قيمة Z الجدولية =١,٩٦

مقياس ليكارت : المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان :- ١,٠٠- ١,٧٩ (غير موافقة بشدة) ، ١,٨٠- ٢,٥٩ (غير موافق) ، ٢,٦٠- ٣,٣٩ (محايد) ، ٣,٤٠- ٤,١٩ (موافق) ، ٤,٢٠- ٥,٠٠ (موافق بشدة) . وهى موضحة بالجداول التالية ، وكذلك نسبة الموافقة وتتضح فيما يلي :-

جدول (٨) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور الأول)

المحور	م	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
المحور الأول : سياسات القبول ، وقواعد الالتحاق	١	انتحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة.	نظرية	٢٧٣	٢٦,٣٠	٢٨٩	٢٠,٣٨	١٨٤	١٢,٩٨	٢٩٧	٢٠,٩٤	٢٧٥	١٩,٣٩	٣,١٣	٦٢,٦٥	*٩,٥٥	٠,٠٠
			عملية	٢٧٥	٤٧,٠٩	١٢٠	٢٠,٥٥	٦٠	١٠,٢٧	٦٦	١١,٣٠	٦٣	١٠,٧٩	٢,٨٢	٧٦,٣٧		
			ككل	٦٤٨	٣٣,٢ ٧	٤٠٩	٢٠,٤٣	٢٤٤	١٢,١٩	٣٦٣	١٨,١٣	٣٣٨	١٦,٨ ٨	٣,٣٣	٦٦,٦ ٥		
	٢	توفر الجامعة معلومات كافية عن التخصصات المختلفة ، وشروط الالتحاق بها.	نظرية	١٢٧	٨,٩٦	٣٦٦	٢٥,٨١	٣٥٤	٢٤,٩٦	٣٨٨	٢٧,٣٦	١٨٣	١٢,٩١	٢,٩١	٥٨,١١	*٢,٦٧	٠,٠١
			عملية	٣٥	٥,٩٩	١٢٦	٢١,٥٨	١٥٠	٢٥,٦٨	٢٠٨	٣٥,٦٢	٦٥	١١,١٢	٢,٧٦	٥٥,١٤		
			ككل	١٦٢	٨,٠٩	٤٩٢	٢٤,٥٨	٥٠٤	٢٥,١٧	٥٩٦	٢٩,٧٧	٢٤٨	١٢,٣٩	٢,٨٦	٥٧,٢٤		

المحور	م	الدلالات الإحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
	٤	تم قبولى بالشعبة بناء على اختبارات متنوعة للقدرات	نظرية	٩٣	٦,٥٦	١٧٧	١٢,٤٨	١٦٧	١١,٧٨	٥٦٢	٣٩,٦٣	٤١٩	٢٩,٥٥	٢,٢٧	٤٥,٣٧	٠,٩١	٠,٣٦
			عملية	٣٩	٦,٦٨	٥٥	٩,٤٢	٩٢	١٥,٧٥	٢٠٦	٣٥,٢٧	١٩٢	٣٢,٨٨	٢,٢٢	٤٤,٣٥		
			ككل	١٣٢	٦,٥٩	٢٣٢	١١,٥٩	٢٥٩	١٢,٩٤	٧٦٨	٣٨,٣٦	٦١١	٣٠,٥٢	٢,٢٥	٤٥,٠٧		
	٣	خدمات الارشاد الاكاديمى للاختيار ما بين الشعب المختلفة متوفرة.	نظرية	٨٨	٦,٢١	٢٤١	١٧,٠٠	٣٣١	٢٣,٣٤	٤٣٤	٣٠,٦١	٣٢٤	٢٢,٨٥	٢,٥٣	٥٠,٦٢	٠,٩٥	٠,٣٤
			عملية	٣٠	٥,١٤	٨٥	١٤,٥٥	١٤٣	٢٤,٤٩	١٩٦	٣٣,٥٦	١٣٠	٢٢,٢٦	٢,٤٧	٤٩,٣٥		
			ككل	١١٨	٥,٨٩	٣٢٦	١٦,٢٨	٤٧٤	٢٣,٦٨	٦٣٠	٣١,٤٧	٤٥٤	٢٢,٦٨	٢,٥١	٥٠,٢٥		
	٥	خدمات الارشاد الاكاديمى تحت قيادة شخص متخصص	نظرية	١٠٥	٧,٤٠	٢٥١	١٧,٧٠	٣٧١	٢٦,١٦	٣٨٠	٢٦,٨٠	٣١١	٢١,٩٣	٢,٦٢	٥٢,٣٧	٠,٠٩	٠,٩٣

المحور الأول : سياسات القبول ، وقواعد الالتحاق

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٥,٣٧٪ إلى ٦٢,٦٥٪) ، وبلغت عبارة (التحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٢,٦٥٪)

- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٤,٣٥٪ إلى ٧٦,٣٧٪) وبلغت عبارة (التحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٦,٣٧٪).
- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معًا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٥,٠٧٪ إلى ٦٦,٦٥٪) وبلغت عبارة (التحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٦,٦٥ ٪).

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (التحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة) حيث كانت قيمة Z المحسوبة أكبر من قيمة Z الجدولية =١,٩٦ ولصالح الكليات العملية ؛ مرجعه فى ذلك أن طلاب الكليات العملية غالبًا ما يحصلون على مجاميع مرتفعة فى الثانوية العامة ؛ تمكنهم من الالتحاق بالكليات التى يرغبون فيها خاصة وأن عينة البحث شملت كليات ؛ الهندسة ، والصيدلة ، والطب ، والطب الأسنان ، وهى تمثل شريحة كليات القمة .

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (توفر الجامعة معلومات كافية عن التخصصات المختلفة ، وشروط الالتحاق بها) حيث كانت قيمة Z المحسوبة أكبر من قيمة Z الجدولية =١,٩٦ ولصالح الكليات النظرية.

بلغت أقل نسبة موافقة بين طلاب الكليات النظرية ، والكليات العملية فى عبارة (تم قبولى بالشعبة بناء على اختبارات متنوعة للقدرات) ، حيث بلغت نسبة

الموافقة بين طلاب الكليات النظرية ٤٥,٣٧٪ والكليات العملية ٤٤,٣٥٪ ، وبسؤال الطلاب فى المقابلة المفتوحة أعزى البعض منهم أن المفاضلة بين بعض الشعب ، والتخصصات يتم فى البعض منها بناء على مجموع الدرجات كما فى بعض الأقسام ، والتخصصات بكليتي التربية ، والآداب ، والبعض الآخر بناء على مجموع درجاته فى مواد اللغات الأجنبية بالإضافة إلى المقدرة المادية - كعامل أساس - كما فى كليات الحقوق " حقوق فرنسى " ، والتربية " الشعب العلمية باللغة الإنجليزية " ، والصيدلة " الصيدلة الإكلينيكية " داخل إطار الجامعات الحكومية ؛ مما يعد إخلالاً بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

جدول (٩)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور الثانى)

المحور	م	الدلالات الاحصائية	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	نسبة	قيمة	مستوى
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
المحور الثانى : الطاقة الاستيعابية ، والموارد المتاحة	١	عدد الطلبة فى الشعبة التى أدرس فيها مناسب .	نظرية	١٨١	١٢,٧	٣٤٢	٢٤,١	١٨٩	١٣,٣	٢٨١	١٩,٨	٤٢٥	٢٩,٩	٢,٧٠	٥٣,٩	*٤,٢٥	٠,٠٠
			عملية	٥٢	٨,٩٠	١٠١	١٧,٢٩	٧٤	١٢,٦٧	١٥٢	٢٦,٠٣	٢٠٥	٣٥,١٠	٢,٣٩	٤٧,٧٧		
			ككل	٢٣٣	١١,٦٤	٤٤٣	٢٢,١٣	٢٦٣	١٣,١٤	٤٣٣	٢١,٦٣	٦٣٠	٣١,٤٧	٢,٦١	٥٢,١٧		
	٢	توفر الكلية لى عدد كاف من المختبرات .	نظرية	٤٦	٣,٢٤	١٥٢	١٠,٧٢	٢٧٤	١٩,٣٢	٤٣٠	٣٠,٣٢	٥١٦	٣٦,٣٩	٢,١٤	٤٢,٨٢	*٤,٤٨	٠,٠٠
			عملية	٣٤	٥,٨٢	٩٨	١٦,٧٨	١١٧	٢٠,٠٣	١٦٣	٢٧,٩١	١٧٢	٢٩,٤٥	٢,٤٢	٤٨,٣٢		
			ككل	٨٠	٤,٠٠	٢٥٠	١٢,٤٩	٣٩١	١٩,٥٣	٥٩٣	٢٩,٦٢	٦٨٨	٣٤,٣٧	٢,٢٢	٤٤,٤٣		
	٣	تتوفر القاعات	نظرية	٧٤	٥,٢٢	١٣٦	٩,٥٩	٢١٦	١٥,٢٣	٣٣٨	٢٣,٨٤	٦٥٤	٤٦,١٢	٢,٠٤	٤٠,٧٩	*٩,٢١	٠,٠٠

المحور	الدلالات الاحصائية	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	نسبة	قيمة	مستوى
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	٩	عملية	٣٤	٥,٨٢	١٢٤	٢١,٢٣	١٢٩	٢٢,٠٩	١٤٨	٢٥,٣٤	١٤٩	٢٥,٥١	٢,٥٧	٥١,٣٠		
		ككل	١٠٨	٥,٣٩	٢٦٠	١٢,٩٩	٣٤٥	١٧,٢٣	٤٨٦	٢٤,٢٨	٨٠٣	٤٠,١١	٢,١٩	٤٣,٨٦		
تتوافر بالكلية مراجع حديثة فى مجال تخصصى.	٤	نظرية	٤٩	٣,٤٦	١٠٥	٧,٤٠	٢٥٢	١٧,٧٧	٤١٤	٢٩,٢٠	٥٩٨	٤٢,١٧	٢,٠١	٤٠,١٦	*١٠,٠٣	٠,٠٠
		عملية	٣٥	٥,٩٩	١٠٤	١٧,٨١	١٥٩	٢٧,٢٣	١٤٨	٢٥,٣٤	١٣٨	٢٣,٦٣	٢,٥٧	٥١,٤٤		
		ككل	٨٤	٤,٢٠	٢٠٩	١٠,٤٤	٤١١	٢٠,٥٣	٥٦٢	٢٨,٠٧	٧٣٦	٣٦,٧٦	٢,١٧	٤٣,٤٥		
تتوافر بمكتبة الكلية مراجع حديثة فى مجال تخصصى.	٥	نظرية	١٠٣	٧,٣٦	٢٤٠	١٦,٩٣	٣٧٧	٢٦,٥٩	٣٣٥	٢٣,٦٢	٣٦٣	٢٥,٦٠	٢,٥٧	٥١,٣٣	*١٢,٤٣	٠,٠٠
		عملية	١٠٦	١٨,١٥	١٨٤	٣١,٥١	١٥٩	٢٧,٢٣	٧٦	١٣,٠١	٥٩	١٠,١٠	٣,٣٥	٦٦,٩٢		
		ككل	٢٠٩	١٠,٤٤	٤٢٤	٢١,١٨	٥٣٦	٢٦,٧٧	٤١١	٢٠,٥٣	٤٢٢	٢١,٠٨	٢,٧٩	٥٥,٨٧		
تتلاءم مراقق الكلية مع احتياجاتى فى الحصول على خدمة تعليمية جيدة.	٦	نظرية	٥٤	٣,٨١	١٥٠	١٠,٥٨	٣٢٨	٢٣,١٣	٤٢٣	٢٩,٨٣	٤٦٣	٣٢,٦٥	٢,٢٣	٤٤,٦١	*٦,٠٨	٠,٠٠
		عملية	٣٦	٦,١٦	٩٥	١٦,٢٧	١٥٥	٢٦,٥٤	١٧٨	٣٠,٤٨	١٢٠	٢٠,٥٥	٢,٥٧	٥١,٤٠		
		ككل	٩٠	٤,٥٠	٢٤٥	١٢,٢٤	٤٨٣	٢٤,١٣	٦٠١	٣٠,٠٢	٥٨٣	٢٩,١٢	٢,٣٣	٤٦,٥٩		
تتوافر الرعاية	٧	نظرية	٨٤	٥,٩٢	١٩٤	١٣,٦٨	٣٦٦	٢٥,٨١	٣٥٨	٢٥,٢٥	٤١٦	٢٩,٣٤	٢,٤٢	٤٨,٣٢	*٤,٦٩	٠,٠٠
تابع																

المحور	م	الدلالات الإحصائية / الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	نسبة	قيمة	مستوى
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
		عملية	٣٦	٦,١٦	١٠٧	١٨,٣٢	١٨٣	٣١,٣٤	١٤٧	٢٥,١٧	١١١	١٩,٠١	٢,٦٧	٥٣,٤٩		
		ككل	١٢٠	٥,٩٩	٣٠١	١٥,٠٣	٥٤٩	٢٧,٤٢	٥٠٥	٢٥,٢٢	٥٢٧	٢٦,٣٢	٢,٤٩	٤٩,٨٣		
	٨	تتوفر الكلية بعض الخدمات التعليمية المجانية "تصوير - انترنت...الخ"	٤٠	٢,٨٢	٦٠	٤,٢٣	١٠٨	٧,٦٢	٣٣٢	٢٣,٤١	٨٧٨	٦١,٩٢	١,٦٣	٣٢,٥٢		
		عملية	٢٥	٤,٢٨	٦٨	١١,٦٤	٩٩	١٦,٩٥	١٦٧	٢٨,٦٠	٢٢٥	٣٨,٥٣	٢,١٥	٤٢,٩١	٠,٤٤*	٠,٠٠
		ككل	٦٥	٣,٢٥	١٢٨	٦,٣٩	٢٠٧	١٠,٣٤	٤٩٩	٢٤,٩٣	١١٠٣	٥٥,٠٩	١,٧٨	٣٥,٥٥		

المحور الثانى : الطاقة الاستيعابية ، والموارد المتاحة

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٣٢,٥٢٪ إلى ٥٣,٩٨٪) وبلغت عبارة (عدد الطلبة فى الشعبة التى أدرس فيها مناسب) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٥٣,٩٨٪).
- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٢,٩١٪ إلى ٦٦,٩٢٪)، وبلغت عبارة (يتوفر بمكتبة الكلية مراجع حديثة فى مجال تخصصى) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٦,٩٢ ٪).
- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معًا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٣٥,٥٥٪ إلى ٥٥,٨٧٪) ، وبلغت عبارة (يتوفر بمكتبة الكلية مراجع حديثة فى مجال تخصصى) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٥٥,٨٧٪).

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (توفر الكلية لى عددًا كافيًا من المختبرات / تتوفر القاعات الجيدة التهوية ، والإضاءة / تزود القاعات بالوسائل التكنولوجية الحديثة / يتوفر بمكتبة الكلية مراجع حديثة فى مجال تخصصى / تتلاءم مرافق الكلية مع احتياجاتي فى الحصول على خدمة تعليمية جيدة / تتوافر الرعاية ، والخدمة الصحية بما يلبي حاجاتي/ توفر الكلية بعض الخدمات التعليمية المجانية "تصوير- إنترنت...إلخ") لصالح الكليات العملية.

مما يشير إلى ضعف الإمكانيات ، والموارد المتاحة خاصة فى الكليات النظرية مقارنة بالكليات العملية، فضلًا عن زيادة الطاقة الاستيعابية ، وبما لايتناسب مع الإمكانيات حيث تتراوح نسبة الموافقة على المفردات سالفة الذكر فى الكليات النظرية حول ٤٠٪ تقريبًا ، أى يعبر عن اتفاق بدرجة ضعيفة.

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية والعملية فى عبارات (عدد الطلبة فى الشعبة التى أدرس فيها مناسب) لصالح الكليات النظرية.

بينما بلغت نسبة الموافقة على عبارة (توفر الكلية بعض الخدمات التعليمية المجانية " تصوير –إنترنت ..إلخ ") أدنى نسبة موافقة للكليات النظرية ، والعملية ككل بنسبة ٣٢,٥٢٪ للكليات النظرية أى اتفاق بدرجة ضعيفة جدًا ، وبنسبة ٤٢,٩١٪ للكليات العملية أى اتفاق بدرجة ضعيفة ، وهذا يتفق مع استجابات بعض الطلاب خلال المقابلة المفتوحة حيث أكد طلاب الكليات النظرية على سوء المرافق بشكل عام داخل كلياتهم سواء من حيث المقاعد ، وعدم ملاءمتها للجلوس عليها لساعات طويلة ، أو حتى توافر الوسائل التكنولوجية الحديثة بالقاعات ، أو حتى فى عدم وجود دورات مياة فى بعض الكليات " طلاب كلية الحقوق " .

فضلًا عن ذلك فإن هذا يشير ضمنًا إلى وجود خلل فى توزيع الطلاب على ميادين الاختصاص خاصة إذا ماعلمنا أن إجمالى عدد الطلاب الفرق النهائية فى الكليات النظرية يمثل ٣ أمثال عدد طلاب الفرق النهائية فى الكليات العملية .

والجدير بالذكر أنه من الصعوبة بمكان وضع معايير ذات مصداقية تصلح لكل الدول بشأن معدلات الانتساب المستحبة لطلبة التعليم العالي بالنظر إلى ميادين الاختصاص ؛ فلكل دولة بنيتها الاقتصادية ، وسياساتها الاجتماعية ، وقدراتها المالية التي تحدد بشكل كبير احتياجاتها، ولكن تركز الطلاب فى نمط معين من مجالات الاختصاص لن يؤدي إلى تكوين رأس مال بشري نوعي (تقرير المعرفة العربى ، ١٠٣-١٠٤: ٢٠٠٩) ؛ ولكن يؤدي إلى خلل فى أسواق العمل .

بينما أكد طلاب الكليات العملية ؛ " طب الاسنان –الطب –الصيدلة " فى المقابلة المفتوحة حول إمكانية الكلية فى توفير بعض الخدمات المجانية على عدم قدرة الكلية على توفير المواد الكيميائية ، وغيرها من الأدوات التى يستخدمونها فى المعامل ، أو المختبرات ، والعيادات ، فضلًا عن ارتفاع أسعارها ؛ بما يدفع إلى تحمل الطالب لنفقاتها ، والتي غالبًا تدفعه للعمل الإضافي فى مجالات لا علاقة لها بتخصصه ، و لا تسهم فى إعداده ، أو تكوينه ، مما يؤثر على مدى الالتزام فى حضور المحاضرات النظرية من أجل التطبيق العملي .

مما يؤكد تأثر الجامعة بالسياق المجتمعي ببعديه الاقتصادي ، و الاجتماعي ؛ فهي تتعرض لضغط زيادة الطلب الاجتماعي عليها ، فى ظل تمويل حكوميٍّ متدنٍ ، وإنفاق غير كفء يُسيء توظيف الموارد ؛ مما يؤدى إلى تقديم خدمات تعليمية رديئة لا تتمتع بالتميز ، والاختلاف .

وعليه فإنَّ النظام التعليمي الحالي لا يوفر فرصة متكافئة للطلاب ذوى الدخل المنخفض ، كما أن مصادر الدخل الحكومي وحدها غير كافية لتمويل وتحقيق الجودة المطلوبة ، وإنتاج خريجين بالمهارات المطلوبة فى اقتصاد تنافسي.

جدول (١٠)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور الثالث)

المحور	م	العبارة	الكلية		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الحسابى	الموافقة%	Z	الدلالة
					ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
المحور الثالث : اداء عضو هيئة التدريس	١	يحرص عضو هيئة التدريس على الارتقاء بالتحصيل الدراسى لطلابه.	تقريبا	١٥٧	١١,٠٧	١٤٤	١٨,١٩	٢٥٨	٣٦,٤٦	٥١٧	٢٣,٧١	٣٣٧	١١,٠٧	١٥٧	٢,٠٤	٦٠,٧١	٠,٨٧	٠,٠١
			عمليه	٦١	١٠,٤٥	٧٤	٢٠,٠٣	١١٧	٢٩,١١	١٧٠	٢٣,٧٤	١٦٢	١٠,٤٥	٦١	٢,٠٣	٦٠,٦٥	٠,١٧	٠,٠٠
	٢	يستطيع عضو هيئة التدريس التعامل بالوسائل التكنولوجية الحديثة	كلى	٢١٨	١٠,٨٩	٣٢٨	١٨,٧٣	٣٧٥	٢٤,٣٢	٦٨٧	٢٤,١٨	٤٨٤	١٠,٨٩	٢١٨	٣,٠٣	٦٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٠٠
			تقريبا	٦٩	٤,٨٧	٢٥٣	٢٥,٤٦	٣٦١	٣٢,٧٩	٤٦٥	١٩,٠٤	٢٧٠	٤,٨٧	٦٩	٢,٦٨	٥٢,٥٣	٠,١٧	٠,٠٠
			عمليه	٢٩	٤,٩٧	٥٠	٢٠,٥٥	١٢٠	٢٨,٠١	٢٢٢	٢٧,٩١	١٦٢	٤,٩٧	٢٩	٢,٠٠	٦٠,٠٢	٠,١٧	٠,٠٠
		استكشافية ؛ لتحديد احتياجات.	كلى	٩٨	٤,٩٠	٧٠٣	٢٤,٠٣	٤٨١	٢٤,٣٢	٦٨٧	٢١,٦٣	٤٣٣	٤,٩٠	٩٨	٢,٧٧	٥٥,٤٢	١,٦٣	٠,١٠
			تقريبا	٥٣	٢,٧٤	٤٤٨	٣٧,٩٤	٥٣٨	١٩,٧٥	٢٨٠	٦,٩٨	٩٩	٢,٧٤	٥٣	٢,١٣	٤٢,٦٧		
			عمليه	٨	١,٣٧	١٥٦	٤٠,٥٨	٢٣٧	٢٢,٠٩	١٢٩	٩,٢٥	٥٤	١,٣٧	٨	٢,١٨	٤٢,٦٠		
		الاكثر ملاءمة	كلى	٦١	٢,٠٥	٧٦٥	٣٨,٧١	٧٧٥	٢٠,٤٣	٤٠٩	٧,٦٤	١٥٣	٢,٠٥	٦١	٢,١٥	٤٢,٦٤		
	٣	أنشطة تثير التفكير.	تقريبا	٧٢	٥,٠٨	٣٢٠	٢٥,٩٥	٣٦٨	٣١,٧٣	٤٥٠	١٤,٦٧	٢٠٨	٥,٠٨	٧٢	٢,٥٤	٥٠,٧٥	٠,٩٣	٠,٠١
		عضو هيئة																

المحور	م	يشعرك عضو هيئة التدريس الطلاب الى حزبات تنافسية متنوعة لتلافى الفروق الفردية	العينة	موافق بشدة		موافق		معايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الحسابى	الموافقة٪	χ2	الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
			عملية	١٨	٢,٠٨	٦٦	١١,٣٠	١٥٢	٢٦,٠٣	١٠٨	١٨,٤٩	١٠٨	٤١,١٠	٢,٣٩	٤٧,٨٨		
			كل	٩٠	٤,٥٠	٢٧٤	١٣,٦٩	٦٠٢	٣٠,٠٧	٤٢٨	٢١,٣٨	٦٠٨	٣٠,٣٧	٢,٥٠	٤٩,٩١		
	٥		نظرية	٦٦	٤,٦٥	١٧٨	١٢,٥٥	٣٤٠	٢٣,٩٨	٢٨١	١٩,٨٢	٤٥٣	٣١,٩٥	٢,٣٦	٤٧,٢٤	١,٢٨	٠,٢٠
			عملية	١٦	٢,٧٤	٦٤	١٠,٩٦	١٢٥	٢١,٤٠	١٤٢	١٤,٢٢	٢٣٧	٤٠,٥٨	٢,٢٧	٤٥,٤٥		
			كل	٨٢	٤,١٠	٢٤٢	١٢,٠٩	٤٦٥	٢٣,٢٣	٥٢٣	٢٦,١٢	٦٩٠	٣٤,٤٧	٢,٢٤	٤٦,٧١		

المحور الثالث : أداء عضو هيئة التدريس

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٢,٦٧٪ إلى ٦٠,٧١٪) ، وبلغت عبارة (يحرص عضو هيئة التدريس على الارتقاء بالتحصيل الدراسي لطلابه) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٠,٧١ ٪).

- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٣,٦٠٪ إلى ٦٠,٦٥٪) ، وبلغت عبارة (يحرص عضو هيئة التدريس على الارتقاء بالتحصيل الدراسي لطلابه) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٠,٦٥٪).

- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٢,٩٤٪ إلى ٦٠,٦٩٪) وبلغت عبارة (يحرص عضو هيئة التدريس على الارتقاء بالتحصيل الدراسي لطلابه) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٠,٦٩ ٪).

ويتضح من الجدول أن نسب الموافقة فى مجملها متدنية فلقد تراوحت بين اتفاق بدرجة متوسطة ، واتفاق بدرجة ضعيفة ، وربما مرجعها فى ذلك أن الجامعة نفسها تتحمل المسئولية الأولى فلقد صارت الجامعات أكثر بيروقراطية نظرًا لتوسعها ، وتعرضها للمساءلة بشكل أكبر من السلطات الخارجية إلى الدرجة التي جعلتها معادية لمجتمع الأكاديميين ؛ فالسيطرة البيروقراطية الشديدة تكون فى كثير من الأحيان مؤذية للشعور. (ألتباخ ، وآخران ،٢٠١٠: ١٥٤) ؛ مما أدى إلى اغتراب عضو هيئة التدريس ، وهبوط معنوياته ، وهجرة الكثيرين منهم من الموهوبين ، وعدم الاستفادة من قدراتهم ، وفى ظل هذا المناخ الجامعي حدث فتور فى طبيعة العلاقة بين الأستاذ ، والطالب ، فكلاهما لا يكترث بالآخر .

ساعد على ذلك جملة من العوامل لعل أهمها: اختلال معدلات التأطير (أي عدد الطلبة لكل عضو هيئة تدريس) ؛ نتيجة تضخم أعداد الطلبة فى الصفوف ، والظروف التي يعمل فى ظلها عضو هيئة التدريس فضلًا عن ضيق الأماكن الجامعية التى تحول دون تواجد الأساتذة لمدة أطول بعد الانتهاء من محاضرتهم ، وأنَّ بعض الأساتذة مندوبين من خارج الكلية ، أو لهم اهتمامات أخرى إلى جانب التدريس ، والبحث العلمي.(عبدالله ، ٢٠٠٥: ٢١٣) ، وهذا يتطلب إعادة النظر فى تقييم أعضاء هيئة التدريس، وكيفية تثقيفهم لطلابهم ؛ فضلًا عن أن البعض منهم لا تتوافر فيه المواصفات المطلوبة من حيث الإعداد ، والتأهيل للقيام بمهمة التدريس ، بل أحيانًا من يقوم بالتدريس هم صغار الباحثين من الهيئة المعاونة ؛ نظرًا لانصراف عضو هيئة التدريس إلى بحوثه العلمية ، أو مهام أخرى غير علمية .

خاصة ، وأنه فى أغلب الجامعات تترك مسألة الرقابة على التدريس للأقسام العلمية التي غالبًا ما تعطى الأستاذ الحرية فى التدريس بالطريقة التي يريدونها ، ولايزال تعيين ، وترقية الأكاديمين يتم على أساس الإنجازات البحثية ، وليس الكفاءة التدريسية ، وغالبًا ما كان يعترف بالتميز فى التدريس من خلال المكافآت الفردية

التنافسية ؛ مما رسخ من فكرة أن التعليم موهبة ، وليست مهارة تنمى . (ألتباخ ؛ وآخران ، ٢٠١٠ : ١٧٥)

كما أن البعض الآخر من الأساتذة لا يكترث بتجديد معلوماته ، والتحضير لدروسه فقد يتناول فى المحاضرة موضوعات عامة ، ويتحدث خارج السياق فى أمور لا علاقة لها بالبرنامج ، و لا المقرر الذي يقوم بتدريسه ، وفى نهاية العام يفاجئ طلابه بكتاب يقرر عليهم منه بعض الموضوعات ، ويترك الطلاب ، وشأنهم؛ وربما مرجعه فى ذلك إلى إدراك عضو هيئة التدريس بأنه يعلم أنه مهما أتقن فى أدائه التدريسي ، فإنه لن يقيم عليه لا أكاديميًا ، ولاماديًا ؛ فضلًا على أنه لا توجد رقابة مباشرة تمارس عليه غير رقابته الذاتية " ضميره" ، كما أن البعض الآخر لظروف صحية ، وأخرى أسرية ، وأخرى متعلقة بالمرحلة العمرية تحول ، وقيامه بالإعداد لدروسه قبل المحاضرة ، وكل هذا يشير إلى خلل فى منظومة التكوين الجامعي للطالب .

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية والعملية فى عبارات (يستعين عضو هيئة التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة) لصالح الكليات العملية . وهذا يتفق مع استجابات الطلاب فى المحور السابق فى العبارة المتعلقة (تزود القاعات بالوسائل التكنولوجية الحديثة) حيث أبدى طلاب الكليات العملية نسبة موافقة ٥١,٤٤٪ فى حين كانت نسبة الموافقة بين طلاب الكليات النظرية بلغت ٤٠,١٦٪ ، ويمكن إيعاز ذلك إما لطبيعة المقررات الدراسية التي قد يغلب عليها التنظير، أو لضعف الإمكانيات ، والبنية التحتية ، أو لعدم كفاءة عضو هيئة التدريس فى التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة فى الكليات النظرية مقارنة بالعملية .

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (يوفر عضو هيئة التدريس أنشطة تثير التفكير، والبحث ، والاستقصاء) لصالح الكليات النظرية ، وهذا يتفق مع طبيعة المقررات النظرية التى يغلب عليها التحليل ، والتنظير ، والنقد ، وتعدد زوايا النظر .

وبلغت أقل نسبة موافقة بين الكليات النظرية ، والعملية حول عبارة (يوفر عضو هيئة التدريس أنشطة استكشافية ؛ لتحديد احتياجات الطلاب وميولهم) حيث بلغت نسبة

الموافقة ٤٢,٦٧٪ للكليات النظرية ، لصالح ٤٣,٦٠٪ للكليات العملية ؛ مما يعبر عن اتفاق بدرجة ضعيفة.

جدول (١١)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور الرابع

المحور	م			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الحسابى	الموافقة٪	)Z(	الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
المحور الرابع : البرامج التعليمى.	١	لطبيعة المقررات التى سوف أدرسها.	نظرية	٢٥٧	١٨,١٢	٤٠٣	٢٨,٤٢	٢٧٢	١٩,١٨	٢٦٤	١٨,٦٢	٢٢٢	١٥,٦٦	٣,١٥	٦٢,٩٥	*٩,١٩	٠,٠٠
			عملية	٤٦	٧,٨٨	٨٩	١٥,٢٤	١٤٩	٢٥,٥١	١٥٥	٢٦,٥٤	١٤٥	٢٤,٨٢	٢,٥٥	٥٠,٩٦		
			دخل	٣٠٣	١٥,١٣	٤٩٢	٢٤,٥٨	٤٢١	٢١,٠٣	٤١٩	٢٠,٩٣	٣٦٧	١٨,٣٣	٢,٩٧	٥٩,٤٥		
	٢	متطلبات سوق العمل المتغيرة.	نظرية	٥٣	٣,٧٤	١٣٩	٩,٨٠	٢٨٥	٢٠,١٠	٥٠٤	٣٥,٥٤	٤٣٧	٣٠,٨٢	٢,٢٠	٤٤,٠٢	٠,٧٣	٠,٤٧
			عملية	١٤	٢,٤٠	٥٨	٩,٩٣	١٤٥	٢٤,٨٣	١٩٢	٣٢,٨٨	١٧٥	٢٩,٩٧	٢,٢٢	٤٤,٣٨		
			دخل	٦٧	٣,٢٥	١٩٧	٩,٨٤	٤٣٠	٢١,٤٨	٦٩٦	٣٤,٧٧	٦١٢	٣٠,٥٧	٢,٢١	٤٤,١٣		
	٣	.	نظرية	٦٦	٤,٦٥	١٣٩	٩,٨٠	١٩٤	١٣,٦٨	٤٢١	٢٩,٦٩	٥٩٨	٤١,٧٢	٢,٠٥	٤١,٠٢	*٩,١٣	٠,٠٠
			عملية	٤٣	٧,٣٦	١٠٦	١٨,١٥	١٤٧	٢٥,١٧	١٤٠	٢٣,٩٧	١٤٨	٢٥,٢٤	٢,٥٨	٥١,٦٤		
			دخل	١٠٩	٥,٤٤	٢٤٥	١٢,٢٤	٣٤١	١٧,٠٣	٥٦١	٢٨,٠٢	٧٤٦	٣٧,٢٦	٢,٢١	٤٤,١٢		

المحور	م	البنية		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الحسابي	الموافقة٪	Z	الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
تابع المحور الرابع : البرنامج التعليمي .	٤	المواقف التعليمية ، والحياتية.	نظرية	٥٥	٢,٨٨	١٣٣	٩,٢٨	٣٧٢	٢٦,٢٣	٤٧٢	٣٣,٢٩	٣٨٦	٢٧,٢٢	٢,٢٩	٤٥,٨٨	*٦,٠٦	٠,٠٠
			عملية	٣٦	٤,٤٥	٩٨	١٦,٧٨	١٨٦	٣١,٨٥	١٦٩	٢٨,٩٤	١٠٥	١٧,٩٨	٢,٦١	٥٢,١٦		
			كل	٨١	٤,٠٥	٢٣١	١١,٥٤	٥٥٨	٢٧,٨٧	٦٤١	٣٢,٠٢	٤٩١	١٢,٥٢	٢,٣٩	٤٧,٧١		
	٥	"....الخ	نظرية	١٠٩	٧,٦٩	٣٠٨	٢١,٧٢	٣٩٠	٢٧,٥٠	٣٣٥	٢٣,٦٢	٢٧٦	١٩,٤١	٢,٧٥	٥٤,٩١	٠,٨٤	٠,٤٠
			عملية	٤٣	٧,٣٦	١٣٥	٢٣,١٢	١٧٢	٢٩,٤٥	١٢٥	٢١,٤٠	١٠٩	١٨,٦١	٢,٧٩	٥٥,٨٢		
			كل	١٥٢	٧,٥٩	٤٤٣	٢٢,١٣	٥٦٢	٢٨,٠٧	٤٦٠	٢٢,٩٨	٣٨٥	١٩,٢٢	٢,٧٦	٥٥,١٧		
	٦	مع جهات سوق العمل المناسبة .	نظرية	١٠٨	٧,٦٢	٢٤٣	١٧,١٤	٢٨٤	٢٠,٠٣	٣٥٣	٢٤,٨٩	٤٣٠	٢٠,٢٢	٢,٤٧	٤٩,٣٧	٠,١٨	٠,٨٦
			عملية	٣١	٥,٣١	٩٢	١٥,٧٥	١٢٩	٢٢,٠٩	١٧٨	٣٠,٤٨	١٥٤	٢٦,٦٧	٢,٤٣	٤٨,٦٣		
			كل	١٣٩	٦,٩٤	٣٣٥	١٦,٧٣	٤١٣	٢٠,٦٣	٥٣١	٢٦,٥٢	٥٨٤	٢٩,١٢	٢,٤٦	٤٩,١٥		

المحور الرابع : البرنامج التعليمى :

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤١,٠٢٪ إلى ٦٢,٩٥٪) ، وبلغت عبارة (يوفر لي دليل الطالب وصفاً تفصيليًّا واضحًا لطبيعة المقررات التي سوف أدرسها) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٢,٩٥ ٪).

- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٤,٣٨٪ إلى ٥٥,٨٢٪) ، وبلغت عبارة (أضاف البرنامج لي جملة من المهارات الحياتية "مهارات التواصل – تحمل المسئولية –المشاركة .... إلخ ") أعلى نسبة موافقة بنسبة (٥٥,٨٢ ٪).
- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٤,١٢٪ إلى ٥٩,٤٥٪) وبلغت عبارة (يوفر لى دليل الطالب وصفاً تفصيليًّا واضحًا لطبيعة المقررات التي سوف أدرسها) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٥٩,٤٥ ٪).

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (يتاح لى حرية الاختيار بين مقررات مختلفة / يساعد البرنامج على تطبيق ما تم تعلمه فى المواقف التعليمية ، والحياتية) لصالح الكليات العملية.

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (يوفر لي دليل الطالب وصفاً تفصيليًّا واضحًا لطبيعة المقررات التي سوف أدرسها) لصالح الكليات النظرية.

بلغت أقل نسبة موافقة لدى طلاب الكليات النظرية حول عبارة (يتاح لى حرية الاختيار بين مقررات مختلفة) حيث بلغت النسبة ٤١,٠٢٪، بينما بلغت أقل نسبة موافقة بين طلاب الكليات العملية حول عبارة (تطرح الكلية برامج حديثة متخصصة تلائم متطلبات سوق العمل المتغيرة) حيث بلغت النسبة ٤٤,٣٨٪ مما يشير إلى وجود خلل فى سياسات تصميم البرامج التعليمية ، وهذا يتفق ونتائج دراسة (قاسم ؛ شحاته ،٢٠١٤: ٧٨ - ٧٧) فى أن تصميم المقررات ، والبرامج التعليمية على مستوى الجامعة محل اجتهاد من أعضاء هيئة التدريس فى وضع أسمائها ، وأهدافها ، ومحتواها مما يمثل فى النهاية تباينًا واضحًا ، وكبيرًا فى مخرجات المؤسسات ذات

التخصص الواحد ، فضلًا عن أن البرامج التعليمية ، وما تتضمنه من أهداف ، ونواتج تعلم ، لاتتسق ، وما يقدم من محتوى تعليمي ، وأساليب تعليم ، وتعلم ، وتقويم .

وأظهرت دراسة تحليلية أخرى لواقع البرامج التعليمية ، ومناهجها ، ومقرراتها ؛ محتوى ، وتدريسًا ، وتعليمًا أنها فى المجمل تتسم بمواطن ضعف عديدة منها انخفاض إن لم يكن تدنى مستويات جودة البرامج، والمناهج التعليمية إذ ينصب الاهتمام على النواحى الكمية أكثر منه على الأمور المتعلقة بنوعية ما يقدم ، وكذلك التركيز على البرامج النظرية ، والاجتماعية ، والإنسانية على حساب العلوم الطبيعية، والفيزيائية ، والرياضية ، والتكنولوجيا ، فضلًا عن ضعف مواءمة البرامج ، والمناهج الجامعية مع البيئة التى تقدم فيها ، وحاجات ، ومتطلبات سوق العمل ، الأمر الذى يفاقم من البطالة ، ويصعب من فرص العمل أمام الخريجين.(حجى ؛ عبد الحميد ، ٢٠١٢: ١٢٥- ١٢٦).

جدول (١٢)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور الخامس)

المحور	م	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
المحور الخامس : المقررات الدراسية .	٥	تشبع المقررات احتياجاتى ، وميولى الشخصية.	نظرية	٨١	٥,٧١	١٢٨	٩,٠٣	٣٥٧	٢٥,١٨	٤٠٤	٢٨,٤٩	٤٤٨	٣١,٥٩	٢,٢٩	٤٥,٧٥	♦٥,٩٠	٠,٠٠
			عملية	٤٣	٧,٣٦	٩٠	١٥,٤١	١٦٥	٢٨,٢٥	١٧٢	٢٩,٤٥	١١٤	١٩,٥٢	٢,٦٢	٥٢,٣٣		
			ككل	١٢٤	٦,١٩	٢١٨	١٠,٨٩	٥٢٢	٢٦,٠٧	٥٧٦	٢٨,٧٧	٥٦٢	٢٨,٠٧	٢,٣٨	٤٧,٦٧		
	٦	التعليمية التى أمر بها والمهارات	نظرية	٨٤	٥,٩٢	١٩٣	١٣,٦١	٣٧٩	٢٦,٧٣	٣٧٤	٢٦,٣٨	٣٨٨	٢٧,٣٦	٢,٤٤	٤٨,٨٧	♦٤,١٣	٠,٠٠

المحور					تابع المحور الخامس : المقررات الدراسية .								
		٢		٣			٤			٥			٦
الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة				تتناول المقررات التى أدرسها موضوعات ذات طبيعة حديثة .			يعتمد على الكتاب الجامعى ؛ كمرجع وحيد للمقرر.			المعرفة المكتسبة تستجيب لتوقعاتى.			واتساق بين الدراسة النظرية ،
الكلية		عملية	ككل	نظرية	عملية	ككل	نظرية	عملية	ككل	نظرية	عملية	ككل	نظرية
موافق بشدة	ك	٢٥	١٠٩	٩٧	٣٦	١٣٣	٢١٧	٣٨	٢٥٥	٩٠	١٨	١٠٨	٦٨
	٪	٤,٢٨	٥,٤٤	٦,٨٤	٦,١٦	٦,٦٤	١٥,٣٠	٦,٥١	١٢,٧٤	٦,٣٥	٣,٠٨	٥,٣٩	٤,٨٠
موافق	ك	١٢٤	٣١٧	٢٣٦	١٣٣	٣٦٩	٢٥٤	٦٩	٣٢٣	١٧٧	٨٦	٢٦٣	١٧٢
	٪	٢١,٢٣	١٥,٨٣	١٦,٦٤	٢٢,٧٧	١٨,٤٣	١٧,٩١	١١,٨٢	١٦,١٣	١٢,٤٨	١٤,٧٣	١٣,١٤	١٢,١٣
محايد	ك	١٦٩	٥٤٨	٤١٤	١٧٠	٥٨٤	٢٥٥	١٠٥	٣٦٠	٤٨٣	٢٠٨	٦٩١	٣٣٤
	٪	٢٨,٩٤	٢٧,٣٧	٢٩,٢٠	٢٩,١١	٢٩,١٧	١٧,٩٨	١٧,٩٨	١٧,٩٨	٣٤,٠٦	٣٥,٦٢	٣٤,٥٢	٢٣,٥٥
غير موافق	ك	١٦٠	٥٣٤	٣٣٣	١٣٣	٤٦٦	٣٣٦	١٧٤	٥١٠	٣٧١	١٧٢	٥٤٣	٣٩٢
	٪	٢٧,٤٠	٢٦,٦٧	٢٣,٤٨	٢٢,٧٧	٢٣,٢٨	٢٣,٧٠	٢٩,٧٩	٢٥,٤٧	٢٦,١٦	٢٩,٤٥	٢٧,١٢	٢٧,٦٤
غير موافق بشدة	ك	١٠٦	٤٩٤	٣٣٨	١١٢	٤٥٠	٣٥٦	١٩٨	٥٥٤	٢٩٧	١٠٠	٣٩٧	٤٥٢
	٪	١٨,١٥	٢٤,٦٨	٢٣,٨٤	١٩,١٨	٢٢,٤٨	٢٥,١١	٣٣,٩٠	٢٧,٦٧	٢٠,٩٤	١٧,١٢	١٩,٨٣	٣١,٨٨
المتوسط الحسابى		٢,٦٦	٢,٥١	٢,٥٩	٢,٧٤	٢,٦٣	٢,٧٥	٢,٢٧	٢,٦١	٢,٥٧	٢,٥٧	٢,٥٧	٢,٣٠
نسبة الموافقة٪		٥٣,٢٢	٥٠,١٤	٥١,٨٣	٥٤,٧٩	٥٢,٧٠	٥٤,٩٢	٤٥,٤٥	٥٢,١٦	٥١,٤٢	٥١,٤٤	٥١,٤٣	٤٦,٠٦
قيمة (Z)				❖٢,٦٧			❖٦,٧٨			٠,٣٨			❖٥,٧٦
مستوى الدلالة				٠,٠١			٠,٠٠			٠,٧١			٠,٠٠

المحور	م	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
			عملية	٤٠	٦,٨٥	١١٢	١٩,١٨	١٥٢	٢٦,٠٣	١٥٦	٢٦,٧١	١٢٤	٢١,٢٣	٢,٦٤	٥٢,٧٤		
			ككل	١٠٨	٥,٣٩	٢٨٤	١٤,١٩	٤٨٦	٢٤,٢٨	٥٤٨	٢٧,٣٧	٥٧٦	٢٨,٧٧	٢,٤٠	٤٨,٠١		

المحور الخامس : المقررات الدراسية .

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٥,٧٥٪ إلى٥٤,٩٢٪) ، وبلغت عبارة (يعتمد على الكتاب الجامعي ؛ كمرجع وحيد للمقرر) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٥٤,٩٢٪) ، ورغم ذلك فهى ليست بنسبة موافقة عالية حيث تشير ضمنًا أن هناك ما يقرب ٤٥٪ من الطلاب لا يعتمدون على الكتاب الجامعي ، ولكنهم قد يعتمدون على الملخصات ، والملازم الجامعية أو أوراق الكورسات ، بينما عبارة (تشبع المقررات احتياجاتى وميولى الشخصية) أقل نسبة موافقة ، وهذا يتفق مع نتائج المحور الرابع فى عبارة (يتاح لى حرية الاختيار بين مقررات مختلفة) وكذلك نتائج المحور الثالث فى عبارة (يوفر عضو هيئة التدريس أنشطة استكشافية لتحديد احتياجات الطلاب ، وميولهم) .
- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٥,٤٥٪ إلى ٥٤,٧٩٪) ، وبلغت عبارة (تتناول المقررات التي أدرسها موضوعات ذات طبيعة حديثة) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٥٤,٧٩٪).
- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معًا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٧,٦٧٪ إلى ٥٢,٧٠٪) ، وبلغت عبارة (تتناول المقررات التي أدرسها موضوعات ذات طبيعة حديثة) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٥٢,٧٠٪).

- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (تشبع المقررات احتياجاتي ، وميولي الشخصية/توجد علاقة بين مضمون الخبرة التعليمية التى أمر بها والمهارات المهنية اللازمة فى المستقبل/تتناول المقررات التى أدرسها موضوعات ذات طبيعة حديثة /هناك تكامل، واتساق بين الدراسة النظرية ، و التدريب العملي) لصالح الكليات العملية .

وهذا يؤكد على ابتعاد التكوين الجامعي عن مفهومي الاعداد ، والتدريب ، والتأهيل ؛ مما أضعف من الكفاءة الخارجية لمخرجات التعليم ، والمتمثلة فى قدرة النظام التعليمي فى تحقيق مطالب المجتمع.

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (يعتمد على الكتاب الجامعي ؛ كمرجع وحيد للمقرر) لصالح الكليات النظرية، وهذا يتفق مع ما أكد عليه بعض طلاب الكليات العملية فى عدم وجود كتاب جامعى حيث يعتمد الطلاب على بعض المراجع الخارجية فى المكتبات ، أو بعض المراجع الإلكترونية ، أو بعض الأوراق التي يقررها عليهم أستاذ المقرر.

جدول (١٣)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور السادس)

المحور	م	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	نسبة الموافقة%	القيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
المحور السادس : طرق التدريس.	١	المحاضرة ، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس.	نظرية	٥٤٠	٢٨,٠٨	٤٨٩	٢٥,٤٩	٢٣٧	١٢,٣١	٩٠	٦,٢٥	٦٢	٤,٣٧	٣,٩٦	٧٩,١١	٩٣,٣٦	٠,٠٠
			عملية	١٤٨	٢٥,٣٤	٢٨١	٤٨,١٢	٨٧	١٤,٩٠	٤١	٧,٠٢	٢٧	٤,٦٢	٣,٨٣	٧٦,٥١		

المحور	٢	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة٪	القيمة(Z)	مستوى الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	٢	تستخدم طرق غير تقليدية في التدريس" المناقشة-التعلم التعاوني- حل المشكلات..إلخ".	ككل	٧٨,٣٥	٦٨٨	٣٤,٣٧	٧٧٠	٣٨,٤٦	٣٢٤	١٦,١٨	١٢١	٦,٠٥٤	٨٩	٤,٤٥	٢,٩٢	٥٦,١٦	٠,٠٠
			نظرية	٥٦,١٦	١٢١	٩,٧٤	٣٢١	٢٦,٦٤	٣٢٩	٢٦,٧٣	٣١٩	٢٢,٥٠	٢٦٨	١٨,٩٠	٢,٨١		
			عملية	٤٩,٦٦	٢٨	٦,٥١	٨١	١٢,٨٧	١٢٧	٢١,٧٥	٢١٧	٣٢,١٦	١٢١	٢٠,٧٢	٢,٤٨	٥٩,٥٧	
			ككل	٥٤,٢٧	١٦٩	٨,٤٤	٤٠٢	٢٠,٠٨	٥٠٦	٢٥,٢٧	٥٣٦	٢٦,٧٧	٢٨٩	١٩,٤٣	٢,٧١		
	٣	تشجيع الطرق التدريسية على أنماط مختلفة من التفكير" العلمي- الابتكاري- الناقد..إلخ".	نظرية	٥١,١١	٩٤	٦,٦٣	٢٢٩	١٦,١٥	٣٢٧	٢٦,٥٩	٣٨٩	٢٧,٤٣	٣٢٩	٢٣,٢٠	٢,٥٦	٥٣,٥١	٠,٠٠
			عملية	٤٩,٩٥	٢٤	٤,١١	٦٤	١٠,٩٦	١٢٩	٢٢,٠٩	٢٤١	٤١,٢٧	١٢٦	٢١,٥٨	٢,٣٥	٤٦,٩٥	
			ككل	٤٩,٩٠	١١٨	٥,٨٩	٢٩٣	١٤,٦٤	٥٠٦	٢٥,٢٧	٦٣٠	٣١,٤٧	٤٥٥	٢٢,٧٣	٢,٥٠	٥٣,١١	٠,٠٠
	٤	تشجيع طرائق التدريس المتبعة في المحاضرة على جانب انتباهي.	نظرية	٤٨,٣٨	٨٦	٦,٠٦	١٦٨	١١,٨٥	٢٨٤	٢٧,٠٨	٣٩٦	٢٧,٩٣	٤٨٤	٢٧,٠٨	٢,٤٢	٤٢,١٠	٠,٠٤
			عملية	٤٥,٧٢	٢٤	٤,١١	٥١	٨,٢٣	١٤٢	٢٤,٣٢	٢١٨	٣٧,٣٣	١٤٩	٢٥,٥١	٢,٢٩		
			ككل	٤٧,٦٠	١١٠	٥,٤٩	٢١٩	١٠,٩٤	٥٢٦	٢٦,٢٧	٦١٤	٣٠,٦٧	٥٣٣	٢٦,٦٢	٢,٢٨		
	٥	تابع المحور السادس : طرق التدريس.																

المحور السادس : طرق التدريس .

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٨,٣٨٪ إلى٧٩,١١٪) ، وبلغت عبارة (المحاضرة ، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٩,١١٪).
- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٥,٧٢٪ إلى٧٦,٥١٪) وبلغت عبارة (المحاضرة ، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٦,٥١٪).
- بالنسبة للكليات النظرية والعملية معا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٧,٦٠٪ إلى ٧٨,٣٥٪) ، وبلغت عبارة (المحاضرة ، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٨,٣٥٪)، والجدير بالذكر أنه خلال محاور الاستبيان ككل حظيت هذه العبارة بأعلى نسبة موافقة ، وربما مرجعه فى ذلك إلى الأعداد الكبيرة التي تحظى بها الكليات النظرية ، والتي تحول واتباع أستاذ الجامعة الاستراتيجيات وطرائق التدريس المتنوعة ، فى حين أن هذا ليس مبررًا فى الكليات العملية التى تحظى بكثافة طلابية أقل ، مما يشير إلى افتقار منظومة التكوين الجامعى إلى فلسفة واضحة ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (المعرفى ، ٢٠٠٩:٢٢٢) فى أنه لا توجد فلسفة واضحة لمنظومة التكوين الجامعي للطالب يتضح من خلاله أهدافه ، ودوره فى التنمية المجتمعية، ومتطلبات سوق العمل ؛ فلا تزال تستمد فلسفة التعليم مرجعيتها من أساليب غير مناسبة فى الوقت الحاضر فهى تعتمد على الحفظ، والتلقين ، وتلغى الحوار ، والتحليل ، وتعطل التفكير المبادر ، وهى بذلك تعمق الفجوة بين المخرجات ، وسوق العمل .
- بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (المحاضرة ، والإلقاء هي الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس/تستخدم طرق غير تقليدية فى التدريس"المناقشة- التعلم التعاوني- حل المشكلات..إلخ"/تشجع

الطرق التدريسية على أنماط مختلفة من التفكير" العلمي– الابتكاري– النقدي...إلخ"/تشجع طرائق التدريس المتبعة فى المحاضرة على جذب انتباهى) لصالح الكليات النظرية.

- كما بلغت أقل نسبة موافقة فى عبارة " تشجع طرائق التدريس المتبعة فى المحاضرة على جذب انتباهي " حيث حظيت بنسبة ٤٨,٣٨٪ للكليات النظرية فى مقابل ٤٥,٧٢٪ للكليات العملية ، وهذا يتسق مع شيوع الطريقة التقليدية المدرسية داخل الجامعة ، فالمحاضرة والإلقاء هى الطريقة المتبعة ، بما يؤدي إلى جمود العملية التكوينية .

جدول (١٤)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور السابع)

المحور	م	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	نسبة الموافقة٪	Z) قيمة(	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
المحور السابع : أساليب التقويم.	١	يعتمد نظام التقويم على الحفظ ، واسترجاع المعلومات.	نظرية	٤٩٢	٣٤,٧٠	٣٨٠	٢٦,٨٠	٢٩٥	٢٠,٨٠	١٤٩	١٠,٥١	١٠٢	٧,١٩	٣,٧١	٧٤,٢٦	♦٢,٢٥	٠,٠٢
			عملية	٢١٩	٣٧,٥٠	١٨٣	٣١,٣٤	٩٢	١٥,٧٥	٥٥	٩,٤٢	٣٥	٥,٩٩	٣,٨٥	٧٦,٩٩		
			ككل	٧١١	٣٥,٩١	٥٦٣	٢٨,٤٢	٣٨٧	١٩,٥٣	٢٠٤	١٠,٢٩	١٣٧	٦,٨٤	٣,٧٥	٧٥,٠٥		
	٢	هناك تنوع فى أساليب التقويم مابين الاختبارات الموضوعية ، والاختبارات المقالية.	نظرية	٣٦٣	١٨,٥٥	٤٨٣	٢٤,٠٦	٤٨٣	٢٤,٨٩	١٨٣	١٢,٩١	١٣٦	٩,٠٩	٣,٣٩	٦٧,٨١	♦٩,٣٣	٠,٠٠
			عملية	٤١	٧,٠٢	١٧٩	٣٠,٦٥	١٩٥	٣٣,٣٩	١١١	١٩,٠١	٥٨	٩,٨٣	٣,٠٦	٦١,١٦		
			ككل	٢٠٤	١٥,١٨	٦٦٢	٣٣,٠٧	٥٤٨	٣٧,٣٧	٢٩٤	١٤,٦٩	١٩٤	٩,٦٩	٣,٢٩	٦٥,٨٧		
	٣	تتفق الكثير من الاختبارات الدورية على مدار الفصل الدراسى.	نظرية	١٧٦	١٢,٤١	٢٤٧	١٧,٤٢	٣٤٥	٢٤,٦٢	٣٣٣	٢٣,٤٨	٣٣٧	٢٣,٠٦	٢,٧٢	٥٤,٥٣	♦١٥,٥٤	٠,٠٠
			عملية	١٩٦	٣٣,٥٦	١٩١	٣٢,٧١	٩٦	١٦,٤٤	٦٩	١١,٨٢	٣٢	٥,٤٨	٣,٧٧	٧٥,٤١		

المحور	م	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	نسبة الموافقة٪	Z) قيمة(	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
	م		ككل	٣٧٢	١٨,٥٨	٤٢٨	٢١,٨٨	٤٢١	٢١,٥٣	٤٠٢	٢٠,٠٨	٣٥٩	١٧,٩٣	٣,٠٣	٦٠,٦٢		
		أشعر بنزاهة عملية التقويم ، وخلوها من العوامل الشخصية (الوساطة ، العلاقات ، الأهواء ، ... إلخ"	نظرية	١٣٦	٩,٥٩	١٩٢	١٣,٥٤	٣٥٧	٢٥,١٨	٢٩٥	٢٠,٨٠	٤٣٨	٣٠,٨٩	٢,٥٠	٥٠,٠٣	٠,١٤	٠,٨٩
			عملية	٥٧	٩,٧٦	١٠٠	١٧,١٢	١١٥	١٩,٦٩	١٢٨	٢١,٩٢	١٨٤	٣١,٥١	٢,٥٢	٥٠,٣٤		
			ككل	١٩٢	٩,٦٤	٢٩٢	١٤,٥٩	٤٧٢	٢٣,٥٨	٤٢٢	٢١,١٣	٦٢٣	٣١,٠٧	٢,٥١	٥٠,١٢		

المحور السابع : أساليب التقويم.

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٥٠,٠٣٪ إلى ٧٤,٢٦٪) ، وبلغت عبارة (يعتمد نظام التقويم على الحفظ ، واسترجاع المعلومات) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٤,٢٦٪).
- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٥٠,٣٤٪ إلى ٧٦,٩٩٪) وبلغت عبارة (يعتمد نظام التقويم على الحفظ ، واسترجاع المعلومات) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٦,٩٩ ٪).
- بالنسبة للكليات النظرية والعملية معا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٥٠,١٢٪ إلى٧٥,٠٥٪) وبلغت عبارة (يعتمد نظام التقويم على الحفظ، واسترجاع المعلومات) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٥,٠٥٪).
- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (يعتمد نظام التقويم على الحفظ ، واسترجاع المعلومات /تعقد الكثير من

الامتحانات الدورية على مدار الفصل الدراسي)، ولصالح الكليات العملية . حيث أكد طلاب الكليات العملية خلال المقابلة المفتوحة على أنه تعقد لهم الكثير من الامتحانات الدورية على مدار الفصل الدراسى ككل ، فضلًا عن امتحانات أعمال السنة ، أو الميدترم .

- بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية والعملية فى عبارات (هناك تنوع فى أساليب التقويم مابين الاختبارات الموضوعية ، والاختبارات المقالية) ولصالح الكليات النظرية.

بلغت أقل نسبة موافقة بين الكليات النظرية والعملية حول عبارة (أشعر بنزاهة عملية التقويم وخلوها من العوامل الشخصية " الوساطة ، العلاقات ، الأهواء ، ... إلخ) حيث بلغت ٥٠,٠٣٪ لطلاب الكليات النظرية ، مقابل ٥٠,٣٤٪ للكليات العملية ، وكلاهما يشير إلى درجة اتفاق ضعيفة بين أفراد العينة ، مما يعبر عن تدني مستوى الثقة فى عملية التقويم ، حيث تشير النسبة أن ٥٠٪ من طلاب الكليات النظرية والعملية ككل لا يثقون قى عملية التقويم ، وهذا ما أكد عليه الطلاب خلال المقابلة المفتوحة ؛ حيث يوجد لديهم اعتقاد بأن أستاذ الجامعة ليس لديه الوقت الكافى لتصحيح هذه الأعداد الكبيرة من الأوراق الامتحانية ، فضلًا عن أن هناك اهتمام بطلاب الشعب التي يدرس فيها باللغات الأجنبية من منطلق أن مكافأة التصحيح مختلفة .

جدول (١٥)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور الثامن)

المحور	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحساب	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
الأنشطة	بالاتحادات الطلابية	نظرية	٢٠٧	١٤,٦٠	٣٣٦	٢٣,٧٠	٤٣٠	٣٠,٣٢	٢٤١	١٧,٠٠	٢٠٤	١٤,٣٩	٣,٠٧	٦١,٤٢	٠,٧٦	٠,٤٥

مستوى الدلالة		٠,٠٢		٠,٠٠		٠,٠١	
قيمة (Z)		◆٢,٣٦		◆٢,٢٥		◆٢,٢٥	
نسبة الموافقة٪	المتوسط الحساب	٦٢,٣٣	٣,١٢	٦١,٦٩	٣,٠٨	٤٨,٧٢	٢,٤٤
غير موافق بشدة	ك	١٤,٠٤	٨٢	١٤,٢٩	٢٨٦	٤٨,٧٢	٢,٤٤
	٪	١٥,٢٤	٨٩	١٦,٤٨	٣٣٠	٤٦,٣٠	٢,٣١
غير موافق	ك	٣١,١٦	١٨٢	٣٠,٥٧	٦١٢	٤٥,٣٧	٢,٢٧
	٪	٢٤,١٤	١٤١	٢٣,٨٣	٤٧٧	٤٧,٨٤	٢,٣٩
محايد	ك	٣٠,٥٧	١٨٢	٣١,١٧	٤٤٢	٤٦,٣٦	٢,٣٢
	٪	٣١,١٦	١٨٢	٣٤,٥٩	٢٠٢	٦٤,٤٢	٣,٢٢
موافق	ك	٢٤,١٤	١٤١	٢٨,٠٠	٣٩٧	٦١,٣٤	٣,٠٧
	٪	١٥,٤١	٩٠	١١,٠٠	١٥٦	٢٢,٢٤	٣,١١
موافق بشدة	ك	١٥,٤١	٩٠	١٤,٨٤	٢٩٧	٤٤,٣٦	٢,٢٢
	٪	١٥,٤١	٩٠	١٤,٨٤	٢٩٧	٤٧,٨٤	٢,٣٩
الكلية	عملية	٩٠		٢٩٧		٤٥,٣٧	
	نظرية	١٥٦		٣٩٧		٤٦,٣٠	
	ككل	٢٤٧		٤٧٧		٤٦,٣٠	
الدلالات الاحصائية		تسهم الأنشطة الطلابية فى تنمية الشخصية وتحمل المسئولية .				توجد أنشطة إثرائية ؛ لتدعيم نقاط القوة عند الطلبة الموهوبين .	
		توجد أنشطة وقائية ، وأخرى علاجية ؛ لمواجهة الضعف فى التحصيل الدراسى .					
موضوعات الدراسة							
المحور							

المحور		الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحساب	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
		توفر الجامعة المشاركة فى أنشطة تطوعية لخدمة المجتمع.	نظرية	١٧٣	١٢,٢٠	٣٣٠	٢٣,٢٧	٣٩٩	٢٨,١٤	٢٢٤	١٥,٨٠	٢٩٢	٢٠,٥٩	٢,٩١	٥٨,١٤	١,٩١	٠,٠٦
			عملية	٧٤	١٢,٦٧	١٤٤	٢٤,٦٦	١٧٧	٣٠,٣١	١٠٧	١٨,٣٢	٨٢	١٤,٠٤	٣,٠٤	٦٠,٧٢		
			ككل	٢٤٧	١٢,٣٤	٤٧٤	٢٣,٦٨	٥٧٦	٢٨,٧٧	٣٣١	١٦,٥٣	٣٧٤	١٨,٦٨	٢,٩٤	٥٨,٨٩		

المحور الثامن : الأنشطة والاتحادات الطلابية .

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٤,٣٦٪ إلى ٦١,٤٢٪) ، وبلغت عبارة (تتاح لي فرصة الالتحاق بالاتحادات الطلابية بحرية ، ودون أي عقبات) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦١,٤٢ ٪).

- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٧,٨٤٪ إلى ٦٤,٤٢٪) ، وبلغت عبارة (تسهم الأنشطة الطلابية فى تنمية الشخصية ، وتحمل المسئولية) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٤,٤٢ ٪).

- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معًا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٥,٣٧٪ إلى ٦٢,٢٤٪) وبلغت عبارة (تسهم الأنشطة الطلابية فى تنمية الشخصية ، وتحمل المسئولية) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٢,٢٤ ٪).

- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (تسهم الأنشطة الطلابية فى تنمية الشخصية ، وتحمل المسئولية /توجد أنشطة وقائية ، وأخرى علاجية ؛ لمواجهة الضعف فى التحصيل الدراسي /توجد أنشطة إثرائية ؛ لتدعيم نقاط القوة عند الطلبة الموهوبين) لصالح الكليات العملية.

- وبلغت أقل نسبة موافقة حول عبارة (توجد أنشطة وقائية ، وأخرى علاجية ؛ لمواجهة الضعف فى التحصيل الدراسي) حيث بلغت نسبة الموافقة ٤٤,٣٦٪ للكليات النظرية ، مقابل ٤٧,٨٤٪ للكليات العملية ، مما يوضح عدم الاهتمام بجودة عملية التكوين ، أو الاهتمام بعوائده ، ممثلة فى الارتقاء بالتحصيل الدراسي .

جدول (١٦)

التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان ونسبة الموافقة والدلالات الاحصائية الخاصة بعبارات (المحور التاسع)

المحور	م	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحساب	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
المحور التاسع : أداء الطالب الجامعى .	١	أقصر بضعف الدافعية للدراسة .	نظرية	٣٨٢	٢٦,٤٤	٣٧٧	٢٦,٥٩	٣٦٧	٢٥,٨٨	١٧٤	١٢,٢٧	١١٨	٨,٣٢	٣,٥٢	٧٠,٣١	١,٣٢	٠,١٩
			عملية	١٥٨	٢٧,٠٥	١٩٢	٣٢,٨٨	١٠٨	١٨,٤٩	٩٤	١٦,١٠	٣٢	٥,٤٨	٣,٦٠	٧١,٩٩		
			ككل	٥٤٠	٢٦,٩٧	٥٦٩	٢٨,٤٢	٤٧٥	٢٣,٧٣	٢٦٨	١٣,٣٩	١٥٠	٧,٤٩	٣,٥٤	٧٠,٨٠		
	٢	خلال سنوات الدراسة السابقة لم أرسب فى أى مادة دراسية .	نظرية	٥٨٤	٤١,١٨	٢٢١	١٥,٥٩	١٣٨	٩,٧٣	٢٥٩	١٨,٢٧	٢١٦	١٥,٢٣	٣,٤٩	٦٩,٨٤	١,٣٢	٠,٥٦
			عملية	٣٣٢	٣٩,٧٣	١١٠	١٨,٨٤	٥٩	١٠,١٠	١١٨	٢٠,٢١	٦٥	١١,١٣	٣,٥٦	٧١,١٦	٠,٥٩	
			ككل	٨١٦	٤٠,٧٦	٣٣١	١٦,٥٣	١٩٧	٩,٨٤	٣٧٧	١٨,٨٣	٢٨١	١٤,٠٤	٣,٥١	٧٠,٢٣		
	٣	بانشار كلة فى مشروع	نظرية	٢٤٩	١٧,٥٦	٢٨٦	٢٠,١٧	٣٩٤	٢٧,٧٩	٢٨٧	٢٠,٢٤	٢٠٢	١٤,٢٥	٣,٠٧	٦١,٣١	٢,٤٥	٠,٠١

المحور		م																		مستوى الدلالة	
		م																		قيمة (Z)	
		٢																		نسبة الموافقة٪	
		٧																		المتوسط الحساب	
	الدلالات الاحصائية / محتوى العبارة	الكلية		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة									
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪								
		عملية	٦٤.٤٥	١٠٧	١٨.٣٢	١٢٩	٢٢.٠٩	١٨٩	٣٢.٣٦	١٠٥	١٧.٩٨	٥٤	٩.٢٥							٠.٠٠	
		نظرية	٦٢.٢٣	٣٥٦	١٧.٧٨	٤١٥	٢٠.٧٣	٥٨٣	٢٩.١٢	٣٩٢	١٩.٥٨	٢٥٦	١٢.٧٩								
	أواظب على حضور جميع المحاضرات بانتظام.	عملية	٧٧.١٨	٥٥٩	٣٩.٤٢	٣٣٠	٣٣.٢٧	٣٦٢	٢٥.٥٣	١٠٤	٧.٣٣	٦٣	٤.٤٤							◆٤.٠٧	
		نظرية	٧٣.١٢	١٦٠	٢٧.٤٠	١٧٥	٢٩.٩٧	١٦٤	٢٨.٠٨	٥٨	٩.٩٣	٢٧	٤.٦٢							٠.٠٠	
		عملية	٧٥.٩٩	٧١٩	٣٥.٩١	٥٠٥	٢٥.٢٢	٥٢٦	٢٦.٢٧	١٦٢	٨.٠٩	٩٠	٤.٥٠							◆٣.٨٦	
		نظرية	٧٤.٣٠	٤٤١	٣١.٤٥	٣٩٨	٢٨.٠٧	٣٧٦	٢٦.٥٢	١٢٠	٨.٤٦	٧٨	٥.٥٠							٠.٠٠	
	اجتهد فيما يوكل إلىّ من تكليفات علمية، أو مشروعات؛ لأجل التفوق، والحصول على جوائز علمية.	عملية	٧٠.٧٢	١١٣	١٩.٣٥	٢٠٣	٣٤.٧٦	١٧٧	٣٠.٣١	٦٦	١١.٣٠	٢٥	٤.٢٨							◆٣.٨٦	
		نظرية	٧٣.٢٦	٥٥٩	٢٧.٩٢	٦٠١	٣٠.٠٢	٥٥٣	٢٧.٦٢	١٨٦	٩.٢٩	١٠٣	٥.١٤							٠.٠٠	
		عملية	٦٨.١٧	٤٠٥	٢٨.٥٦	٣٢٢	٢٢.٧١	٢٧٩	١٩.٦٨	٢٧١	١٩.١١	١٤١	٩.٩٤							◆٣.٤١	
	لدى مجموعة من الالتزامات الخارجية" رياضية- أسرية- عمل تطوعى -عمل بأجر" القوم بها أثناء الدراسة.	نظرية	٦٧.٧٤	١٢٩	٢٢.٠٩	١٦٧	٢٨.٦٠	١٣٢	٢٢.٦٠	١١٣	١٩.٣٥	٤٣	٧.٣٦							٠.٤٩	
		عملية	٦٨.٠٤	٥٣٤	٢٦.٦٧	٤٨٩	٢٤.٤٣	٤١١	٢٠.٥٣	٣٨٤	١٩.١٨	١٨٤	٩.١٩							٠.٦٩	
	اعتمد على اللازم، و الملخصات الجامعية.	نظرية	٥٧.٤٢	٣٧٥	١٩.٣٩	٢١٣	١٥.٠٢	٣٤٥	٢٤.٣٣	٢٢٤	١٥.٨٠	٣٦١	٢٥.٤٦							◆١٠.٣٧	
		عملية	٧١.٩٢	١٤٦	٢٥.٠٠	١٩٨	٣٣.٩٠	١٣٣	٢٢.٧٧	٧٢	١٢.٣٣	٣٥	٥.٩٩							٠.٠٠	
		نظرية	٣.٦٠	٢.٧٥		٢.١٣		٢.٤٥		٢.٢٤		٢.٣١									

المحور	م	مستوى العبارة / الدلالات الاحصائية	الكلية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحساب	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
				ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
			ككل	٤٢١	٢١,٠٣	٤١١	٢٠,٥٣	٤٧٨	٢٣,٨٨	٢٩٦	١٤,٧٩	٣٩٦	١٩,٧٨	٣,٠٨	٦١,٦٥		

المحور التاسع : أداء الطالب الجامعى .

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أنَّ نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٥٧,٤٢٪ إلى ٧٧,١٨٪) وبلغت عبارة (أواظب على حضور جميع المحاضرات بانتظام) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٧,١٨٪).
- بالنسبة للكليات العملية يتضح أنَّ نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٦٤,٤٥٪ إلى ٧٣,١٢٪) وبلغت عبارة (أواظب على حضور جميع المحاضرات بانتظام) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٣,١٢٪).
- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معًا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٦١,٦٥٪ إلى ٧٥,٩٩٪) ، وبلغت عبارة (أواظب على حضور جميع المحاضرات بانتظام) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٥,٩٩ ٪).
- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (أسعى نحو تمثيل الجامعة بالمشاركة فى مشروع بحثي قبل التخرج /أعتمد على الملازم ، و الملخصات الجامعية) لصالح الكليات العملية، وذلك لطبيعة الكليات العملية التى تطلب من خريجيها القيام ببعض مشاريع التخرج ، وأحيانًا المشاركة فى فرق بحثية .
- بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية، والعملية فى عبارات (أواظب على حضور جميع المحاضرات بانتظام /أجتهد فيما يوكل إلىَّ من تكليفات

علمية ، أو مشروعات ؛ لأجل التفوق ، والحصول على جوائز علمية) ولصالح الكليات النظرية ، من منطلق الاهتمام بحضور المحاضرات لدى طلاب الكليات النظرية مقارنة بطلاب الكليات العملية ، وهذا ما تبين خلال المقابلة المفتوحة مع الطلاب ، وأثناء تطبيق الاستبيان ؛ فنسبة حضور الطلاب متدنية جدًا فى الكليات العملية مقارنة بالنظرية ، حيث يعتمدون على الملخصات ، والكورسات ، وما تصدره شركات الأدوية ، والمكتبات الخاصة وغيرها ، وعلى سبيل المثال " طلاب كلية الصيدلة نسبة الحضور طوال العام لاتتجاوز ٥٠ طالبًا من إجمالي دفعة تضم ٨٥٠ طالب ، كذلك الحال بالنسبة لكلية طب الأسنان " والغريب فى الأمر أن هناك طلابًا كُثر كانوا أمام القاعات ولا يريدون حضور المحاضرات ، مما يشير إلى عدم الاكتراث والاهتمام ، وهذا يتفق مع نسبة الموافقة على عبارة (أعتمد على الملازم والملخصات الجامعية) ، حيث بلغت نسبة الموافقة ٥٧,٤٢٪ بين الكليات النظرية ، فى مقابل ٧١,٩٢٪ بين الكليات العملية مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية لصالح الكليات العملية .

مما يؤدي إلى هشاشة البنية المعرفية ، والتي تفتقد فى اختيارها ، وتنظيمها للمعايير العلمية، والتى قد تتجلى فى أشكال مختلفة فهي إما غائبة حيث لم تتوافر عند المتعلمين أساسًا ؛ لأنها لم ترد أساسًا ضمن برامج، وأنشطة منهاج تعليمي ما ، وإما أنها معرفة خاملة وهى المعرفة التى تلقاها المتعلم ، ولم تترك أثرًا يذكر فيه ، فهى المعرفة السطحية التى يحتفظ بها المتعلم ؛ من أجل الإجابة النموذجية فى الامتحان ، وهى نتيجة لمنهج التلقين ، والتسميع ، وإما أنها معرفة ساذجة نتيجة التفسيرات ، والتحليلات غير العلمية للظواهر، أو معرفة طقوسية وتتمثل فى ترديد مفاهيم علمية ، وآراء علمية ، والنجاح فى امتحاناتها ، ولكن ذلك الترديد يكون بدون معنى . (الحايس، ٢٠١٤: ٢١، www.univ-chlef.dz/eds/wp- ؛ عواشرية ،٢٠٠٩: ٢٤٦) ؛ مما يؤدي إلى ضعف المستوى النوعي لخريج الجامعة سواء على مستوى التحصيل الأكاديمي ، أو على مستوى تطبيق المعرفة، أو على مستوى ما يمتلكه من مهارات ، وقيم جامعية ، ومعايير أخلاقية ،

نظرًا لضعف المستوى التكويني بالجامعة مما أدى إلى جمود العملية التكوينية ، واتسامها بالنمطية ، والشكلية إلى الدرجة التى فقدت معها الجامعة القدرة على أداء دورها التعليمي .

- كما بلغت نسبة الموافقة على عبارة (أشعر بضعف الدافعية للدراسة) نسبة موافقة عالية حيث بلغت نسبة الموافقة بين الكليات النظرية ٧٠,٣١٪ فى مقابل ٧١,٩٩٪ رغم أن الموافقة على عبارة (التحقت بالكلية بناء على رغبتى ، لا مجموع درجاتى فى شهادة الثانوية العامة) نسبة موافقة ٦٢,٦٥٪ بين الكليات النظرية ، مقابل ٧٦,٣٧٪ بين الكليات العملية معنى ذلك أن عوامل ضعف الدافعية فى أغلبها تمخضت عقب الالتحاق بالكلية ، وأن تحقيق رغبة الطالب فى الالتحاق بما يتمناه لم يكن دافعًا نحو الإنجاز الجيد ، وهذا قد ينذر بزيادة خطر الرسوب ، والإعادة عند الطلبة ، وبما يزيد من تضخم الأعداد ، والتأخر بالتخرج، وهذا ما أكد عليه العديد من الطلاب خلال المقابلة المفتوحة ، حيث لا يشعرون بأن أحدًا يهتم بهم ، فالعلاقة بين الطالب والأستاذ اقتصرت فى إقراره للكتاب الجامعى ؛ مما يطبع سلوك الطالب بالسلبية ، والاتكالية فتضعف مهارات التواصل ، والاتصال لديه ويصير غير قادر على التعبير عن ذاته بكفاءة . بما يجعل جودة الخريج يشوبها الكثير من المثالب التي هى فى مجملها نتاج لعملية التكوين التي مر بها ، مما استغله البعض من الأساتذة ، وأعضاء الهيئة المعاونة، فى المتاجرة بالعملية التعليمية ، وإعطاء دروس خصوصية للطلاب ، وفتح البعض الآخر لمراكز توزع فيها مذكرات ، وملازم جامعية ، وأسئلة ، وأجوبة ؛ بما أدى إلى تدني مستوى الحياة الجامعية إلى الحد الذي أفضى بالبعض إلى تسريب الامتحانات فى بعض الجامعات المصرية .

ساعد على ذلك أن الطالب الجامعي نتاج نظام تعليمى سابق لم يمكنه من التعلم الذاتي ، والتعبير الحر عن أفكاره ، والمشاركة ، والقدرة على إجراء العمليات العقلية العليا، نظامٌ كرث لديه الحفظ ، والتلقين ، يلتحق فيه بالحياة الجامعية

دون أية عملية تمهيد ، أو تهيئة ، أو حتى توجيه ، أو إرشاد للمجالات ، والمساقات التى تتناسب وميوله ، واتجاهاته ؛ مما يوضح العلاقة بين نوعية الطالب الجامعي ، ومدى فعالية عملية التكوين .

وعليه فإن الانعكاسات السلبية للتعليم قبل الجامعي ، وانعدام الجسور بين المراحل التعليمية المختلفة أثر على جودة تكوين الطالب . فضلًا عن أن الحياة الجامعية بطبيعتها مختلفة عن طبيعة الحياة المدرسية ؛ مما يزيد من إشكالية التعليم الجامعي ، وصعوبة تحقيق أهدافه .

فالانتقال الناجح لا يعتمد فقط على القدرة الأكاديمية ، ولكنه يعتمد على القدرة على إجراء تعديل سريع لبيئة التعلم التى تتطلب قدرًا أكبر من الاستقلالية ، والمسئولية الفردية (Brinkworth ; et al,2008:13) ، فالجامعة ، وخاصة فى سنوات الدراسة الأولى تمثل عالمًا مجهولًا ، وهنا تتجلى التوقعات ، والتطلعات المختلفة ، فتجد البعض حريصًا، والبعض الآخر متحمسًا ، وآخر حَذِر ، والكثير ليس لديه فكرة عما سيكون عليه الأمر . (Holdaway ; Kelloway ,1987:48)

مما يدفع بالكثير من الطلاب إلى التحول عن الدراسة لأمور أخرى لا تتناسب مع التحصيل العلمي كما أن عدم اهتمام الطالب بالبرامج التكوينية قد تحكمه عوامل أخرى منها ؛ أنه لم يعد يعتبرها أساسًا فى التوظيف ، وإنما يعتبر المال ، والثروة ، وأمورًا أخرى كالوساطة هي معيار التوظيف ، والنجاح فى الحياة المهنية ؛ فضلًا عن تدنى الأوضاع الاقتصادية لأسر بعض الطلاب ؛ مما يضطرهم إلى العمل لبعض الوقت لمساعدة آبائهم، أو لتحمل نفقات دراستهم ؛ مما يجعلهم لا يتفرغون للدراسة بشكل كامل ، ويؤثر على جودة تكوينهم .

كما يتجلى تأثير الأوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية لأسر الطلاب فى اختيار فروع الدراسة . فكما سبق ، فيما تمت الإشارة إليه فى ملامح خلل التكوين الجامعى من عدم تكافؤ التوزيع على ميادين الاختصاص .

فهناك نقص كبير فى عدد الملتحقين بالمجالات العملية نظرًا إلى أن فروع الدراسة هذه غالبًا ما تستغرق وقتًا أطول لدراستها ، ويرتبط بذلك تكاليف تعليمية أكبر ، كما أن مجموع الثانوية العامة المطلوب للالتحاق فى تلك الكليات مرتفع جدا وهذا يتطلب الاعتماد على الدروس الخصوصية المكلفة فى المستوى الثانوى ، وينتج عن ذلك أن أقلية من الطلاب – ٢٤٪- يتخرجون من هذه الحقول ذات الأهمية من أجل النمو التكنولوجى ، والقدرة الابتكارية .(البرادعى ، ٢٠٠٩: ١٩٨)

جدول (١٧)

المحور	م	الدلالات الاجتماعية / محتوى	الكلية	موافق بشدة ك	موافق بشدة ٪	موافق ك	موافق ٪	محايد ك	محايد ٪	غير موافق ك	غير موافق ٪	غير موافق بشدة ك	غير موافق بشدة ٪	المتوسط الحساب	نسبة الموافقة٪	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المحور العاشر: سمعة المؤسسة الأكاديمية، والمالك من الالتحاق.		أشعر بتميز جامعتى عن الجامعات الأخرى.	نظرية	٢٢١	١٥,٥٩	٢٧٩	١٩,٦٨	٣٤٣	٢٤,١٩	٢٥٢	١٧,٧٧	٣٢٣	٢٢,٧٨	٢,٨٨	٥٧,٥٠	◆٥,٢٨	٠,٠٠
			عملية	١٢٠	٢٠,٥٥	١٤٤	٢٤,٦٦	١٤٨	٢٥,٣٤	٩٥	١٦,٧٧	٧٧	١٣,١٨	٣,٣٣	٦٤,٦٢		
			ككل	٣٤١	١٧,٠٣	٤٢٣	٢١,١٣	٤٩١	٢٤,٥٣	٣٤٧	١٧,٣٣	٤٠٠	١٩,٩٨	٢,٩٨	٥٩,٥٨		
		المعرفة التى اكتسبتها فى الدراسة لها قيمة اجتماعية.	نظرية	١٨٦	١٣,١٢	٤٣٩	٣٠,٩٦	٤١٥	٢٩,٢٧	١٨٩	١٣,٣٣	١٨٩	١٣,٣٣	٣,١٧	٦٣,٤٤	◆٢,٥٨	٠,٠١
			عملية	٧٦	١٣,٠١	٢٢٤	٣٨,٣٦	١٤٦	٢٥,٠٠	٩٢	١٥,٧٥	٤٦	٧,٨٨	٣,٣٣	٦٦,٥٨		
			ككل	٢٦٢	١٣,٠٩	٦٦٣	٣٣,١٢	٥٦١	٢٨,٠٢	٢٨١	١٤,٠٤	٢٣٥	١١,٧٤	٣,٢٢	٦٤,٣٦		
		على وظيفة	نظرية	١٠١	٧,١٢	١٧٩	١٢,٦٢	٣٢٨	٢٣,١٣	٢٩٠	٢٠,٤٥	٥٢٠	٣٦,٦٧	٢,٣٣	٤٦,٦١	◆٧,٢١	٠,٠٠

المحور	م	الدلالات الإحصائية / محتوى	الكلية	مستوى الدلالة		٠,٦٢		٠,٠٨		٠,٠٠٠		٠,٠٠	
				قيمة (Z)		٠,٥٠		١,٧٤		٦,٧٩		٥,٧١	
				نسبة الموافقة٪	المتوسط الحساب	٥٥,٠٣	٤٩,٠٧	٦٦,٠٤	٤٨,٧٩	٦٧,١٩	٤٩,١٣	٥٧,٥٠	٥١,٨٥	٤٥,٨١	٥٢,٦٧
						٢,٧٥	٢,٤٥	٣,٣٠	٢,٤٤	٣,٣٦	٢,٤٦	٢,٨٨	٢,٥٩	٢,١٩	٢,١٣
				غير موافق بشدة	ك	١١٤	٦٣٤	٢١٦	٥٥	٣٨١	٥٨٢	٩٣	٤٨٥	٤٨٨	١٤٤
					٪	١٩,٥٢	٣١,٦٧	١٥,٢٣	٩,٤٢	٣٣,٣٥	٢٩,٠٧	١٥,٩٢	٢٤,٢٣	٢٤,٤١	٢٤,٦٦
				غير موافق	ك	١٢٢	٤١٢	١٤٧	٨٥	٢٣٢	٥٠٧	١٢٥	٤٥٦	٣٣٤	١٢٢
					٪	٢٠,٨٩	٢٠,٥٨	١٠,٣٧	١٤,٥٥	١١,٥٩	٢٥,٣٢	٢١,٤٠	٢٢,٧٨	٢٣,٥٥	٢٠,٨٩
				محايد	ك	١٩١	٥١٩	٣٦٤	١٤١	٥٠٥	٤٩٥	١٨٣	٦٠٢	٣٧١	٣٧١
					٪	٣٢,٧١	٢٥,٩٢	٢٥,٦٧	٢٤,١٤	٢٥,٢٢	٢٤,٧٣	٣١,٣٤	٣٠,٠٧	٢٦,١٦	٢٩,٢٨
				موافق	ك	١٠٩	٢٨٨	٣٧٥	٢٠١	٥٧٦	٢٥٣	١٢٨	١٥٣٨	١٠٣٠	٢٤٤
					٪	١٨,٦٦	١٤,٣٩	٢٦,٤٥	٣٤,٤٢	٢٨,٧٧	١٣,٦٤	٢١,٩٢	٢١,٣٨	١٦,٧٨	٩,٨
				موافق بشدة	ك	٤٨	١٤٩	٣١٦	١٠٢	٤١٨	١٣٩	٥٥	١٥١	٧٩	٤٩
					٪	٨,٢٢	٧,٤٤	١٣,٢٨	١٧,٤٧	٢٠,٨٨	٩,١٠	٩,٤٢	٧,٥٤	٥,٥٧	٨,٣٩
			الكلية			عملية	عكس	نظرية	عملية	عكس	نظرية	عملية	عكس	تصوري	عملية	عكس
		الدلالات الإحصائية / محتوى				أشعر بقيمة وأهمية الشهادة الجامعية التي سوف أحصل عليها.		تسعى الكلية من الآن إلى استمرار فتح قنوات التواصل بيننا حتى بعد التخرج.		مناخ الجامعة آمن ، ومنظم ، ويوفر الظروف المناسبة للتعلم.		كفاءة البرنامج التعليمي تتناسب مع العائد الاجتماعي منه .	
تابع المحور الحاضر : سمعة المؤسسة الأكاديمية والعائد من الاتحاقه															

المحور العاشر : سمعة المؤسسة الأكاديمية ، والعائد من الالتحاق .

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٥,٨١٪ إلى ٦٦,٠٤٪)، وبلغت عبارة (أشعر بقيمة ، وأهمية الشهادة الجامعية التي سوف أحصل عليها) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٦,٠٤ ٪).
- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٩,٩٧٪ إلى ٦٧,١٩٪) ، وبلغت عبارة (أشعر بقيمة ، وأهمية الشهادة الجامعية التي سوف أحصل عليها) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٧,١٩٪).
- بالنسبة للكليات النظرية ، والعملية معًا (العينة ككل) يتضح أن نسبة الموافقة تتراوح ما بين (٤٧,٨١٪إلى ٦٦,٣٧٪) ، وبلغت عبارة (أشعر بقيمة ، وأهمية الشهادة الجامعية التي سوف أحصل عليها) أعلى نسبة موافقة بنسبة (٦٦,٣٧٪).
- كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية ، والعملية فى عبارات (أشعر بتميز جامعتي عن الجامعات الأخرى/المعرفة التى أكتسبتها فى الدراسة لها قيمة اجتماعية ./أتوقع بمجرد تخرجى أحصل على وظيفة وثيقة الصلة بتخصصي /مناخ الجامعة آمن ، ومنظم ، ويوفر الظروف المناسبة للتعلم/كلفة البرنامج التعليمي تتناسب مع العائد الاجتماعي منه) لصالح الكليات العملية ؛ مما يؤكد نقص معدلات العائد للخريجين فى برامج العلوم الاجتماعية ، والإنسانية ؛ فبلغت أقل نسبة موافقة بين الكليات النظرية حول عبارة (كلفة البرنامج التعليمي تتناسب مع العائد منه) بنسبة موافقة ٤٥,٨١٪ (مقابل ٥٢,٦٧٪ عملية) تلتها عبارة (أتوقع بمجرد تخرجي أن أحصل على وظيفة وثيقة الصلة بتخصصي) بنسبة موافقة ٤٦,٦١٪ (مقابل ٥٥,٠٣٪ عملية) ، وهذا يتسق مع ضعف الدافعية للدراسة ، وعدم المواظبة على حضور المحاضرات ، أما بالنسبة للكليات العملية فبلغت أقل نسبة الموافقة على عبارة (تسعى الكلية من الآن إلى استمرار فتح قنوات التواصل بيننا حتى بعد التخرج) بنسبة موافقة ٤٩,٧٩٪ تلتها عبارة (كلفة

البرنامج التعليمى تتناسب مع العائد الاجتماعى منه) بنسبة موافقة ٥٢,٦٧٪ . مما أدى إلى فقدان المؤهل الجامعى لكثير من بريقه ، كعامل أمان للحصول على وظيفة ، أو عمل خاصة بعدما انحصرت دوافع معظم الطلاب فى الحصول على مؤهل جامعى لأجل تحقيق مكاسب اجتماعية ، ومادية ، وليست إنتاجية لصالح المجتمع . (محمود ، ٢٠٠٨: ٢٣).

استمارة الاستبيان ككل .

- بالنسبة للكليات النظرية يتضح أن عبارة (المحاضرة، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس) بلغت أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٩,١١٪).
- بالنسبة للكليات العملية يتضح أن عبارة (يعتمد نظام التقويم على الحفظ ، واسترجاع المعلومات) بلغت أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٦,٩٩ ٪).

بالنسبة للكليات النظرية والعملية معًا (العينة ككل) يتضح أن عبارة (المحاضرة ، والإلقاء هى الطريقة السائدة المتبعة فى التدريس) بلغت أعلى نسبة موافقة بنسبة (٧٨,٣٥ ٪).

جدول (١٨)

الفروق بين الكليات النظرية ، والكليات العملية فى محاور الاستبيان ن = (٢٠٠٢)

الدلالات الإحصائية / المحاور	الكليات النظرية ن=(١٤١٨)		الكليات العملية ن= (٥٨٤)		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	سَ	±ع	سَ	±ع			
المحور الأول : سياسات القبول ، وقواعد الالتحاق .	١٣,٤٦	٤,٠٧	١٣,٨٧	٣,٩٦	٠,٤٢	◆٢,٠٩	٠,٠٤
المحور الثانى : الطاقة الاستيعابية ، والموارد المتاحة	١٧,٧٣	٦,٣٥	٢٠,٦٨	٦,٠٩	٢,٩٥	◆٩,٥٧	٠,٠٠
المحور الثالث : أداء عضو هيئة التدريس	١٢,٧٤	٤,٣٦	١٢,٨٨	٤,٠٥	٠,١٤	٠,٦٥	٠,٥٢
المحور الرابع : البرنامج التعليمى .	١٤,٩١	٥,٠٨	١٥,١٨	٤,٨٥	٠,٢٧	١,١١	٠,٢٧
المحور الخامس : المقررات الدراسية .	١٤,٩٤	٤,٩٧	١٥,٥٠	٤,٩٥	٠,٥٥	◆٢,٢٧	٠,٠٢

المحور السادس : طرق التدريس .	١١.٧٤	٣.١٧	١٠.٩٤	٣.١٠	٠.٨٠	◆٥.١٤	٠.٠٠
المحور السابع : أساليب التقويم.	١٢.٣٣	٣.٣٠	١٣.٢٠	٢.٩٤	٠.٨٦	◆٥.٤٨	٠.٠٠
المحور الثامن : الأنشطة والاتحادات الطلابية.	١٣.٧٠	٤.٥٢	١٤.٣٣	٤.٣٠	٠.٦٣	◆٢.٨٨	٠.٠٠
المحور التاسع : أداء الطالب الجامعى .	٢٣.٩٣	٤.٤٤	٢٤.٥٥	٤.٤٧	٠.٦٣	◆٢.٨٧	٠.٠٠
المحور العاشر : سمعة المؤسسة الأكاديمية ، والعائد من الالتحاق .	١٨.٨٩	٦.٢٦	٢٠.٦٨	٥.٨١	١.٧٩	◆٥.٩٤	٠.٠٠
الاستبيان ككل	١٥٤.٣٦	٣٢.٢٢	١٦١.٨١	٣١.١٩	٧.٤٥	◆٤.٧٥	٠.٠٠

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الكليات النظرية والكليات العملية حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبمستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ فى محاور؛ (المحور الأول : سياسات القبول ، وقواعد الالتحاق/المحور الثاني : الطاقة الاستيعابية ، والموارد المتاحة /المحور الخامس : المقررات الدراسية /المحور السابع : أساليب التقويم/المحور الثامن : الأنشطة والاتحادات الطلابية/المحور التاسع : أداء الطالب الجامعي/المحور العاشر : سمعة المؤسسة الأكاديمية ، والعائد من الالتحاق) **ولصالح الكليات العملية .**

كما يتضح من جدول (١٨) وجود فروق معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الكليات النظرية والكليات العملية حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبمستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ فى (المحور السادس : طرق التدريس لصالح الكليات النظرية) **ولصالح الكليات النظرية .**

بينما يتضح من جدول (١٨) عدم وجود فروق معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الكليات النظرية والكليات العملية حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبمستوى دلالة أكبر من ٠,٠٥ فى (المحور الثالث : أداء عضو هيئة التدريس ،المحور الرابع : البرنامج التعليمي).

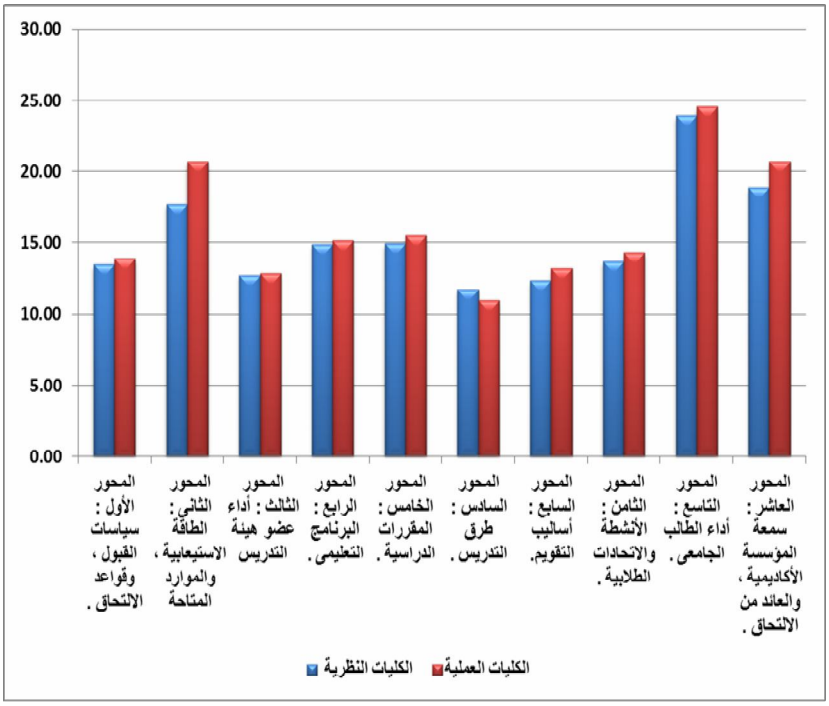

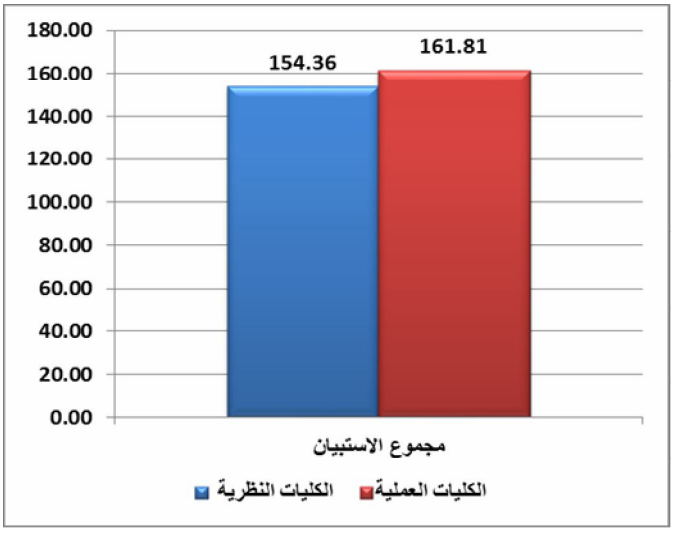

شكل بيانى (٣) يوضح المقارنة بين الكليات النظرية والكليات العملية فى محاور ومجموع الاستبيان

خلاصة النتائج:

صار واضحًا أن التكوين الجامعي للطالب بجامعة الإسكندرية يعانى من أوجه خلل عديدة ، والتى تنتقص من إسهامه فى التنمية ، ومن قدرته على تحقيق الميزة التنافسية ، ومن خلال الدراسة الميدانية تم رصد مجموعة من الملامح تشير فى مجملها إلى وجود خلل فى التكوين الجامعي للطالب ؛ يمكن الاستدلال عليه من خلال الطالب ؛ مستواه المعرفي ، وقدراته ، ومهاراته ، وقيمه ، وأخلاقياته ، وهذا أمر متعلق بنتائج التكوين ، وملامح أخرى متعلقة بمنظومة التكوين سياساته ، فلسفته ، أهدافه ، برامجه ، طرائقه التدريسيه ، أساليبه التقويمية ، ومدى مواكبته لمتطلبات سوق العمل ، وغيره وهذا أمر متعلق بعمليات التكوين ، ومدخلاته . والتي تفضي جميعًا إلى التأثير فى جودة ، ونوعية الخريج ، ومن ثم عدم القدرة على المنافسة فى ظل التحديات المعاصرة ، وهى فى مجملها نتاج لجملة من العوامل المتشابكة ؛ بعضها متعلق بالجامعة من حيث : بنيتها ، وفلسفة نشأتها ، تكوينها الداخلي ، ونمط العلاقات السائد بين القوى الفاعلة فيها ، وطبيعة العلاقة التي تربطها بالمجتمع ، وسياساتها ، وغيره ، والبعض الآخر متعلق بالطالب : خصائصه ، وسماته الشخصية، خلفيته الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، فضلًا عن السياق المجتمعى؛ فالجامعة ككيان لا تتمتع باستقلالية كاملة ، فهي تتأثر بأوضاعه السياسية، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، وتأثير ذلك على الجامعة ، وأدوارها، ومن ثم عملية التكوين التي تتم داخلها .

رابعًا : أهم الرؤى، والتوصيات المقترحة للارتقاء بالتكوين الجامعي للطالب ؛ لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الإسكندرية .

فى جميع أنحاء العالم ثبت أن أفضل استثمار فى رأس المال هو التعليم ، لا سيما فى مجال التعليم العالي ، ووفقًا لتفسير " باراكونى " Barakonyi فإنَّ تنافسية التعليم ليست مسألة مهمة فى حد ذاتها ، بل هي عامل حاسم لتحسين

القدرة التنافسية للأمة ؛ حيث لا توجد أمة تنافسية بدون تعليم عالٍ تنافسي. (Istvan ,2016:22)

وفى ذات الوقت لا بد من الأخذ فى الاعتبار بأن سعى الجامعة نحو الحصول على ترتيب فى التصنيفات العالمية ليس بالضرورة يمثل فى جميع الأحوال مقياسًا مثاليًا للقيمة الفعلية للجامعة ؛ فعدم الظهور فيها ليس دليلًا على تخلف الجامعات ، كما أن الظهور عليها ليس دليلًا على التقدم بالضرورة ؛ فكل جامعة لها فلسفة خاصة بها تحكمها فى التدريس، والبحث ، وخدمة المجتمع ؛ وعليه فإن الإندفاع نحو تعزيز المركز التنافسى للجامعة عن طريق تعزيز سمعتها الدولية مثل : استقطاب بعض الطلاب الدوليين، أو البحث عن الباحثين المتميزين ، والإعلان عنهم بأنهم من خريجي الجامعة ، وهكذا ، فإن مثل هذا النهج ليس قصير النظر، ولا ينتج عنه نتائج عكسية على بناء القدرات المؤسسية ، وتعزيز مركز الجامعة التنافسي ، ولكنه يهدد أيضًا الثقافة الأكاديمية، ويجعل الجامعة ضربًا من الإنتاج الصناعي النمطي، ويعرض مهمة الجامعة نفسها للخطر. (حميض، ٢٠١١: ٥٦- ٥٧ ; Hapsah,2013:194)

وكان من جراء سعى الجامعات إلى الحصول على رتبة فى التصنيفات أن انحصرت التنافسية فى ذلك، فصارت التصنيفات تؤثر على تصوراتنا ، وقراراتنا الأمر الذى يجعلنا نتعامل معها بحذر ، وكجزء من ضمان الجودة الشاملة ، والتقييم، أو المقارنة بين النظم ، وليس كأداة تقييم قائمة بذاتها ، كما أنه من المفترض أن تغير تلك التصنيفات من الطريقة التى نفكر بها عن التعليم العالي ، وتأثير ذلك على وعينا الجمعي حول ضرورة توفير المزيد من المساءلة ، والشفافية للرأى العام عن وضع التعليم ، وإثبات القيمة من الإنفاق عليه ، ومردود ذلك على الاستثمار العام . (Hazelkorn,2013:87)

وهذا يتطلب إنتاج حوافز لتحسين نوعية التعليم ، حيث يجب على الحكومة أن تغير من دورها ، وأن تنتقل من السيطرة ، والتحكم إلى التنظيم ، وتمكين فرص أفضل للجامعات للوصول إلى الحكم الذاتى ، ووضع المال فى أيدى الطلاب من خلال

القروض ، والمنح الممنوحة للتمويل ؛ من أجل تحفيز ، وتشجيع الابتكار ، وتحسين جودة التعليم (Lewis,2009:7) ؛ فنظامنا التعليمي لا يزال غير قادر على إعداد طلابنا للتفكير ، ولكنه يعدهم للامتحان ، ولا يستطيع الخريجون أن يتعاملوا مع الواجبات المطلوبة منهم فى أماكن عملهم .

و تعد المنافسة فى التعليم الجامعي لعبة متعددة اللاعبين من نوع معين ؛ فالنظام التعليمى هو نظام فرعي اجتماعي معقد للغاية (Istvan,2016:19-20) ، ولكن هنا يطرح تساؤل هل ينبغي على سياسات التعليم العالي أن تهدف إلى تطوير جامعات عالمية المستوى، أم جعل النظام التعليمى ككل على مستوى عالمي؟ (Hazelkorn,2013:72)

بمعنى هل شيئًا طيبًا أن تحتل مثلًا جامعة القاهرة رتبة متقدمة فى التصنيف ، وتحظى بميزة تنافسية فى حين جامعة الإسكندرية لاتحظى بنفس التميز خاصة ، وأنهم جميعًا مؤسسات تعليمية تخضع لنفس اللوائح ، والقوانين ، ويفترض أن تتمتع بنفس الموارد ، والإمكانات ، فالأمر هنا يتعلق بالتكافؤ ، والعدالة على مستوى النظام التعليمى ككل ، غير قطاع الشركات ، والصناعة يتنافسون ؛ لأجل البقاء ، والحصول على الأرباح.

ولكى تصير مؤسسات التعليم قادرة على المنافسة يفترض أن تُقَوم evaluate بعناية التحديات، والتهديدات فى البيئة ، تفهم احتياجات أصحاب المصلحة ، تكون قادرة على جذب الموارد ، واستثمارها ، وتواجه التغيرات الخارجية ، وتحل المشكلات الداخلية، و أن يتوافر لديها اتصالات قوية بين الموارد ، والقدرات ، والكفاءات ، وأصحاب المصلحة ، ويمكن أن تدعم الحكومات هذا الأمر عن طريق زيادة مسئولية مؤسسات التعليم العالى عن مناهجها ، وإدارتها لمواردها المالية ، والإدارية ، وأخيرًا يجب على مؤسسات التعليم العالى ذاتها أن تتغير، وأن تصبح منظمات أكثر احترافية، تشرك الطلاب فى أنشطة التنمية المجتمعية ، وتعزز مبادرات خدمة

المجتمع، وتقوم بدمجها فى وظائف التدريس والبحث العلمى. (Wagner Mainardes; et al, 2011:150,164)

أن تولى اهتمامًا أكثر للقيمة المضافة للطالب التى تسهم فى ترقية حياته فتركز على التأثيرات الاجتماعية ، والاقتصادية ؛ لنقل المعرفة والتكنولوجيا ، والتى تم التعبير عنها فيما يسمى بتجربة الطالب student experience (Hazelkorn,2013:76)

ومن هنا يفترض الأخذ بعين الاعتبار العلاقة العضوية بين مراحل التعليم ، وتفاعلها المستمر إذا أن كل إصلاح يبدأ من أعلى دون أن يكون له امتدادات يشمل كل المستويات الأساسى منها ، والثانوى سوف يظل ناقصًا ، ولن يبلغ الغاية المرجوة منه مهما توافرت العزائم ، وخلصت النيات. (السايح ، ١٩٩٩:٢٧٥)

التوصيات :

١. إعادة النظر فى تقدير الدور الاستراتيجى الذى يضطلع به التعليم الجامعى فى تنمية المجتمعات ، وتحقيق رفاهيتها من خلال استهدافه للفئة الأكثر حيوية ، وهم الشباب ، وهذا يتطلب إرادة سياسية، ومساندة مجتمعية .
٢. إعادة النظر فى بنية التعليم الجامعي ، وفلسفته ، وإعادة صياغة وظائفه ، وأهدافه بما يتوافق مع روح العصر ، و بما يسمح بتزويد الخريجين بمعارف ، ومفاهيم ، ومُثُل ، وقيم ، وأساليب للفكر صحيحة؛ تسهم فى تكوين بنية معرفية سليمة غير هشة ؛ بما يمكنهم من المشاركة بفاعلية فى التنمية ، والتأقلم مع رهانات التنافسية العالمية .
٣. إعادة هيكلة النظام التكوينى الجامعي ؛ بما يعني إعادة بناءه ، وترتيب العلاقات، والروابط فيما بين المكونات ، والأجزاء فى تفاعلها الذاتي ، وما بين الأطر العامة المحيطة المرتبطة بالسياق المجتمعي.
٤. دعم استقلال الجامعة سياسيًا ، واقتصاديًا ، وإداريًا فى ضوء السياسات العامة للدولة ، وبحيث يسهم فى إيجاد نوع من التميز التنافسي ، حتى لاتصبح

الجامعة المصرية نسخًا متكررة من بعضها البعض ، بل يصير لكل جامعة طابعها الخاص الفريد .

٥. أن تتغير اللوائح ، والقوانين ، والإجراءات بحيث يصير تقييم الطالب تعبيرًا حقيقيًّا عن تحصيله الأكاديمي ، وبما يسمح بضبط المستوى ، وإعادة الاعتبار لمصداقية الشهادة الجامعية ، من دون تحديد نسبة معينة كحد أدنى لنجاح الطلاب .

٦. أن تتمتع الجامعة بمزيد من الحرية ، والاستقلالية فى مجالات انتقاء طلابها، وأعضاء هيئة التدريس بها ، وغيرها من العمليات الإدارية بما يمكنها من أداء مهامهما على نحو أكثر كفاءة ، مع توافر كافة الضمانات التي تكفل تحقيق الموضوعية ، والشفافية، والعدالة.

٧. إحداث تغييرات ، وتعديلات جوهرية فى شكل ، ومضمون اللوائح الجامعية ؛ بما يساعد على تحقيق الميزة التنافسية ، وحتى تكون لكلٍّ جامعة بصمتها الخاصة فى صفة تدريسها ، ومستوى بحثها ، وأداء خدماتها .

٨. البحث عن مصادر مختلفة للتمويل الجامعي خارج الإنفاق الحكومي ، وترشيد إستخدامها لصالح العملية التعليمية ، من خلال المنح ، والخدمات الاستشارية ، وبراءات الاختراع ، وريع الملكية ، والوحدات ذات الطابع الخاص ، وتبرعات الخريجين ، والأموال التي تتلقاها الجامعة على أساس الأبحاث التى يتم تنفيذها ، وغيرها من مخصصات الجامعة .

٩. استقطاب الجامعات الأجنبية ذات السمعة العالمية ؛ بإنشاء مراكز للتكوين الجامعي لها ، وفتح مجالات للتعاون بينها ، وبين الجامعات المصرية بما يسمح بتدويل التعليم ، وجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة الدوليين فى مختلف التخصصات ، ويحسن من المركز التنافسي للجامعة ، وينعكس ايجابًا على الاقتصاد الوطني .

١٠. إيجاد سبلًا للتعاون ، والشراكة بين الجامعات ، والشركات ، ومنظمات المجتمع المدني ؛ بحيث توفر تللك المؤسسات مراكز التدريب ، و الأموال للجامعات فى مقابل الخريجين ، والمشاريع البحثية التي تقوم بها الجامعات .

١١. العمل على ربط الجامعة بمنظومة علمية أوسع معترف بها دوليًا، والأخذ بفكرة الشراكة ، والتوأمة مع جامعات عالمية ، وبما يسمح بتوظيف خريجيها خارج الحدود الوطنية ، و يؤدي إلى مواكبة التطورات العلمية ، وبما يخدم التنمية الوطنية.

١٢. تحسين العلاقة بين الجامعة ، وخريجيها بدعوة المشهورين منهم فى المؤتمرات ، والمناسبات المختلفة ، ويتم جذبهم للمشاركة فى الحياة الجامعية ؛ لينقلوا نتائج خبراتهم إلى الطلاب .

١٣. تفعيل الإرشاد الأكاديمي، والمهني بالجامعة ؛ وذلك بتعريف الطالب بالمساقات التعليمية المتاحة، والتى تتلاءم مع ميوله ، واحتياجاته ، واستعدادته ، وكذلك تعرف مجالات العمل المتوقع أن يعمل الخريج فيها بعد التخرج ، ومواصفات ، ومتطلبات كل وظيفة.

١٤. تعميم سنة تمهيدية على مستوى قطاع التعليم الجامعي ؛ لدراسة بعض المساقات العامة بوصفها برامج انتقالية غير متخصصة لتلبية احتياجات ، وميول ، وقدرات طلاب الفرقة الأولى ، ولتسهيل الانتقال إلى التعليم الجامعي ، و تكون محددة ضمن البرنامج ، ومطلوبة من جميع الطلاب ؛ ووفقًا لمستوى الطالب الأكاديمي يتم توزيعه على الكلية التي تناسبه .

١٥. الأخذ بنظام التخصصات الفرعية ، والرئيسة ، واستحداث تخصصات بينية توكل مسئولية تدريسها إلى أقسام أكاديمية بكليات مختلفة ؛ مما يقلل من الضغط على بعض الجامعات ، ويؤدي إلى التوازن فى الأعداد ، ويسمح بالتواصل بين الطلاب من تخصصات مختلفة ؛ بما يثري تجربة الطالب ، ويدعم مبدأ التكامل المعرفي ، ووحدة المعرفة الإنسانية ، ويسمح بمتابعة المستحدثات خارج مجال التخصص المباشر .

١٦. دعم برامج التكوين الجامعي بمجموعة من المعارف فى مجالات العلوم ، والرياضيات ، والتكنولوجيا والآداب ، والفنون ، وتقنيات التواصل ؛ بما يحقق التوازن بين التكوين ، والثقافة العامة ، فضلًا عن مجموعة أساسية من الأنشطة اللا منهجية ، والأنشطة التطوعية الهادفة .

١٧. دعم برامج التكوين الجامعي ببعض من المهارات ، والكفاءات الحياتية ، والعمل على تجاوز المعرفة النظرية ، والابتعاد عن المناهج التقليدية ؛ بغية تنمية شخصية الطالب المؤهلة لمواجهة تحديات ما بعد التخرج ، وتمكينه من القدرة على التعامل بإيجابية مع المتغيرات المعاصرة .

١٨. المواءمة بين التكوين الجامعي ، ومتطلبات سوق العمل ، وهذا يتطلب التعاون مع قطاع الأعمال ، فتح قنوات اتصال بين سوق العمل وبين الطلاب من ناحية ، وبين سوق العمل وأعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية من ناحية أخرى ؛ بهدف تحسين جودة البرامج الجامعية ، واستحداث برامج جديدة ، وتعريف جهات التدريب بالإمكانات المتاحة فى الكلية ، والتسويق المؤسسي لها من خلال الإنترنت ، والدعاية ، والعلاقات العامة ، والتسويق المباشر الموجه للطلاب المحتملين ، والحاليين ، والسابقين من أجل تحسين صورة ، وسمعة المؤسسة .

١٩. تحسين سمعة الجامعة بين الجامعات الأخرى ، والمراكز البحثية ، و القطاعات الإنتاجية ، وأرباب العمل ، والطلاب بإعادة الثقة فى مصداقية شهاداتها .

٢٠. استحداث صيغ غير تقليدية فى برامج التكوين الجامعى، تهدف إلى خدمة أغراض أخرى صناعية ، وإنتاجية ، وتكنولوجية .

٢١. تحسين الأوضاع الاجتماعية ، والمادية لعضو هيئة التدريس ؛ من أجل تكريس كامل اهتمامه للمسئوليات الأكاديمية ، و يتعامل بشكل فعال مع عمليتي التدريس ، والبحث ، ولا يلجأ لمصادر غير مشروعة ؛ لتحسين الدخل كتلك المتعلقة بإقرار كتاب جامعى ، أو إعطاء دروس خصوصية .

٢٢. إعادة النظر فى الكتاب الجامعي ، من حيث : القائمون على إعداده ، وتأليفه ، وإمكانية تداوله ، ومدى الاستفادة منه ؛ حتى لا يسيء للعلاقة بين الأستاذ ، والطالب .

٢٣. توفير العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين بشكل يتناسب مع أعداد الطلبة المتزايدة ، والعمل على تطوير أدائهم الأكاديمي ، والتدريسي بما ينعكس إيجابًا على العملية التعليمية .

٢٤. الأخذ بفكرة الفصل فى التعيين بين البحث العلمي ، والتدريس الجامعي ، وإعادة النظر فى سياسة إثابة ، وترقية أعضاء هيئة التدريس العاملين فى المجالين .

٢٥. تقديم التشجيع الكافي لأعضاء هيئة التدريس المتميزين على مستوى العملية التعليمية ، وتقديم الدعم الكافي للآخرين ، وتدريبهم بصورة جيدة للوصول بهم إلى المستويات المطلوبة التي تمكنهم من تحمل المسئولية إزاء تطوير التعليم الجامعي .

٢٦. عمل تقييمات مستمرة لأداء الأستاذ الجامعي فى مجال التدريس استنادًا إلى معايير علمية تقوم بها أطراف عديدة هدفها مراقبة ، ومتابعة العملية التعليمية ، ودون أن يحد ذلك من حريته الأكاديمية .

٢٧. عقد ورش عمل توفر الفرص ؛ لتحسين مهارات التدريس ، والتقييم لدى أعضاء هيئة التدريس تهدف إلى التركيز على الطالب ، وعلى التقييم المجدى ، و مهارات التفكير ، والتحليل ، لا الحفظ ، والتلقين .

٢٨. تجديد طرائق التدريس ، وأساليب التقويم ؛ بحيث تنمي البحث عند أصحاب المواهب ، والملكات الخاصة، وتعهدهم بالرعاية ؛ من أجل الاستفادة منهم فى الوصول إلى ما لم يصل إليه الآخرون ، واستثمارهم فى برامج متميزة ، و تخصصات نادرة تحقق مزايا تنافسية للجامعة .

٢٩. إتاحة المناخ الاجتماعى الملائم داخل الجامعة الذي يهدف إلى صيانة الحرية الأكاديمية للطالب من خلال إتاحة الفرصة لاختيار ما يناسبه من مقررات تعليمية ، ويمارسه من أنشطة طلابية ، و تفعيل دور الاتحادات الطلابية ،

وأنشطتها ، بما يدعم مهارات التواصل ، والحوار مع الآخرين ، والاستقلالية ، والمبادأة .

٣٠. التخلص من السلوكيات السلبية الضارة التي تضر بالمناخ الجامعي ، وتؤثر على التكوين الجامعي للطالب ؛ كالسلبية ، وعدم الاكتراث ، وضعف الانضباط، والإحباط ؛ ويتم التحلى بالجدية ، والصبر، والمثابرة ، والانتماء ، والالتزام ، والولاء .

٣١. استحداث برامج إعانة للطلاب بما يمكنهم من الحصول على منح ، وقروض، وبما يسمح لهم بالتفرغ لعملية التعلم ، وسدادها بعد التخرج إذا ما تجاوز راتبه حد معين .

٣٢. السعي نحو بناء جسور للتواصل بين الجامعة ، وخريجيها ، بحيث تظل الصلة قائمة بين الجامعة، وبين من قامت بإعدادهم ، وذلك من خلال وجود برامج تتبعية لهؤلاء الخريجين توفر نوعًا من التغذية العكسية التي توضح نقاط القوة ، والضعف فى قدرات ومهارات الخريجين وبالتالي تقويم أدائهم فى الحياة العملية ، ومدى وفائها بمتطلبات سوق العمل ، ولتعزيز ودعم عملية تطوير الأداء الجامعي.

٣٣. تطوير ثقافة جامعية داخل المدارس ، وكسر عزلة المؤسسات الجامعية ، والاهتمام بالتحضير الأكاديمي للجامعة حتى تسهل عملية انتقال الطالب من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية .

٣٤. إنشاء وحدات بحثية استشارية تعيد النظر فى برامج التكوين بناء على طرق علمية ، تستهدف من خلالها مواكبة التطورات العالمية فى التخصصات العلمية المختلفة ، تغطي كافة الجوانب المهنية ، والمهارات الحياتية تنطلق من الميدان، وتهدف إلى تنمية المجتمع .

المراجع

١- البرادعى ، منى مصطفى . الوصول والمساواة والتنافسية حالة التعليم العالى فى مصر، **فى المؤتمر الإقليمى العربى نحو فضاء عربى للتعليم العالى التحديات العالمية والمسئوليات المجتمعية**، يونيو ٢٠٠٩.

٢- البنا ، أحمد عبدالله الصغير. دور رأس المال الفكرى فى تنمية القدرات التنافسية لدى طلاب جامعة أسيوط " دراسة ميدانية "، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد ٤٢، أكتوبر ٢٠١٥.

٣- الحايس ، عبد الوهاب جودة . أنماط التكوين والتأهيل فى مؤسسات التعليم الجامعى وفرص التشغيل رؤى نظرية ومقترحات عملية ، ٢٠١٤.

Available at : WWW.univ-chlef.dz/eds/wp

٤- الحوت ، محمد صبرى ؛ صلاح الدين محمد توفيق ؛ أحمد عابد إبراهيم عبد المطلب . التنافسية بين الجامعات ، **مجلة المعرفة التربوية** ، الجمعية المصرية لأصول التربية ، العدد ٥، المجلد ٣، يناير ٢٠١٥.

٥- الدراسة فى جامعة سنغافورة.

Available at: www.hotcourses.ae 25/3/2015.

٦- الربابعة ، فاطمة على محمد . **دور سياسات إدارة الموارد البشرية فى تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة مع التطبيق على الجامعةالأردنية، رسالة دكتوراة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعة القاهرة، ٢٠٠٦ .

٧- الزهيرى ، إبراهيم عباس . رأس المال الفكرى : الخيار الاستراتيجى المستقبلى لمؤسسات التعليم العالى ، **المؤتمر العلمى السنوى العربى الرابع لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة (إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى فى مصر والوطن العربى)** ، فى الفترة من ١١- ١٢ أبريل، كلية التربية النوعية : جامعة المنصورة، ٢٠١٢.

٨- السعيد ، عواشرية . معارف مناهج التعليم العالى فى الجزائر مبينات هشاشتها وسبل تجويدها – حالة مناهج علم النفس وعلوم التربية ، والأرطوفونيا نموذجًا ، **فى المؤتمر الإقليمى العربى نحو فضاء عربى للتعليم العالى التحديات العالمية والمسئوليات المجتمعية** ، بيروت : مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية : يونيو٢٠٠٩.

٩- السلمى ، على . تنمية الموارد البشرية السبيل إلى الميزة التنافسية لمنشآت الأعمال الخاصة ، فى : **الملتقى الثانى للموارد البشرية لتحقيق الميزة التنافسية لمنشآت الأعمال الخاصة** ، الغرفة التجارية الصناعية ، جدة : المملكة العربية السعودية ، فى الفترة من ١٥- ١٧ يونيو ١٩٩٦.

١٠- السلمى ، على . **تطوير أداء وتجديد المنظمات** ، القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨.

١١- الشامانى ، سند بن لافى بن لفاى . دور الجامعة فى بناء شخصية الطالب " جامعة طيبة أنموذجًا " ، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية** ، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠١٤.

١٢- الصالح ، عثمان بن عبدالله . تنافسية مؤسسات التعليم العالى : إطار مقترح ، **مجلة الباحث** ، العدد ١٠ ، ٢٠١٢.

١٣- العباد ، عبدالله بن حمد . التعليم وقيادة التغيرات المجتمعية المعاصرة – سنغافورة نموذج

Available at :www. fac.ksu.edu.sa/sites/default

١٤- العبيدى ، سمير عبد الرسول . دور المؤسسات المعرفية فى النهضة السنغافورية ، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية** ، العدد ٣٨، حزيران ٢٠١٢.

١٥- الغبان ، محروس بن أحمد ؛ زمان ، حسام بن عبد الوهاب . التمايز فى التعليم الجامعى بين التدريس والبحث ، **المجلة السعودية للتعليم العالى** ، العدد العاشر ، محرم /نوفمبر ٢٠١٣/١٤٣٥ه

١٦- الفقهاء ، سام عبد القادر . تبنى استراتيجيات التميز فى التعلم والتعليم ودورها فى تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالى : جامعة النجاح الوطنية حالة دراسية ، **بحث مقدم إلى المؤتمر العربى الأول ، استراتيجيات التعليم العالى وتخطيط الموارد البشرية**، فى الفترة من ٢٤- ٢٦أبريل، الجامعة الهاشمية : الأردن، ٢٠١٢.

١٧- القاضى، فؤاد محمد. تحقيق الميزة التنافسية من خلال الأفراد، **مجلة المدير الناجح** ، العدد ١٣٥، ديسمبر ٢٠١١.

١٨- المعرفى ، ناصر ميلاد . كفاءة مؤسسات التعليم العالى فى مواجهة الفجوة بين المخرجات واحتياجات سوق العمل ، **فى المؤتمر العربى السنوى العاشر الإدارة العربية ومقاربات الجودة والريادة والشراكة والتنافسية**، القاهرة : أغسطس ٢٠٠٩.

١٩- المنشاوى ، محمد ، لماذا تربعت هارفارد على قمة النجاح الأكاديمي؟ ٢٠١٥/٦/١٩.

available at: https://arabic.cnn.com/entertainment.

٢٠- النقيب ، مروة ممدوح عبدالله عبدالله . تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية للجامعات المصرية فى ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد ٢٤، يونيو ٢٠١٨.

٢١- اليازورى ، أيمن ؛ وآخرون . **الخريجون وسوق العمل** ، فلسطين : وزارة الخارجية والتخطيط ، فبراير ٢٠١٢.

٢٢- إبراهيمى ، نادية . **دور الجامعة فى تنمية رأس المال البشرى لتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة حالة جامعة المسيلة ، رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاقتصادية

وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، جامعة فرحات عباس –سطيف - ١، الجزائر ٢٠١٣.

٢٣- إدارة الجامعة ، شئون الطلاب ، وشئون هيئة التدريس ، إحصاء ٢٠١٨/٢٠١٧)

٢٤- أبو الوفا ، جمال محمد ؛ وآخران . المنظمة المتعلمة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية ، مجلة كلية التربية ببنها ، ٢٠١٦.

Available at:www.bu.edu.eg

٢٥- أبو سعدة ، وضيئة محمد ؛ وآخران . متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية " دراسة حالة على جامعة المنصورة "، **مجلة كلية التربية ببنها** ، العدد ١٠٠، ج (١)، أكتوبر ٢٠١٤.

٢٦- أبو قحف ، عبد السلام . **التنافسية وتغييير قواعد اللعبة : رؤية مستقبلية** ، الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الاشعاع ، ١٩٩٦.

٢٧- أحمد ، زغدار . **المنافسة ، التنافسية والبدائل الاستراتيجية** ، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠١١.

٢٨- أحمد ، عبد السميع سيد . وضعية التعليم الجامعى والعالى فى مصر، فى : إبراهيم بدران وآخرون ، **التعليم العالى فى البلدان العربية : السياسات والآفاق** ، تحرير : فاتن خليل البستانى ، عمان : منتدى الفكر العربى ، ١٩٩٧.

٢٩- ألتباخ ، فيليب جى ؛ وآخران . **توجهات فى التعليم العالى : رصد الثورة الأكاديمية** ، ترجمة : مركز البحوث والدراسات ، الرياض ، ٢٠١٠.

٣٠- بلال ، جغرى . **فعالية التكوين فى تطوير الكفاءات دراسة حالة مركب المحركات والجرارات –قسنطينية، رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم

التسيير، جامعة منتورى، قسنطينية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠٠٩.

٣١- بلالى ، أحمد . استراتيجية التنافس كأساس لميزة تنافسية مستدامة ، **فى المؤتمر العلمى الدولى حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات** ، فى الفترة من ٨- ٩ مارس ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، الجزائر : جامعة ورقلة ،٢٠٠٥.

٣٢- بلتاجى ، مروة . التعليم العالى فى مصر بين قيود التمويل ، واستراتيجيات التطوير ، Available at: www.pidegypt.org/

٣٣- **تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠٠٩ نحو تواصل معرفى منتج** ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، الأمارات العربية المتحدة ، دار الغرير للطباعة والنشر.

٣٤- جبرائيل ، بشارة . متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية فى التكوين المهنى للمعلم ، **المجلة العربية للتربية** ، مج ٣، العدد ١، مارس ١٩٨٣.

٣٥- حجى ؛ أحمد إسماعيل ؛ عبد الحميد ، حسام حمدى. **الجامعة والتنمية البشرية : أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية مقارنة** ، تحرير: أحمد إسماعيل حجى ، القاهرة : عالم الكتب ،٢٠١٢.

٣٦- حسام ، بشير ؛ عامر ، حملاوى ، دور التكوين فى إكساب طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بعض المهارات الحياتية ، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد ٢٠، سبتمبر ٢٠١٥.

٣٧- حسن ، تغريد سعيد . تأهيل الطلبة وتنمية قدراتهم للدخول فى ساحة العمل ، ورشة عمل مقدمة إلى كلية العلوم السياحية ، الجامعة المستنصرية ، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٥.

Available at: www.uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/

٣٨- حميض ، بشار . التصنيفات العالمية للجامعات ... دقيقة وعادلة ، **آفاق المستقبل** ، العدد ٩، يناير / فبراير ٢٠١١.

٣٩- حوالة، سهير محمد؛ المتولى، سارة عبد المولى. معايير التصنيفات العالمية للجامعات دراسة تحليلية نقدية ، **العلوم التربوية** ، العدد الرابع ، الجزء الثانى ، أكتوبر ٢٠١٤.

٤٠- خدنة ، يسمينة . **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا فى الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة منتورى – قسنطينة ، رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتورى ، قسنطينة، الجزائر ٢٠٠٩.

٤١- دياب ، عبد الباسط محمد . تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية فى ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة ، **المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر (اتجاهات معاصرة فى تطوير التعليم فى الوطن العربى)**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف، مج ٣ ، فبراير ٢٠١٠.

٤٢- صالح ، صالحى ؛ شونزى ، آمال . التكوين المهنى بين خصوصية العرض ومنطق الطلب ، **مجلة بحوث اقتصادية وعربية** ، العدد ٦٢،٦١، شتاء ، ربيع ٢٠١٣.

٤٣- طلبة ، منى حلمى عبد الحميد ؛ عبد الهادى ، سهير محمد محمد توفيق . قياس جودة مخرجات التعليم الجامعى لدى الطالبات بقسم التربية الخاصة مسار الإعاقة السمعية من خلال المقررات الدراسية ، وعلاقتها بسوق العمل . available at:Platform.almanhal.com/files/2/92592.

٤٤- عاصم ، داليا . سنغافورة تتصدر تصنيف " تايمز" للتعليم العالى فى القارة الآسيوية ، ٢٠ مارس ، ٢٠١٧ ، مجلة الشرق الأوسط . Available at: https://aawsat.com/home/article

٤٥- عبدالله ، إبراهيمى ؛ المختار ، حميدة . دور التكوين فى تثمين وتنمية الموارد البشرية ، **مجلة العلوم الإنسانية** – جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد السابع ، فيفرى ٢٠٠٥.

٤٦- عبدالله ، عصام عز العرب سعد . **مستقبل التعليم الجامعى المصرى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة طنطا، ٢٠٠٥.

٤٧- فتوح ، سناء أحمد ، أهم الفروق بين النظام الأمريكى والنظام البريطانى فى الدراسة الجامعية ٢٠١٧/١٢/٧

Available at : www.arageek.com/edu/2017/12/07/british-vs-american-system

٤٨- فطيمة ، بن عبد العزيز ، وآخران . تثمين رأس المال الفكرى من أجل التنمية، **مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية** ، جامعة سعد دحلب البليدة ، الجزائر ، العدد الأول، جوان٢٠١٠.

٤٩- فلاق، على. الميزة التنافسية من خلال إدارة الموارد البشرية ، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية** ، مج ٢٨، ع ٣، الجزء الثانى ، ٢٠١٤.

٥٠- فوزى ، سامح . الحياة الأكاديمية المعذبة ، الشروق ، الثلاثاء ٢٠١٨/٦/٥.

Available at :www.shorouknews.com

٥١- قاسم ، بوسعده . تكوين المعلمين وإشكاليته ، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد الثانى ، جوان ٢٠١١.

٥٢- قاسم ، مجدى عبد الوهاب ؛ شحاته ، صفاء أحمد . **صناعة مستقبل التعليم الجامعى بين إرادةالتغيير وإدارته** ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠١٤.

٥٣- كمال ، صدقاوى . خصائص التكوين البيداغوجى لمعلم التعليم الثانوى ومتطلبات التحسين ، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية** ، العدد ١٩، الجزائر : مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

٥٤- ماحى ، قصار . واقع التكوين البيداغوجى وعلاقته بمهنة التدريس ، دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، الجلفة ، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات** ، المجلد الثانى، العدد ١٥، ديسمبر ٢٠١٦.

٥٥- محمود ، يوسف سيد . **أزمة الجامعات العربية** ، تقديم : حامدعمار ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٨.

٥٦- مسعداوى ، يوسف . القدرات التنافسية ومؤشراته ، ، **فى المؤتمر العلمى الدولى حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات** ، فى الفترة من ٨- ٩مارس ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، الجزائر : جامعة ورقلة ،٢٠٠٥.

٥٧- مصطفى ، أحمد سيد . تنافسية التعليم الجامعى العربى فى القرن الحادى والعشرين دعوة للتأمل ، **مجلة تربية قطر** ، السنة ٣٢، العدد ١٤٤، مارس ٢٠٠٣.

٥٨- مصطفى ، سحر مصطفى أحمد . **تطوير نظام الدراسة فى التعليم الجامعى فى مصر، رسالة دكتوراة** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢.

٥٩- موسى ، أحمد . **دليل جامعة الإسكندرية ١٩٨٣/١٩٨٢** ، الإسكندرية : مطبعة جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٣.

٦٠- نبذة تاريخية عن جامعة الإسكندرية

Available at :
http://www.alexu.edu.eg/index.php/ar/2015-11-17-12-

٦١- نصيرة ، زيان . واقع التكوين الجامعى الأولى ومدى استجابته لمتطلبات مهنة التدريس التربية البدنية والرياضية فى الإكماليات الجزائرية ، **مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية** ، العدد ٥ ، مارس ٢٠١٤.

٦٢- نعمة ، نغم حسين . بناء وتطوير رأس المال البشرى ودوره فى تحقيق الميزة التنافسية ، **مجلة العزى للعلوم الاقتصادية والإدارية** ، كلية الإدارة والاقتصاد ، العراق ، جامعة الكوفة ، العدد ١٦، ٢٠١٠.

٦٣- نور الهدى ، بوطبة . إدارة الجودة الشاملة كآلية لتحسين تنافسية الجامعات الجزائرية ، **مجلةجامعة ذى قار**، المجلد ٩، العدد ٢، حزيران ٢٠١٤.

٦٤- هارون ، أسماء . **دور التكوين الجامعى فى ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدى لسياسة التعليم العالى فى الجزائر نظام LMD ، رسالة ماجستير**، كلية العوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتورى ، قسنطينة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠١٠ .

٦٥- هلال ، سمير رياض . تمويل التعليم العالى فى مصر ، فى : **التعليم العالى فى مصر : هل تؤدى المجانية إلى تكافؤ الفرص** ، تحرير : أسماء البدوى ، القاهرة : مجلس السكان الدولى ، ٢٠١٢.

٦٦- وديع ، محمد عدنان . القدرة التنافسية وقياسها ، **جسر التنمية**، السنة الثانية، العدد ٢٤، الكويت : المعهد العربى للتخطيط ، ديسمبر /كانون الأول ٢٠٠٣.

٦٧- وزارة التخطيط . استراتيجية التنمية المستدامة ، رؤية مصر ٢٠٣٠، ٢٠١٦/٥/١٧.

Available at : sdsegypt2030.com

٦٨- ويح، محمد عبد الرازق إبراهيم. التصنيفات العالمية للجامعات، وموقع الجامعات العربية منها" رؤية نقدية "، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، الجزء الثالث ، العدد ٤١، سبتمبر ٢٠١٣.

69- Bikse , Veronika; Baiba Rivža and Ieva Brence Latvian(2013) . Competitiveness and Quality of higher Education: Graduates Evaluation**, Journal of Teacher Education for Sustainability**, Vol.15, no.2, pp52-66.

70- Boscor, Dana (2015). Sources of Competitive advantage in the field of higher education case study: transilvania university of Brasov**, Economic Sciences**, Vol 8(57), NO.2.

71- Brinkworth, Russell , Ben McCann, Carol Matthews and Karin Nordström , First Year Expectation and Experiences: Student and Teacher Perspectives, **High Educ, Springer link .com –** 6/12/2008.

72- C. Kent, Daniel(2017). A new Educational Prespective: The Case of Singapore, **Urbane djourna**l, vol 14, issue 1.
Available at: www.urbane djournal .org

73- Cambridge and its heritage , (WWW.cam.ac.uk/univ/history)

74- Daquila, Teofilo .C.(2013). Internationalizing Higher Education in Singapore: Government Policies and the NUS Experience, **Journal of Studies in international Education**, ScholarBank@NUS Repository. , 17(5), p 629-647.

75- D.Eckel, Peter; E. king, Jacqueline (2004) . **An Overview of Higher Education in the United States: Diversity, Access, and the role of the Market Place,** American Council on Education.

76- Downing, Kevin(2013). "what is the use of rankings?" , in: P.T.M.Marope, P.J.wells and E.Hazelkorn (eds.), **Rankings and Accountability in Higher Education Uses and Misuses**, UNESCO.

77- Freshman Deans Office(2015) . A Guide to the first year at Harvard For students and their Families , president and Fellows of Harvard College ,
Available at: www.fdo.fas.harvard.edu .

78- Hapsah, Sharifah (2013). " the national and institutional impact of university rankings: the case of Malaysia ", in: P.T.M.Marope, P.J.wells and E.Hazelkorn (eds.), **Rankings and Accountability in Higher Education Uses and Misuses**, Paris, forth coming.

79- Hazelkorn, Ellen(2013). "World –Class Universities or World Class Systems? Rankings and Higher Education Policy Choices", in: E.Hazelkorn; P.Wells and M.Marope (Eds.), **Rankings and Accountability in Higher Education Uses and Misuses**, UNESCO, Paris, forth coming.

80- Holdaway, Edward A.; Kelloway, Karen R.(1987) . First Year at University: Perceptions and Experiences of Students, **the Canadian Journal of HigherEducation**, Vol XVII-1.

81- Istvan, Labas; Darabos Eva AND Nagy Tunde Orsolya (2016) . Competitiveness - Higher Education, **Economics Series**, Vol.26, Issue 1, pp11-25.
Available at: web.puplicatii.uvvg**.ro**/index.php /studiaeconomia.

82- Kabok, Jozsef, Slobodan Radišić & Bogdan Kuzmanović , **Cluster analysis of Higher Education Competitiveness in Selected European Countries** , Research-Ekonomska Istraživanja 8/5/2017 **Available at: www.doi.org /10.1080.**

83- Kurt, Daniel, What Harvard actually Costs, 23/3/2016.
Available at: www.investopedia .com/articles – personal

84- Lewis, Andrew (2009) . **Higher Education Competitiveness: Achieving Better Quality and Better Equity**, Egyptian National Competitiveness Council, Towards Competitiveness, Feb, issue No 1.

85- Orkodashvili, Mariam, Higher Education Funding Issues: U.S/UK Comparison, 11/12/2007.
Available at: mpra .ub.uni- muenchen.de/16417.

86- Porter, M.E (2004). **Competitive Advantage**: **Creating and Sustaining SuperiorPerformance**, (Revised edition), New York: Free Press.

87- Štimac, Helena ; Mirna Leko Šimić (2012), Competitiveness in Higher Education: a Need for Marketing Orientation and Service Quality, **Economics & Sociology**, Vol. 5, No 2, pp. 23-34.

88- Tan, Jason (1999). Recent Developments in Higher Education in Singapore, **International Higher Education**. no. 14 (March). https://doi.org/10.6017/ihe.1999.14.6463.

89- Vong J., Song I., Phat N., Khanh Linh H., Ou C. (2013) The Competitive Advantage of Singapore Tertiary Education. In: Mandal P. (eds) Proceedings of the International Conference on Managing the Asian Century. Springer, Singapore.

90- Wagner Mainardes, Emerson ; Joao M. Ferreira, Gerson Tontini(2011). Creating a competitive a advantage in higher Education Institutions : proposal and Test of a conceptual model , **international journal of Management in Education** , Jan, Vol.5, No 2/3, pp145-168.
Available at: www.researchgate.net/publication / 264812981.

91- Yuen, Ting Jer and Shaheen Majid, M. (2007), "Knowledge sharing patterns of undergraduate students in Singapore",
Library Review, 56(6), pp. 485-494
Available at: https://doi.org/10.1108/00242530710760382

92- WWW.cambridgeinternational.org/why–choose–us-benefits-of-acambridge–education /assessment
93- WWW.cambridgestudents.cam.ac.UK/new-students/arrival
94- WWW.cwur.org/2018-19.php-
95- WWW.gate.ahram.org.eg 29/05/2018
96- WWW.orientini.com/AR/Orientation_Tunisie_question_reponse-
97- WWW.studyusa.com/ar/a/249/studyusa-com
98- WWW.the crimson .com/article/2011/5/26 -
99- WWW.timeshighereducation.com-
100- WWW.Topuniversities.com-
101- WWW.Undergraduate.study.cam.ac.UKWWW.Undergraduate.study.cam.ac.UK/applying/entrance-requirements
102- WWW.Undergraduate.study.cam.ac.UK/applying/entrance-requirements.